

موعد مع الفكر الأصيل لقارئ يبحث عن الحقيقة

بَيْتُ اللَّهِ

Baqiatollah



المشرف العام
رئيس التحرير
مديرة التحرير
المدير المسؤول
إخراج وطباعة

الشيخ خليل رزق
السيد علي عباس الموسوي
ديما جمعة فواز
الشيخ محمود كرنيب
Dbouk international
For printing & general trading

لبنان - الضاحية الجنوبية - المعمورة - الشارع العام
مبنى جمعية المعارف الإسلامية الثقافية - ط: 2
تلفاكس: 961 1471852 - ص.ب: 24/53
هاتف نقال: 961 70012526
مندوبو البحرين:

* مكتبة بنت الهدى:

البحرين - سوق واقف، هاتف نقال: 0097339623842
هاتف ثابت: 0097317415330

* دار العصمة:

البحرين - السنابس، هاتف نقال: 0097339214219
فاكس: 0097317795025

اسلامية ثقافية جامعة تصدر كل شهر عن

جمعية المعارف الإسلامية الثقافية
AL-MAAREF ISLAMIC CULTURAL ASSOCIATION



www.baqiatollah.net

info@baqiatollah.net

baqiah@baqiatollah.net

بِقِيَاتِ اللَّهِ

Baqiatoffah



- 4 أول الكلام: ولا يسمع الصمّ الدعاء
السيد علي عباس الموسوي
- 6 في رحاب بقية الله: الحُبُّ والاستخلاص
الشيخ نعيم قاسم
- 10 مع الإمام الخامنئي: المهدوية أنس المنتظرين
نور روح الله: عيد الإنسانية الأكبر
- 14 نور روح الله: عيد الإنسانية الأكبر
- 16 فقه الولي: أحكام الأطعمة والأشربة (2/1)
الشيخ علي حجازي
- 20 وصايا العلماء: الأدلاء إلى مرضاة الله
آية الله الشيخ عبد الله جوادي آملي
- 25 **الملف: جلسك مرآة نفسك**
- 26 عليك بخير المجالس
الشيخ حسن أحمد الهادي
- 32 إياك وشرُّ المجالس
السيد بلال محسن وهبي
- 38 شركاء في تربية الأبناء
آيات نور الدين
- 44 وفي مجلسه أسوةٌ حسنة
الشيخ إسماعيل حريري
- 48 (أنت).. مَنْ تعاشر
نانسي عمر
- 53 حكمة الأمير: بني.. إياك وهؤلاء
الشيخ علي ذوعلم
- 56 شخصية العدد: حنظلة غسيل الملائكة
الشيخ بسام حسين
- 60 اختصاصات: هكذا تختار اختصاصك
حوراء غازي



- 64 مجتمع: انتبه إلى ما يكتب على ثيابك!
زهراء عودة شكر
- 68 قراءة في كتاب: ثقافة الطائفية
زينب الطحان
- 72 أمراء الجنة: الشهيد المجاهد رياض صلاح الحسيني (أبو حمزة)
نسرين إدريس قازان
- 76 أدب ولغة: كشكول الأدب
إبراهيم منصور
- 80 الصحة والحياة: ضعف النظر وعلاجه
نبيلة حمزي
- 84 تغذية: البيض.. أكثر الغذاء تنوعاً
رولا فقيه
- 86 شباب: ليتني كنت شاباً-رياضة المسافات الطويلة- لست نادماً!
ديما جمعة فواز
- 90 حول العالم
حوراء مرعي
- 94 إنترنت
حوراء مرعي
- 96 بيئة: التلوث البيئي وصحة الأطفال
هبة جمعة
- 101 نشاطات: توزيع جوائز مسابقة الشهيد مطهري عليه السلام
المسابقة
- 102 المسابقة
- 104 بأقلامكم
الواحة
- 108 الواحة
- 110 المتقاطعة
ليندا زرافط
- 112 آخر الكلام: أسعد البشر
ديما جمعة فواز

ولا يسمع الصم الدعاء

السيد علي عباس الموسوي

عندما يتصفَّح الإنسان تاريخ الأنبياء والأئمة والدعاة إلى الله عز وجل، أو عندما يتلو آيات كتاب الله التي تحكي قصص الأنبياء في دعوتهم قومهم للهدى وأتباع طريق الحق، يجد صبراً عظيماً وعزماً نادراً وطاقةً هائلةً سُخِّرَتْ كلها لأجل الوصول إلى هدفٍ واحد وغايةٍ نهائيةٍ هي هداية هذا الإنسان إلى طريق الحق وهو ما فيه نجاته في دنياه وآخرته.

لقد وفر الله عز وجل للإنسان كلَّ السبل الموصلة إلى الهداية، ولكن حيث تعلَّقت إرادة الله بأن تكون الهداية اختياريةً وأن تكون من الإنسان بملء إرادته لم يصل في هذه السبل إلى حد الإكراه والإكراه، فلا إكراه في الدين، ولكن قد بيّن للناس طريقَي الرشد والغيِّ.

ولم يكن حرص الدعاة على الهداية من باب أداء الوظيفة أو التكليف، بل كان ذلك من باب الحرص وشدة الاهتمام والعطف والمحبة للناس. وقد حدَّثنا القرآن الكريم عن نبي الإسلام ﷺ وعن الحسرة التي كان يعيشها لما يراه من إصرار قومه على الكفر، فقال: ﴿فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَاتٍ﴾ (فاطر، 8). وهذه الحالة يجب أن يكون عليها كلُّ إنسان مؤمن في كلِّ مكان في هذه الأرض، سواء أكان مبلغاً وداعياً إلى الله عزَّ وجلَّ فيكون حريصاً ومهتماً بهداية الناس، أم كان فرداً من أفراد المجتمع في

البيئة التي يقيم فيها، أم كان أباً في بيته أو أمّاً مع أسرته، أو أستاذاً في مدرسته.

إنّ الشعور الذي يعيشه الأب في رعايته لأبنائه والأم في تنشئتها لأفراد أسرتها على المستوى الماديّ والحاجات الدنيويّة والذي يتمثّل بالحرص الشديد على توفير كافّة المتطلّبات، ينبغي أن يكون حاضراً فيما يرتبط بالحياة الأخرويّة والمعنويّة للأبناء.

إنّ هذه الحالة من الحرص والاهتمام إذا تحوّلت إلى جزءٍ من شخصيّة الداعية إلى الله الأمر بالمعروف والناهي عن المنكر فإنّه سوف يكون في مأمنٍ من الوقوع في حالةٍ من اليأس من الاستجابة وقبول الدعوة وامتنال الأمر والنهي.

إنّها الضمانة لاستمرار العمل في الدعوة إلى الله وفي الإصرار على الوصول إلى هدف الهداية المنشود. وهذا هو الفارق بين من يؤدّي العمل فقط لأنّه يريد أن يُسقط الواجب عن عاتقه ومن يؤدّي العمل سعياً لتحقيق الغاية والمقصود.

وقد أشار القرآن الكريم في معرض حديثه عن دعوة الأنبياء إلى أسباب تخلف الناس عن الاستجابة إليهم فعّد منها الحرص على الدنيا، عادات الآباء والأجداد، الجهل وعدم المعرفة. ولكن من الأسباب التي أشار إليها القرآن فقدان القابليّة والذي يتمثّل بالصمم؛ فهؤلاء مع أنّ لهم آذاناً ومع أنّ أذانهم سليمة يسمعون كلّ ما يجري حولهم ولكنهم أصمّاء. وهذا الصمم ناشئ من غفلة القلب الذي أصبح، لأسباب متعدّدة، لا يمتلك قابلية الهداية، فأصمّ الأذن عن السماع، فالصوت يطرق الأذن المادية وهي تقوم بوظيفتها من نقل الصوت إلى الدماغ ويقوم الدماغ بوظيفته في تحليل الأصوات وإدراك المعاني ولكنّ القلوب حيث تكون مغلّفة بالحجب فلن يسمع هذا الأصم شيئاً من الدعاء، قال تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا أُنذِرُكُمْ بِالْوَحْيِ وَلَا يَسْمَعُ الصُّمُّ الدُّعَاءَ إِذَا مَا يُنذَرُونَ﴾ (الأنبياء: 45).

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

اللَّهُمَّ
عجل الله الشيفر



السُّبُّ والاستخلاص

الشيخ نعيم قاسم

روى العلامة السيّد «ابن طاووس» في كتاب «مصباح الزائر» دعاء الندبة، ويُسْتَحَبُّ أَنْ يُدْعَى بِهِ فِي الْأعيَادِ الْأربعَةِ: عيد الفطر، والأضحى، والغدير، ويوم الجمعة. وهو دعاءٌ يركّز على التفاعل مع المعصومين عليهم السلام ومكاثرتهم وشوق اللقاء بالإمام الحجة المنتظر عليه السلام الذي يحقّق الآمال، ويُعمّم العدل ويُنهي الظلم.

6

ونورٌ في الدنيا، وثوابٌ في الآخرة، قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ

مفتاح كل خير

يبدأ الدعاء بـ: «الحمد لله رب العالمين»، فالعلاقة مع الله تعالى، مفتاح كل خير، وهدى إلى الاستقامة،

بالسما، في رباطٍ لا انفكاك له، يُفني عن كل شيء، ولذا فالحمد كله لله تعالى لا شريك له.

يحبهم ويحبونه

الاستخلاص مفعم بالحب، والحب متبادل بين الله تعالى وأوليائه، ﴿يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾، في انعكاس مؤثر في هذه الحياة الدنيا، بحيث يولد الحب تسامحاً خالصاً مع المؤمنين من دون حواجز، ﴿أَذَلَّةً عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾، وموقفاً صلباً لا يقبل المداهنة والضعف، ﴿أَعَزَّةً عَلَى الْكَافِرِينَ﴾، في إطار عطاء لا يتوقف ولا يحول دونه شيء من نفسٍ أو مال، ﴿يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾، من دون خوف حالي أو مستقبلي، دنيوي أو آخروي، ﴿وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ﴾، وهذه هي النتيجة الحتمية لعلاقة الحب مع الله تعالى، ﴿ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ (المائدة: 54).

يتمظهر الحب في العلاقة مع أولياء الله تعالى، وخاتمهم الإمام المهدي عليه السلام، ومن أراد أن يكون من المخلصين

الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ﴾ (فصلت: 30). فمن كان مع الله تعالى لا يبالي، ومن أدرك نعمه فحمده فقد أوصله حمده إلى سبحات عزه جلّ وعلا، فربي أحمدٌ شيءٍ عندي وأحقُّ بحمدي.

استخلاص الأولياء

ثم يقول في الدعاء: «اللهم لك الحمد على ما جرى به قضاؤك في أوليائك، الذين استخلصتهم لنفسك ودينك». أولياء الله تعالى محاطون بالتوفيق الإلهي، فالله تعالى اختارهم، واستخلصهم لنفسه ولدينه، هم ذائبون في حب الله، ولهُون بعشقه، عاملون في سبيل نشر دينه والدعوة إليه وتثبيت أحكامه في حياة الأمة. أولياء الله تعالى في رعايته مهما جرى عليهم من قضاء، يوالي بعضهم بعضاً، فالمؤمنون بعضهم أولياء بعض، والأولياء المعصومون هم أولياء الله حقاً، ولك أن تتصور تلك المنظومة الرائعة التي تربط الأولياء بالأولياء بالله تعالى، ليمتد حبل النور محيطاً بهم، بمدد يجعل القلوب معلقة

استغفر الله

يعبثوا بالبحر
والله اعلم

فقلت: يا رب، من هؤلاء؟
قال: هؤلاء الأئمة، وهذا
القائم، محلل حلالتي،
ومحرم حرامي، وينتقم
من أعدائي. يا محمد،
أحببته فإني أحبه، وأحبُّ
من يحبه»⁽¹⁾.

الولاية والحب

فلا تتعب نفسك أيها
الموالي في البحث طويلاً،
فمصدرُ النورِ جلِّي،
والطريقُ إليه مستقيمة،

فإذا واليت أولياء الله تعالى فقد وصلت،
وأنت الآن في زمن ولي الله الأعظم الإمام
الحجة المنتظر عليه السلام، فالتحق بركبِهِ،
وعاهد نفسك على مناصرتِهِ والسير
تحت لوائِهِ، وليكنْ ولاؤك بقلبك وعملك.
استحضِرْهُ في مشاعرك، وجريان دمك،



من أراد أن يكون من المخلصين والمستخلصين فليكن موالياً للأولياء، وتصل شذرات حبه لله تعالى إليه

والمستخلصين فليكن موالياً
للأولياء، وتصل شذرات حبه
لله تعالى إليه. فعن الإمام
الباقر عليه السلام فيما نقله عما
جرى مع رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة
الإسراء والمعراج، خطابُ الله
تعالى للنبي صلى الله عليه وآله عن الأئمة
عليهم السلام وولايتهم، وأنهم من
نور واحد، ثم خاطبه قائلاً:
«يا محمد، أحبُّ أن تراهم؟
فقلت: نعم. فقال: تقدّم
أمامك، فتقدمتُ أمامي، فإذا

علي بن أبي طالب، والحسن، والحسين،
وعلي بن الحسين، ومحمد بن علي،
وجعفر بن محمد، وموسى بن جعفر،
وعلي بن موسى، ومحمد بن علي، وعلي
بن محمد، والحسن بن علي، والحجة
القائم كأنه الكوكب الدرّي في وسطهم.



فهذه هي الموالة التي تُغني عن كل شيء،
وتُوصَل إلى الملكوت الأعلى.

عن الإمام الرضا عليه السلام، يرفعه إلى
سيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام،
عن أبيه علي عليه السلام عن رسول الله ﷺ
يتحدث عن موالة الأئمة عليهم السلام ليصل
إلى صاحب الزمان عليه السلام فيقول: «ومن
أحبَّ أن يلقي الله وقد كَمَلَ إيمانه،
وحَسُنَ إسلامه، فليوالِ الحجة صاحب
الزمان القائم المنتظر المهدي محمد
بن الحسن، فهؤلاء مصابيح الدجى
وأئمة الهدى وأعلام التقى، فمن
أحبَّهم وتولاهم كنتَ ضامناً له على الله
الجنة»⁽²⁾.

إنَّه الحبُّ لله تعالى، الذي يؤدي

إلى الاستخلاص، والمحروم منه أعمى
البصيرة في سعة النور وشموليته، فعن
الإمام الحسين عليه السلام في دعاء عرفة:
«عميت عين لا تزال [لا تراك] عليها
رقيباً، وخسرت صفقة عبدٍ لم تجعل له
من حبك نصيباً»⁽³⁾.

تُرجم هذا الحب في الأرض حياً
لأولياء الله تعالى، لأنَّه الطريق الموصلة
إلى الفوز، فعن رسول الله ﷺ: «لا يؤمن
أحدكم حتى أكون أحبَّ إليه من نفسه،
وأهلي أحبَّ إليه من أهله، وعترتي أحبَّ
إليه من عترته، وذريتي أحبَّ إليه من
ذريته»⁽⁴⁾.

فهنيئاً لمن تعرَّض لاستخلاص الله
تعالى بمحبته وموالاته وأوليائه.

الهوامش

- (1) التعماني، كتاب الغيبة، ص 94، 95.
- (2) شاذان بن جبرئيل القمي، الفضائل، ص 166، 167.

- (3) الريشهري، ميزان الحكمة، ج 1، ص 511.
- (4) المتقي الهندي، كنز العمال، ج 1، ص 41.





مع الإمام الخميني



المهدوية أنس المنتظرين

إن قضية المهديّة هي من جملة عدد قليل من القضايا الأساس في منظومة المعارف الدينية العليا، مثل قضية النبوة. بهذا المستوى، ينبغي النظر لأهمية هذه القضية. لماذا؟ لأن ما تبشّر به المهديّة هو توفير عالم توحيدي مبني وقائم على العدالة وذلك من خلال استخدام كافة الإمكانيات التي وضعها الله تعالى وأودعها في الإنسان. وعصرٌ بهذه المواصفات، هو عصر ظهور الإمام المهدي ﷺ.

هو عصر المجتمع التوحيدي، وسيادة التوحيد، والسيادة الحقيقية للدين على كافة مفاصل الحياة البشرية، وهو عصر استقرار العدل بمعناه الحقيقي والجامع للكلمة. وهذا بالتالي ما جاء الأنبياء ﷺ من أجله.

بقية التمهيد أرضية

زمن الأهداف العليا

لقد قلنا، مراراً، إن المسيرة التي تنقلت خلالها الإنسانية في ظلّ تعاليم الأنبياء طوال القرون المتتالية كانت باتجاه طريق معبدة تصل إلى عصر الإمام المهدي عليه السلام نحو الأهداف العليا التي سوف تسير البشرية عليها. فالمسألة يمكن تشبيهها بجماعة من الناس يسرون في الجبال والمنعطفات والطرق الوعرة والمستنقعات وبين الأشواك، بهداية عدد من الأشخاص، من أجل أن يصلوا إلى تلك الجادة الأساس، عصر الإمام المهدي عليه السلام. فإذا وصلوا كان الطريق واسعاً مفتوحاً والصراط مستقيماً نيراً لأن حركتهم لن تتوقف، إنما ستبدأ من ذلك الحين المسيرة نحو الأهداف الإلهية العليا، لأن استيعاب البشرية لا حدود له.

طوال القرون السابقة سارت البشرية في طرق وعرة وصعبة ومناهاة عصبية وواجهت الكثير من الموانع وستبقى كذلك إلى أن تبلغ تلك الجادة الأصلية التي هي جادة عصر الظهور. ويمكن القول: إن زمن الظهور هو الزمن الذي تبدأ فيه حركة البشرية، وبمعنى من المعاني.

فلو لم تكن المهديّة لما كان هناك أيّ معنى لكلّ مساعي الأنبياء وكلّ الدعوات وكلّ البعثات. وكل هذه الجهود المضنية كان لا فائدة منها. كما أنه يوجد في كل الأديان الإلهية تقريباً - وفي حدود اطلاعنا طبعاً - شيء جوهره ومعناه الحقيقي هو نفس هذه المهديّة، ولكن بأشكال محرّفة وغامضة أو غير واضحة.

المصداق بين واضح

ففي الإسلام، قضية المهديّة هي من المسلّمات، أي أنها لا تختص بالشيعّة فقط، بل كل المذاهب الإسلامية تعتبر الغاية من العالم هو إقامة حكومة الحقّ والعدل بواسطة المهدي المنتظر عليه السلام. وثمة روايات معتبرة مروية، في مختلف المذاهب، عن الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وعن العظماء عن الإمام المهدي عليه السلام. إذاً، لا يوجد شك في هذه المسألة،

ما يميّز الشيعة عن غيرهم أن قضية المهديّة هي قضية واضحة ولها مصداق واضح



لكن ما يميّز الشيعة عن غيرهم أن قضية المهدوية عندهم ليست قضية مبهماً غامضة، إنما هي قضية واضحة ولها مصداق واضح. فالمهدي ﷺ شخص معيّن ومعروف، نعرف خصوصياته ونعرف آباءه وتوجد روايات واضحة عن ولادته. هذه المعلومات ليست من روايات الشيعة فقط إنما توجد روايات عن غير الشيعة تتحدث عنه. فعلى أتباع المذاهب الأخرى أن ينتبهوا لهذا المعنى ويدققوا فيه ليكتشفوا هذه الحقيقة الواضحة.

معنى الانتظار

ومسألة الانتظار التي تعدّ جزءاً لا يتجزأ من قضية المهدوية هي من المفردات الأصلية لفهم الدين والحركة الأساسي العامة والاجتماعية للأمة الإسلامية نحو أهداف الإسلام العليا. فالانتظار معناه ترقّب وترصد حقيقة قطعياً، ومعناه دال أيضاً على مستقبل حتمي أكيد، فهو انتظار شخص حيّ موجود. هذه مسألة على جانب كبير من الأهمية. فهذا الشخص موجود وله حضوره بين الناس. وفي الرواية أن الناس يرونه وهو يرى الناس لكنهم لا يعرفونه. وفي بعض الروايات جرى تشبيهه بالنبي يوسف ﷺ الذي كان إخوانه يرونه وهو بينهم وإلى جانبهم ويمشي على بساطهم لكنهم لا يعرفونه. إنه مثل هذه الحقيقة البارزة والواضحة. وهذا الأمر يساعد على الانتظار. البشرية والأمة الإسلامية أيضاً بحاجة إلى هذا الانتظار.

واجبات الانتظار

وهذا الانتظار يضع على عاتق الإنسان واجبات وتكاليف، حينما يتيقن من وجود مثل هذا المستقبل، كما هو مذكور في القرآن الكريم: ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزُّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ﴾: إِنَّ فِي هَذَا لَبَلَاغًا لِقَوْمٍ عَابِدِينَ ﴿ (الأنبياء: 105 - 106).. أي إن الناس العابدين يفهمون هذا الكلام، وعليهم أن يعدّوا أنفسهم ويكونوا منتظرين مترصدين. الانتظار معناه إعداد الذات وأن تكون ضمن مواصفات الزمن الذي نتنظر وأن نعلم إن حدثاً كبيراً سوف يقع. ليس بالضرورة أنه سيقع في زمن قريب أو بعيد. لذا، يجب الترصّد والانتظار دوماً. حينما ينتظر الإنسان العدل وحينما نتنظر الحق والتوحيد والإخلاص والعبودية لله

صاحب الزمان
مهدى



الانتظار معناه
إعداد الذات وأن
نكون ضمن
مواصفات
الزمن الذي نتنظر

- حينما نتوقع أن تكون تلك الفترة بهذه المواصفات - فيجب علينا نحن المنتظرين أن نقرّب أنفسنا من هذه الأمور، ونعرّف أنفسنا العدل ونعدّها لتقبل الحق. الانتظار يخلق مثل هذه الحالة. كذلك يجب عدم الغفلة عمّا يتداول ويقال حول قضايا الانتظار وعصر الظهور. كذلك يجب الإشارة إلى الأمور التي تمثل خطراً كبيراً على هذه القضية ومنها المعرفة غير المستندة إلى أسانيد ووثائق فيما يتعلق بالإمام المهدي المنتظر ﷺ أو الروايات الضعيفة التي لا يمكن الوثوق بها.. مثل هذه الأعمال تبعد الناس عن حالة الانتظار الحقيقية وتمهد الأرضية للأدعياء الكاذبين الدجالين. فبعض الأمور الموجودة بخصوص علامات الظهور غير قطعي، إنما هي أشياء لم ترد في الروايات المعتبرة الجديرة بالاستناد، ولا يمكن الوثوق بها. فإذا وقع الخطأ والانحراف سوف تُهجّر الحقيقة ويُسْتَبه فيها وتتوفر الأرضية لضلال أذهان الناس.

التوسّل أنسّ معنوي

عليكم بالأعمال العلمية المتينة المعتمدة على الوثائق والأسانيد. وهذه طبعاً أعمال ينهض بها أهل الاختصاص والحديث والرجال والعارفون بالحقائق. فكلما تعرفت القلوب إلى فكرة المهديّة أكثر واستأنست بها أكثر، كلما كان حضور ذلك الإمام محسوساً بالنسبة لنا نحن الذين نعيش زمن الغيبة، وكلما شعرنا به أكثر وارتبطنا به أكثر، تقدمنا نحو تلك الأهداف.

التوسلات الموجودة في الزيارات المختلفة - ولبعضها أسانيد جيدة - توسلات ذات قيمة كبيرة. إنه التوسل به والتوجه إليه والأنس به من بعيد. هذا التوسل يسمعه الإمام ﷺ ويتقبله منا إن شاء الله. حتى لو كنا نتحدث مع مخاطبنا عن بعد، لا إشكال في ذلك. الله تعالى يوصل سلام المسلمين ورسائل المرسلين إلى ذلك الإمام الكبير. هذه التوسلات والأنس المعنوي أمور جيدة ولازمة جداً.

نتمنى أن يعجّل الله تعالى ظهور ذلك الإمام ويجعلنا من أنصاره في غيبته وفي زمن ظهوره، ويجعلنا إن شاء الله من المجاهدين إلى جانبه والمستشهادين في ركابه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

يجب علينا نحن المنتظرين أن نعرّف أنفسنا العدل ونعدّها لتقبل الحق

عيد الإنسانية الأكبر

أقدم التهاني لكافة المسلمين بمناسبة عيد الخامس عشر من شعبان المبارك. شهر شعبان شهرٌ عظيم فقد وُلد في الثالث منه أبو الأحرار والمجاهدين، وفي الخامس عشر منه ولد المهدي الموعود ﷺ أرواحنا له الفداء.

إن قضية غيبة صاحب العصر ﷺ قضية مهمة نفهم من خلالها العديد من المسائل، ومنها: أن الله لم يدخر إنساناً ينهض بهذا العمل الجبار في بسط العدل بمعناه الحقيقي في كل المعمورة إلا المهدي الموعود ﷺ. فكل الأنبياء جاؤوا لتطبيق العدل وكانت مهمتهم نشر العدل في ربوع العالم كلها، ولكن لم يكتب لهم النجاح. وحتى خاتم الرسل ﷺ الذي جاء لإصلاح البشرية لم يصل إلى تحقيق هذا الهدف في عصره.

كافة المراحل والدرجات الإنسانية - يبدأ بمعالجة الانحراف عن جادة الصواب بالمعنى الحقيقي. فعندما يعود الإنسان المنحرف خلقياً إلى جادة الاعتدال فإن ذلك يعني تحقيق العدالة في داخله. وإذا

المنقذ الحقيقي للإنسانية

إن نشر العدالة في كافة أنحاء العالم - ليست العدالة التي يفهمها عامة الناس - والمتمثلة فقط في بسط العدل على الأرض لتحقيق الرفاهية للناس، بل العدالة في

ما طرأ أي انحراف أو سقم على عقائد الإنسان فإن تعديل هذه العقائد المعوجة والسقيمة والعمل على تصحيحها وجعلها على الصراط المستقيم يعدّ بسطاً للعدل على صعيد عقل الإنسان. فعصر ظهور المهدي الموعود ﷺ هو العصر الذي ادخره الله تبارك وتعالى ليقوم فيه الإمام المهدي ﷺ ببسط العدل وهو ما كان يتمناه جميع الأنبياء ﷺ إلا أنّ العقوبات حالت دون تطبيقه، وكذلك هو ما كان يتمناه الأولياء، ولكن لم يتمكنوا من تحقيقه.

طول العمر

إن فلسفة طول العمر الذي منحه الله تبارك وتعالى لهذا المعصوم كانت من أجل أن نفهم أن البشرية تفتقر لمن يجدر به أن يقوم بهذا الأمر. فلو كان المهدي الموعود ﷺ ذهب مثل سائر الأولياء إلى جوار ربه، فلن يبقى في أوساط البشر أحد ليبسط العدل بهذا الشكل. ولكن الله ادخر هذا الإنسان للقيام بمثل هذا الأمر.

يملؤها قسطاً وعدلاً

إذا كان عيد مولد الرسول ﷺ أكبر عيد للمسلمين، والرسول ﷺ لم يصل إلى تحقيق كل ما يتطلع إليه، وبما أن صاحب الأمر ﷺ سينجح في تنفيذ ذلك وسيملاً العالم قسطاً وعدلاً وفي شتى مراحل العدالة، في شتى مراحل القسط، فبإمكاننا أن نقول إن عيد شعبان وعيد مولد المهدي الموعود ﷺ هو أكبر عيد

للبشرية جمعاء. فعندما يظهر الإمام ﷺ، ونسأل الله تعالى أن يجعل في ظهوره، نكون في نفس الوقت نسأل أن ينتشل الإنسانية من الانحطاط، وأن يعالج كل الانحرافات، ويملاً الأرض عدلاً بعدما ملئت جوراً.

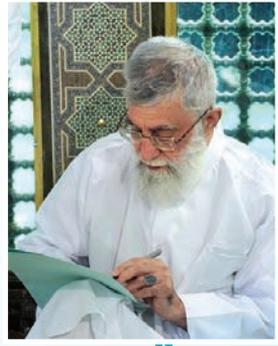
فمعنى يملأ الأرض عدلاً بعدما ملئت جوراً هو أن الأرض ملئت جوراً وهي تزداد سوءاً. فجميع النفوس الموجودة تعاني من الانحراف، والإمام المهدي ﷺ مأمورٌ بأن يعالج كل معوج وأن يعيد كل الانحرافات إلى جادة الاعتدال، ليصدق حقاً (يملأ الأرض عدلاً بعدما ملئت جوراً). حيث إنه سيهدي البشرية جمعاء إن شاء الله، ويضع حداً للظلم والجور في كافة المعمورة وفي معناه المطلق لذا، هذا العيد هو عيد الإنسانية كلها.

ضرورة الاستعداد لظهور المهدي

الموعود ﷺ

علينا في مثل هذه الأيام، أيام الله، أن نتنبه ونعمل على إعداد أنفسنا لظهور الإمام. أنا لا أستطيع أن أطلق عليه اسم القائد، فهو أكبر من ذلك، ولا أستطيع أن أقول عنه الشخص الأول، لأنه لا ثاني له. فلا يمكننا أن نصفه بأي نعت وصفة سوى أن نقول المهدي الموعود ﷺ، الذي ادخره الله للبشرية. علينا أن نعد أنفسنا بحيث إذا كتب لنا أن نلقاه إن شاء الله فنلّقه بوجه أبيض وعلى الجميع إعداد أنفسهم للقاء الإمام المهدي ﷺ.

أحكام الأطعمة والأشربة (2/1)



الشيخ علي حجازي

خلق الله عز وجل طيبات لهذا الإنسان وأحلّ له أن يستثمرها وحرّم عليه الخبائث لما فيها من ضرر عليه، فما هي الأطعمة المحلّلة والمحرمّة؟



لتوضيح الحلال والحرام. وعلى كل مكلف أن يتقي الله فيجتنب المحرّمات، ويميّز الحلال ليتناوله أكلاً أو شرباً.

1. حيوان البرّ (البهائم البريّة) (2)

البهائم البريّة من الحيوان صنفان: إنسيّة ووحشيّة.

1. البهائم البريّة الإنسيّة

هي البهائم غير المتوحشة، تألّف الإنسان، وتعيش تحت سلطته، وهذه البهائم منها ما هو حلال، ومنها ما هو حرام.

2. البهائم الإنسيّة المحلّلة

البهائم الإنسيّة التي يحلّ

أكلها هي:

أ. الغنم بجميع أصنافه، ومنه الماعز.

الأطعمة أربعة أنواع:

الأول: حيوان البحر.

الثاني: الطيور. وقد مرّ الحديث عن هذين النوعين في أعداد سابقة.

الثالث: حيوان البرّ (1).

الرابع: غير الحيوان. وهذه الأطعمة - بإضافة الأشربة - منها ما هو حلال، يجوز أكله وشربه، ومنها ما هو حرام لا يجوز أكله ولا شربه. وهذه المقالة تتعرّض





و- الحمير الوحشية.
2. البهائم الوحشية

المحرمة:
البهائم الوحشية التي
يحرم أكلها هي:

أ - السباع، وهي ما كان
مفترساً، وله ظفر وناب، وهي قسمان:
قوي وضعيف.

القسم الأول: ما كان قوباً، كالأسد،
والنمر، والفهد، والذئب، وغيرها.

القسم الثاني: ما كان من السباع
ضعيفاً، كالثعلب، والضبع، وابن أوى،
ونحوها. فكلّ السباع يحرم أكلها.
ب - الأرنب، يحرم أكله سواء أكان
ذكراً أم أنثى.

ج - تحرم الحشرات
كلها، كالحيّة، والفأرة،
والضبّ (حيوان من
الزحافات، شبيه
بالحردون، ذنبه فيه عقد
كثيرة)، واليربوع (حيوان

ب - البقر بجميع
أصنافه.

ج - الإبل (الجمل
والناقة..) بجميع أصنافها.

د - جميع أصناف الخيل
والبغال والحمير، ولكن يُكره
أكل هذه الأصناف الثلاثة، والخيل أخفّ
الثلاثة كراهة.

هذه هي البهائم الإنسيّة البريّة التي
يجوز أكلها، ولا يجوز أكل غيرها.

3. البهائم الإنسيّة المحرمة:

يحرم أكل جميع البهائم الإنسيّة غير
التي ذُكرت في المقطع السابق، فيحرم
أكل الكلب بأصنافه، كما يحرم أكل
الهررة، وغير ذلك من البهائم الإنسيّة
مما تبقى ولم يُذكر اسمه
في القسم المحلّل.

البهائم الوحشية

هي البهائم التي لم
تأنس بالإنسان، منها ما هو
حلال الأكل، ومنها ما هو
حرام الأكل.

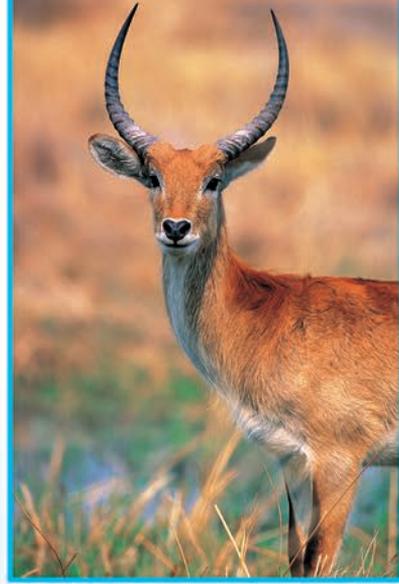
1. البهائم الوحشية المحللة:

البهائم الوحشية التي يحلّ أكلها هي:
أ - الغزلان.
ب - الظباء.
ج - البقر الوحشي.
د - الكباش الجبليّة.
هـ - اليعمور (وهو نوع من الأيائل،
قصير الذنب، لكل من قرنيه ثلاث
شعب).



يحرم أكل الحشرات كلها





وغيرها لا يصير جلالاً إلا أن يكون تغذيّه
بغيرها نادراً جداً.

الثالث: أن يكون تغذيّه بعذرة الإنسان
مدّة معتدلاً بها، ولا يكفي يوم وليلة، بل قد
تكون المدّة ثلاثة أيّام فصاعداً.

ب - إذا كان الحيوان محلّل الأكل
بالأصل، ولكن عرّض عليه عنوان الجلل،
فيصير أكله حراماً، كما لو كان حراماً
بالأصل، فيحرم لحمه وحليبه، وغيرهما.

2. استبراء الجلال:

أ - تزول حرمة أكل الحيوان الجلال
ويصير حلالاً بالاستبراء.

ب - يتحقّق الاستبراء بمنع الحيوان
عن التغذيّ بعذرة الإنسان في مدّة معيّنة،
فَيُرْبَطُ أو يُحْبَسُ، ويُعلّف في تلك المدّة
غير عذرة الإنسان، والأحوط استحباباً
أن يكون العلف طاهراً.

ج - يشترط لزوال الجلل أن يتحقّق
الاستبراء مدّة حتّى يزول عنه اسم
الجلل، والأحوط وجوباً مع زوال الاسم
مضيّ مدّة محدّدة في النصوص الشرعيّة
في كل حيوان، وهي:

1. أربعون يوماً في الإبل.

2. عشرون يوماً في البقر، والأحوط
استحباباً ثلاثون.

3. عشرة أيّام في الغنم (ومنه
الماعر).

4. خمسة أيّام في البطة.

5. ثلاثة أيّام في الدجاجة.

6. نهار وليلة في السمك.

د - وفي غير ما ذكر الضابطة زوال

شبيهه بالفأرة، قصير اليدين، طويل
الرجلين، وله ذنب طويل)، والنفذ،
والصراصير، والبراغيث، والقمل،
والجعل⁽³⁾ (هو ضرب من الخنافس)،
وغيرها ممّا لا يُحصى.

3. المسوخ⁽⁴⁾:

يحرم أكل المسوخ، كالفيل، والقردة،
والدبّ، وغيرها.

الحيوان الجلال

1. الحيوان الجلال:

أ - يصير الحيوان جلالاً إذا توقّرت
ثلاثة شروط:

الأول: أن يتغذى على عذرة الإنسان
(أي: غائط الإنسان)، بحيث يفهم
العرف (العقلاء) أنّ العذرة صارت
غذاء الحيوان. ولا يتحقّق الجلل بالتغذيّ
بعذرة غير الإنسان، ولا بسائر النجاسات
الأخرى.

الثاني: أن ينحصر غذاؤه بعذرة
الإنسان، فلو كان يتغذى بعذرة الإنسان

وفي الجوف) بشرط أن يغسل على الأحوط وجوباً قبل أكله.

الحيوان المشارب للبول

إذا شرب الحيوان المحلّل بولاً، ثمّ دُبِح بعد شرب البول مباشرة، يحلّ أكل لحمه، ولا حاجة إلى غسله، وأمّا ما في جوفه فيجب أن يُغسل قبل أكله.

وصف الجلل، بحيث يصدق عرفاً أنّ غذاءه غير عذرة الإنسان.

الرضاعة من حليب خنزيرة

أ - تعرض الحرمة على بعض الحيوانات التي يحلّ أكلها بالأصل، فيصير أكلها حراماً، وهذه الحيوانات هي: الحمل أو الجدي أو العجل، فإنّها تحرم إذا ارتضعت من لبن (حليب) خنزيرة، بشرط أن يقوى هذا الحيوان، وينبت لحمه، ويشتدّ عظمه بسبب ارتضاعه من حليب الخنزيرة.

ب - يحرم لحم هذه الحيوانات

وحليبها، كما ويحرم لحم وحليب ما يتولّد من أيّ واحدٍ منها، يعني يحرم لحم وحليب نسلها.

ج - هذه الحرمة تعرض على

هذه الحيوانات إذا ارتضعت من حليب الخنزيرة، ولا تحرم لو ارتضعت من حليب كلبة أو غيرها.

الحيوان المشارب للخمر

لو شرب الحيوان المحلّل الخمر حتّى سكر، فإنّ دُبِح في تلك الحالة ففي المسألة أمران:

الأوّل: يحرم أكل ما في جوفه، من الأمعاء والكرش والكبد والقلب وغيرها، سواء غسله أم لا.

الثاني: يجوز أكل اللحم (بدون ما

الهوامش

- (1) حيوان البرّ ما يكون مقابل حيوان البحر والطيور.
- (2) البهائم مفردتها بهيمة، وهي كل ذات أربع قوائم، من دوابّ البرّ والماء، ما عدا السباع والطيور. والحديث هنا ليس عن دوابّ الماء بل دوابّ البرّ فقط.
- (3) الجمل: بضّمّ الجيم، وفتح العين.
- (4) المسوخ: وهي الحيوانات التي مسح الله تعالى بعض الناس على شاكلتها، ثمّ ماتت قبل التنازل.





الأدلاء إلى مرضاة الله

آية الله الشيخ عبد الله جوادي آملي

رسالة
الرضا

إن الحصول على السعادة الإلهية ساحة واسعة يتمكن فيها كافة البشر حتى المعصومين عليه السلام من التقدم. وإحدى مفردات تحصيل السعادة الإلهية هي رضوان الله تعالى، إذ يشعر الإنسان عند الرضى بالانبساط أما عند السخط والغضب فتنتابه حالة من السخط والغضب والانقباض الداخلي. وقد تحدث القرآن الكريم عن أن رضى الله تعالى كان الدافع لدى الإمام أمير المؤمنين عليه السلام في ذاك العمل الشجاع الذي قام به في «ليلة المبیت»، قال تعالى: **﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يُشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾** (البقرة: 207). كذلك فإن سيرة حياة الأئمة الأطهار عليهم السلام كانت لأجل تحصيل رضى الله. فقد ورد أن الإمام السجاد عليه السلام كان عندما ينظر إلى الهلال يقول: «... واجعلنا من أرضى من طلع عليه وأزكى من نُظِرَ إليه»⁽¹⁾، «واستعملني بما هو أرضى»⁽²⁾، «وامن علي... بالعمل لك بما تحب وترضى»⁽³⁾. ثم إن سيد الشهداء وفي بداية رحلته إلى كربلاء، وقف عند قبر جده عليه السلام وتوسل به وطلب من الله تعالى أن يجعل حركته في رضاه: «أسألك يا ذا الجلال والإكرام بحق القبر ومن فيه إلا اخترت لي ما هو لك رضى ولسوئك رضى»⁽⁴⁾.

اتباع الحق والدين

ويمكن تحصيل رضى الله تعالى من خلال اتباع الحق وإقامة الأمور الدينية والاتباع بالعمل الصالح. ويكون نصيب الإنسان أكبر من رضى الله تعالى كلما كثر العمل الصالح وكلما سعى لإحياء الدين والأمور الدينية. يقول الإمام السجاد عليه السلام: «واستمعني في مرضاتك عملاً لا أترك معه شيئاً من دينك»⁽⁵⁾.

أما التوفيق للاستمرار بهذه الأمور فهو عبارة عن تلك الخطوة من ذلك الطريق الطويل الذي ينتهي برضوان الله تعالى: «فهب لي يا إلهي من رحمتك ودوام توفيقك ما أتخذهُ سَلماً أعرج به إلى رضوانك وأمن به من عقابك»⁽⁶⁾.

ولا بدّ لأجل اتباع الحق وإقامة الأمور الدّينية من المعرفة التي تكتسب بالتعليم والتعلم، كما لا بدّ من التربية.

الدعاة إلى الله

فالأئمة عليهم السلام هم الدعاة إلى الله تعالى، وهم الأدلاء إلى مرضاة الله. فدعوة هؤلاء المقدسين إلى الله هي دعوة مأذونة، خالصة وحقيقية، ذلك أنهم وبعد دعوة الناس إلى الله تعالى ومعرفة ذاك الكمال اللامتناهي بشكل مجمل، يتحقّق عندهم الشوق لتحصيل رضاه.

**كانت الدعوة
بداية إلى المجتمع
للسير نحو
الله تعالى ثم
لتحصيل رضاه**

من هنا كانت الدعوة بداية إلى المجتمع للسير نحو الله تعالى ثم لتحصيل رضاه.

إشارات

1. التحليل العقلي لمسألة رضى الله تعالى

إنَّ لِرِضَى اللَّهِ وَغَضِبَهُ حَالَةً ثَابِتَةً وَمَعَايِيرَ مُحَدَّدَةً حَيْثُ يُقَالُ إِنَّ اللَّهَ رَاضٍ عَنِ فُلَانٍ أَوْ غَيْرِ رَاضٍ عَنْهُ إِذَا تَحَقَّقَتْ فِي الشَّخْصِ أُمُورٌ مُحَدَّدَةٌ حَيْثُ تُؤَدِّي هَذِهِ الْأُمُورُ إِلَى غَضَبِ اللَّهِ أَوْ تَسَاعِدُ فِي تَحْقِيقِ رِضَاهِ عَزَّ وَجَلَّ، مِثْلُ: الشُّكْرِ (الزمر: 7)، نَصْرَةِ دِينِ اللَّهِ (الفتح: 18)، زِيَارَةِ بَيْتِ اللَّهِ تَعَالَى (المائدة: 2)، الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ لِلَّهِ (الفتح: 29)، الْجِهَادِ (الممتحنة: 1). وَفِي الْخِلَاصَةِ إِنْ فِي اتِّبَاعِ الْإِسْلَامِ رِضَا اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَرَضِيتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ (المائدة: 3)، ﴿وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ﴾ (النور: 55). فَهَذَا الْإِتِّبَاعُ يُؤَدِّي إِلَى الْحُصُولِ عَلَى رِضَا اللَّهِ تَعَالَى فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. وَأَمَّا فِي حَالَةِ التَّخْلِي عَنِ الْإِسْلَامِ وَعَنِ الْإِتِّصَافِ بِالْأَخْلَاقِ الْحَسَنَةِ، فَيُقَالُ: «اللَّهُ سَاخِطٌ عَلَيْهِ»، وَالْحَقِيقَةُ هُنَا أَنَّ التَّغْيِيرَ يَطَالُ الْإِنْسَانَ عَلَى أَسَاسِ أَنَّ أَفْعَالَهُ قَدْ تَكُونُ طَبَقَ الصِّفَاتِ الْمُرْضِيَةِ أَوْ غَيْرِ الْمُرْضِيَةِ لِلَّهِ تَعَالَى. وَهَذَا يَعْنِي أَنَّ أَيًّا مِنْ حَالَاتِ التَّغْيِيرِ لَا يَحْصُلُ لِلَّهِ تَعَالَى. فَالتَّغْيِيرُ وَالتَّحَوُّلُ اللَّذَانِ يُؤَدِّيَانِ إِلَى الْفَنَاءِ وَالْعَدَمِ وَكُلُّ ذَلِكَ يَحْصُلُ فِي الْإِنْسَانِ، وَلَيْسَ فِي الذَّاتِ الْإِلَهِيَّةِ الْمُقَدَّسَةِ.

وقد تعرّضت الرواية عن الإمام الصادق عليه السلام في تفسيره للآية الشريفة ﴿فَلَمَّا أَسْفُونَا انْتَقَمْنَا﴾ (الزخرف: 55) إلى الأمور الآتية:

أ. «إن الله تعالى لا يأسف كأسفنا».

ب. «ولكنه خلق أولياء لنفسه يأسفون ويرضون



«من أهان لي
ولياً فقد
بارزني بالمحاربة
ودعاني إليها»

وهم مخلوقون مدبرون فجعل رضاهم لنفسه رضى
وسخطهم لنفسه سخطاً».

ج . «وذلك لأنه جعلهم الدعاة إليه والأدلاء عليه
فلذلك صاروا كذلك».

وبما أن معيار رضاهم وغضبهم قبول أو عدم قبول
الدعوة إلى الله تعالى، الاتّصاف أو عدم الاتّصاف
بالصفات الحسنة، الطّاعة أو التّمرد أمام أوامر الله
تعالى... لذلك كانوا معيار رضى أو غضب الله تعالى⁽⁷⁾.

د . لا يعني ذلك أن يكون في الله كما يكون في خلقه.
وقد ورد في الحديث القدسي: «من أهان لي ولياً فقد
بارزني بالمحاربة ودعاني إليها»⁽⁸⁾، وفي الآية الكريمة:
﴿مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ﴾ (النساء: 80) وفي
آية أخرى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ﴾
(الفتح: 10).

وبناءً على هذا، فأولياء الله هم مظهر محاربة الله
وطاعته وبيعته. فكل من أهانهم فقد حارب الله وكل من
أطاعهم أو بايعهم فقد أطاع الله وبايعه.

2. أعلى النعم، رضوان الله

لا يمكن مقارنة أي من النعم الإلهية مع نعمة رضوان
الله. جاء في القرآن الكريم بعد ذكر النعم التي وعد الله
تعالى بها المؤمنين: ﴿وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ
الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ (التوبة: 72)، وأكبر نعمة عند حزب الله
هي: ﴿رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ﴾ (المجادلة: 22).

يطلب الإمام السجاد عليه السلام في دعائه من الله تعالى
أن يشرفه بمقام الرضى: «شرف درجتي برضوانك»⁽⁹⁾،
ويطلب من الله تعالى أن يوفقه للإتيان بالأعمال التي
توصل إلى مقام الرضى: «اللهم... فأعطني من نفسي
ما يرضيك عني»⁽¹⁰⁾، وأن يسهل عليه طرق الوصول إلى
رضاه: «وسهل إلى بلوغ رضاك سبلي»⁽¹¹⁾.

3- الإمام ميزان الرضا الإلهي

الإمام واسطة الوصول إلى رضوان الله. ويُمْتَح هذا الطريق أمام الإنسان من خلال اتباع أوامره ونواهيه. يتوجه سيد الساجدين وزين العابدين عليه السلام في دعاء عرفة إلى الله تعالى:

«اللهم إنك أيدت دينك في كل أوان بإمام أقمته
علماً لعبادك ومناً في بلادك بعد أن وصلت حبله
بحيلك وجعلته الذريعة إلى رضوانك وافترضت طاعته
وحذرت معصيته»⁽¹²⁾.

إنّ كلام الإمام المعصوم عليه السلام وسلوكه هو الدليل
للوصول إلى رضى الله تعالى.

ونختم بما تحدثت به الأدعية والأحاديث والأحراز
والزيارات حول تأثير مقام الرضى وتجلي منزلته
عند أهل البيت عليهم السلام سواء في الإشارة إلى العبودية
والخضوع والخشوع وقربهم من المعبود الأزلي أم
في الحديث عن زعامتهم وولايتهم لكافة عباد الله
الآخرين، وقد جاء في الزيارة الجامعة: «وأشهد أن
محمداً... ورسوله المرتضى. وارتضاكم لغيبه ورضيكم
خلفاء في أرضه. وبذلتكم أنفسكم في مرضاته. وسنتكم
سنته وصرتكم في ذلك منه إلى الرضى. بكم يسلك
إلى الرضوان. إن بيني وبين الله ذنباً لا يأتي عليها
إلا رضاكم». وجاء في دعاء يُقرأ عند زوال كل يوم من
شهر شعبان: «اللهم صل على محمد وآل محمد صلاة
كثيرة تكون لهم رضا»⁽¹³⁾.



**«إن بيني
وبين الله ذنباً
لا يأتي عليها
إلا رضاكم»**

الهوامش



- (1) النوري، مستدرک الوسائل، ج 7، ص 440.
- (2) الصحيفة السجادية، الدعاء 20.
- (3) م.ن، الدعاء 21.
- (4) بحار الأنوار، العلامة المجلسي، ج 44، ص 328.
- (5) الصحيفة السجادية، الدعاء 54.
- (6) م.ن، الدعاء 49.
- (7) جاء حول الصديقة الكبرى فاطمة الزهراء عليها السلام: «إن الله ليغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها». البحار، ج 43، ص 19.
- (8) الكافي، الشيخ الكليني، ج 1، ص 144.
- (9) م.ن، الدعاء 41.
- (10) م.ن، الدعاء 22.
- (11) م.ن، الدعاء 20 (دعاء مكارم الأخلاق).
- (12) الصحيفة السجادية، الدعاء 47 (دعاء يوم عرفة).
- (13) مفاتيح الجنان، ص 288، أعمال شهر شعبان المعظم.

يَعِيذُكَ اللهُ



عليك بخير المجالس
إياك وشترّ المجالس
شركاء في تربية الأبناء
وفي مجلسه أسوة حسنة
(أنت).. مَنْ تعاشر

عليك بخير المجالس

الشيخ حسن أحمد الهادي

المجلس موضع الجلوس، في اللغة، والمقصود به هنا الموضع الذي يجتمع فيه أكثر من واحد لغاية من الغايات. وقد أولت التربية الإسلامية المجالس والمجالسة عناية خاصة، كونها أحد المكونات الأساس للبيئة، التي تشكل أحد أهم روافد التربية والتأثير في الشخصية الإنسانية.

فالإنسان موجود اجتماعي وهو يتأثر ويؤثر، ينفعل ويتفاعل. والمتفق عليه تربوياً، بل إنسانياً، أن أي شخص بمقدار ما تربطه الصداقة والرّفقة بالطرف الآخر يمكنه أن يرتبط به وجدانياً ومعنوياً، ويؤثر أيضاً في عقائده وأخلاقه وسلوكه وحتى عاداته وتقاليده. فالثابت في القيم والأصول التربوية الإسلامية أن العوامل الخارجية المحيطة بالإنسان تؤثر في تربيته من نشأته وحتى نهاية حياته «فالمرء على دين خليله»⁽¹⁾ كما قال رسول الله ﷺ. وشبهه الجليس الجيد بالعضد الذي إن لم يعطرك عطره، فإن رائحته تؤثر فيك، والجلس السيئ مثل الحداد، إذا لم يحرقك بناره تؤثر رائحته السيئة فيك. وروي عن الإمام علي عليه السلام قوله: «واعلموا أن مجالسة أهل الهوى منسأة للإيمان ومحضرة للشيطان»⁽²⁾.



عن رسول الله ﷺ:

«ارتعوا في
رياض الجنة،
قالوا: يا
رسول الله،
وما رياض
الجنة؟ قال:
مجالس
الذكر».

بحار الأنوار:

163/93



مجالس يحبها الله تعالى

صنفت الشريعة الإسلامية المجالس إلى مجالس ممدوحة حثت الناس على الحضور فيها والاستفادة منها؛ وأخرى مذمومة نهت عن الحضور فيها نظراً لما يجري فيها من محرّمات ومفاسد. ومورد كلامنا هنا عن المجالس الممدوحة فقط.

مجالس العبادة والذكر

لا شك بأن مجالس العبادة والذكر تشكل العمود الفقري لبنية الإنسان الداخليّة والروحيّة، والتي تنعكس إيجاباً على سلوكه الاجتماعي مع الآخر. وإن خير المجالس وأعلاها قدراً عند الله، وأجلّها مكانة عنده مجالس الذكر، فهي حياة القلوب، ونماء الإيمان، وذكاء النفس، وسبيل السعادة والفلاح في الدنيا والآخرة. ومما يدل على علو مكانتها وأنها خير المجالس، ما روي عن رسول الله ﷺ حيث قال: «ارتعوا في رياض الجنة، قالوا: يا رسول الله، وما رياض الجنة؟ قال: مجالس الذكر»⁽³⁾.

والعبادة عندنا ليست من نوع الطقوس الفردية المغلقة بنتائجها وأثارها، بل هي علاقة روحية مع الله تعالى تتجلّى آثارها في الخلق الحسن والابتعاد عن كل ما يندرج ضمن المنكر والحرام على مستوى العلاقة مع الآخر. فإننا إذا ما نظرنا للإنسان نظرة متكاملة على أنه مكوّن من شخصية ذات جوانب جسمية وعقلية ونفسية وروحية

واجتماعية، فإن ذلك يتطلب تنمية هذه الجوانب كلها، وعلى رأسها الجانب الروحي والنفسي المتحقق بالعبادة، وهذا يؤدي إلى نوع من التلاقي والانسجام بين الضبط الداخلي الذاتي مع الضبط الخارجي الموضوعي؛ أي تتلاقى عناصر الفكر والإيمان، والحوافز المنبعثة من داخل النفس مع هذه القيم حينما تتجسد التشريعات، وتصبح روحاً للقوانين، وللأنظمة المختلفة في المجتمع. وهذا ما يفسر العلاقة الحيوية المتلازمة بين العبادة والسلوك الاجتماعي بين الناس. يقول الإمام الخميني رضي الله عنه: «من نظر إجمالاً إلى أحكام الإسلام وبسطها في جميع الشؤون الجامعة من العبادات التي هي وظائف بين العباد وخالقهم كالصلاة والحج وإن كان فيها أيضاً جهات اجتماعية وسياسية مربوطة بالحياة... ومن القوانين الاقتصادية والحقوقية والاجتماعية والسياسية، لראى أنّ الإسلام ليس عبارة عن الأحكام العبادية والأخلاقية فحسب»⁽⁴⁾.



المجالس الاجتماعية سواء كانت مفروضة ومُلزمة أم راجحة شرعاً لا بدّ فيها من مراعاة مجموعة من الضوابط الشرعية والآداب الأخلاقية

من هذا كله نفهم أن مجالس العبادة والذكر في المساجد وغيرها من الأمور التي حرصت الشريعة على إحيائها في المجتمع، نظراً لما ينتج عنها من آثار تربوية في الفرد والمجتمع.

مجالس طلب العلم

يفهم من الاهتمام الخاص الذي أبداه الإسلام بمجالس طلب العلم والتعليم والتعلم، في العديد من الآيات والروايات، حرص الدين الإسلامي على البنية المعرفية والعلمية التي ينبغي أن يكون عليها المجتمع الإسلامي، حتى عدّ طلب العلم فريضة واجبة على كل مسلم ومسلمة، ولم يجعل لذلك حداً ينتهي إليه، بل جعله أمراً لازماً حتى لو كان في أقصى نقاط الأرض

وفي كل لحظة من حياة الإنسان: «اطلبوا العلم من المهد إلى اللحد»⁽⁵⁾، ويقول: «اطلبوا العلم ولو بالصين»⁽⁶⁾.

وقد أشار القرآن الكريم في العديد من الآيات إلى مكانة العلم ومقام العلماء وذمّ الجهل والجاهليّة فقال الله عزّ وجلّ مخاطباً نبيّه: ﴿وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾ (سورة طه: 20). وفي مكان آخر جعل العلم هو ميزان التمايز بين طبقة الذين يعلمون والذين لا يعلمون: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (الزمر: 9). وتدلنا كلمات الأئمة على الأهميّة الخاصّة للعلم وللرشد الفكري للإنسان فقد ورد عن النبي ﷺ: «أكثر الناس قيمة أكثرهم علماً، وأقلّ الناس قيمة أقلّهم علماً»⁽⁷⁾. وورد عن أمير المؤمنين ع: «العلم ينجيك، والجهل يرديك»⁽⁸⁾، وفي رواية أخرى: «ولا كنز أنفع من العلم»⁽⁹⁾. وفي الخلاصة يمكن القول هنا: إن الدين الإسلامي يلزم المسلم بالحضور الفاعل في مجالس العلم، كما يلزمه بمجالس العبادة والذكر لتكون شخصيته شخصيّة عارفة عالمة تتبادل الأفكار والمعارف والخبرات مع الآخرين.

المجالس الاجتماعية

وتكون إما بين الأرحام، أو بين الأصدقاء والخلان، أو من خلال الأنشطة الجماعية المختلفة، وقد تكون في ميادين العمل ومراكزه. ولا شك بأن الدين الإسلامي قد ألزم ببعض هذه المجالس، وحبّب أو رجّح الحضور في أخرى.

وهذه المجالس سواء كانت مفروضة ومُلزمة من الناحية الشرعية كما في مجالس ولقاءات الأرحام، أم راجحة شرعاً كما في مجالس الأصدقاء والخلان، أم كانت مفروضة بحكم النشاطات الاجتماعية العامة: كما في المنظمات الشبابية والكشفيّة والجمعيات والاتحادات ونحوها، أم في مراكز العمل ودوائره، لا بدّ فيها من مراعاة مجموعة من الضوابط الشرعيّة والآداب الأخلاقيّة.

عن الإمام الرضا

عَلَيْهِ السَّلَامُ :

«من جلس
مجلساً يحيى
فيه أمرنا لم
يمت قلبه
يوم تموت
القلوب».

عيون أخبار الرضا ع :

294/1

أهمّ الضوابط الشرعيّة للمجالس

أولاً: وجوب مراعاة الأحكام الشرعية من عدم الاختلاط المحرّم، وعدم المشاركة في المجالس التي يرتكب فيها الحرام في أي قول أو فعل كالغيبية والنميمة ونحوهما...، والخوض بالباطل ونحوه.

ثانياً: التحلّي بالخلق الحسن عند مجالستنا للآخر أو اشتراكنا معه بأي عمل، لأن الأخلاق تعبّر عن هوية الإنسان المسلم. وأكثر ما تتجسّد الأخلاق الإسلامية في ضبط النفس، والاتزان الشخصي، لأن الأخلاق إطار يحدّد سلوك الإنسان وتصرفاته.

ثالثاً: الاستفادة من هذه المجالس في تقديم النصّح والموعظة الحسنة وفي القول والعمل، بحسب ما تسمح به الظروف. فهذا من الواجبات التي ترافق المسلم أينما وجد.

رابعاً: الالتفات إلى أن للمجالس حرمتها وآدابها، ومن أهمها أن المجالس بالأمانة بمعنى حفظ أسرار الجلساء وخصوصياتهم وعدم البوح بها، عن أبي ذرّ قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أبا ذرّ المجالس بالأمانة، وإفشاء سرّ أخيك خيانة، فاجتنب ذلك»⁽¹⁰⁾.

خامساً: الموازنة بين الجدّيّة والتّسامر والضّحك: فلا تخلو المجالس التي نشارك فيها من الدّعابة والمزاح والضّحك، وهذا ليس من الأمور المحرّمة، بل قد يكون حاجة للإنسان للترويح عن النّفس، على أن لا يكون سبباً في الغفلة عن ذكر الله.

روي عن الإمام الصادق عليه السلام أنّه قال: «ما من مؤمن إلا وفيه دعابة». وفي رواية أخرى وصف المدّاعة أنّها من حُسن الخلق لأنك تُدخل السُّرور بها على أخيك⁽¹¹⁾. وبالمقابل ورد أيضاً: «أن كثرة المزاح تذهب بماء الوجه، وكثرة الضحك تمحو الإيمان...»⁽¹²⁾.



خاتمة

بُنِيَ الإسلام على أساس اجتماعي، ولم يهمل أمر المجتمع في أيّ شأن من شؤون البشر، فالكثير من التكاليف والواجبات الإسلامية يتوقف على وجود مجتمع وظرف اجتماعي ملائم، والمسلم مكلف بالتدخل في الأمور الاجتماعية، بل حتى العبادات الفرديّة، والأخلاق لها جنبه اجتماعية واضحة. فالإنسان في الإسلام كتلة من العلاقات المتنوّعة مع المجتمع⁽¹³⁾، بل متى قام فرد من أفراد المجتمع بأمرٍ ما فإنّ ذلك ينسب إلى المجتمع ككل، وذلك لأن روح المجتمع وإرادته تتبع من أفراد هذا المجتمع⁽¹⁴⁾. وقد ورد عن النبي ﷺ: «من خلع جماعة المسلمين قدر شبر، خلع ربق الإسلام من عنقه»⁽¹⁵⁾. ويرى الإمام الصادق عليه السلام الاجتماع من الضروريات الحياتية إذ يقول: «.... إنه لا بدّ لكم من الناس، إن أحداً لا يستغني عن الناس حياته، والناس لا بدّ لبعضهم من بعض»⁽¹⁶⁾.

وهذا ما يدلّ بوضوح على حرص الإسلام على الاستفادة القصوى من المجالس وتوجيهها بالآداب والقيم الإسلامية، كونها تشكّل أجلي وأبرز مظاهر الاجتماع الإنساني، وإنّ على نحو مصغّر؛ فالتأثير والتأثر لا يرتبطان بكبر المجتمع أو صغره، بل بما يدور فيه من فكر وثقافة، وما يمارسه الأفراد من سلوك وعادات وأعراف وتقاليد.

الهوامش



- (1) وسائل الشريعة، الحر العاملي، ج 12، ص 48.
- (2) ميزان الحكمة، الريشهري، ج 1، ص 403.
- (3) بحار الأنوار، المجلسي، ج 93، ص 163.
- (4) كتاب النبيع، الإمام الخميني، ج 2، ص 459.
- (5) نهج الفصاحة، ترجمة أبو القاسم يابنده، ص 64.
- (6) بحار الأنوار، ج 1، ص 177.
- (7) بحار الأنوار، ج 1، ص 164.
- (8) عيون الحكم والمواعظ، علي بن محمد الليثي الواسطي، ص 34.
- (9) ن. م، ص 380.
- (10) مستدرک الوسائل، ج 8، ص 398.
- (11) يراجع: وسائل الشريعة، باب استحباب المزاح والضحك من غير إكثار.
- (12) ن. م.
- (13) آل عمران/104، الأنعام/153، البقرة/143.
- (14) البقرة، 79، آل عمران، 112.
- (15) بحار الأنوار، ج 2، ص 267.
- (16) وسائل الشريعة، ج 8، ص 399.

قال الدوايون

لعيسى عليه السلام:

«يا روح الله
فمن نجاس
إذا؟ قال: من
يذكرم الله
رؤيته، ويزيد
في علمكم
منطقه،
ويرغبكم في
الآخرة عمله».

تحف العقول: 44

إيّاك وشرّ المجالس

السيد بلال محسن وهبي

لا جدال عند أهل المعرفة والتجربة أن عوامل عديدة تسهم في صناعة شخصية الإنسان وتؤثر في بنائها، منها العامل الوراثي، العامل التربوي، العامل الثقافي، ومنها عامل البيئة وعامل المحيط والصحة... وأنا وإن لم نقل بتأثير العامل الأخير بشكل مطلق كما هو مذهب القرآن الكريم إلا أنه مما لا شك فيه أن للبيئة تأثيراً حاسماً، وأثراً خطيراً على صناعة الشخصية الإنسانية. ويمكن استنباط المذهب القرآني في هذا المجال من مجموعة من الآيات الكريمة والتي منها قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضَ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا فَأُولَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾ (النساء: 97).



فالأية صريحة في تأثير البيئة في بناء الشخصية الإنسانية، البيئة التي تضغط على الإنسان فتمنعه من الوصول إلى الحق.

ويمكن الاستشهاد لذلك بالبيئة التي ترعرع فيها كنعان ابن النبي نوح عليه السلام، وإسماعيل ابن النبي إبراهيم عليه السلام؛ فالأول عاش في بيئة ظالمة منحرفة فتأثر بمفاهيمها وعاداتها وقيمتها الزائفة الأمر الذي منعه من الالتحاق بأبيه حين دعاه للركوب معه في السفينة طلباً للنجاة من الغرق، كما ورد في القرآن الكريم⁽¹⁾.

وأما الثاني، أعني به النبي الله إسماعيل عليه السلام الذي



عن رسول الله ﷺ:

«إياكم
ومجالسة
الموتى، قيل:
يا رسول الله
من الموتى؟
قال: كل
غني أطغاه
غناه».

تنبيه الخواطر:

32 / 2



عاش في بيئة طيبة سليمة، فلم يكتف بالاعتداء بأبيه ومشاركته في أداء تكاليفه الربانية، بل نراه يستجيب لأبيه وهو يدعوه إلى الاستسلام لإرادة الله في ذبحه دون تردد، قال تعالى: ﴿فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنَّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ﴾ (الصافات: 102).

ولا شك أن البيئة الطيبة والتربية الصالحة ساهمتا في هذا الانقياد الإرادي الواعي لأمر الله تعالى. ولهذا رأينا الإسلام يحرص على النأي بالإنسان عن البيئة التي تساهم في حرقه عن فطرته السليمة، ويمنعه عن حضور المجالس التي تمثل بؤراً للفساد والفسق والفجور، وتحول بين الإنسان وبين ما ينبغي أن يكون عليه من صفاء السريرة، ونقاء العقيدة، واستقامة الأعمال. وهو ما أروم الحديث عنه في هذه العجالة؛ أعني الحديث عن المجالس التي يبغضها الله تعالى.

وسأضيء على هذا الأمر من منطارين اثنين:

الأول: ويتضمن حرمة حضور المؤمن في كل مجلس يتم فيه النيل من الدين وإسقاط قداسة عقيدته ورموزه وأتباعه. وقد دل على ذلك مجموعة من الآيات الصريحة في النهي عن الكون في تلك المجالس.



قال تعالى: ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتَ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَتَعَدَّوْا مَعَهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذَا مَثَلْتُمْ إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا﴾ (النساء: 140)، لأن الحضور في هذا المجلس يعني قبول المؤمن بما يقال في دينه وحينئذ يكون عرضة لنزول العذاب والنقمة، ولن يفرق العذاب حين ينزل بين المنافق والمستهزئ والمؤمن.

الثاني: ويتحدث فيه عن حرمة الحضور في المجالس التي تتسبب للمؤمن بالتهمة والإهانة، أو تضعف إيمانه، أو تفتح له الأبواب على المعصية، ما يحوله في النهاية من ضفة الإيمان والطاعة والتقى إلى ضفة الفسق والفجور والمعصية. وهذا الأمر تكفي فيه الخطوة الأولى لتبعتها خطوات وخطوات إلى نهاية مفاجئة، وقد قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ الشَّيْطَانِ وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُواتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا مِنْكُمْ مِّنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ (النور: 21).

وليس متاحاً في هذه العجالة استقصاء كل المجالس المبعوضة من الله تعالى، لذا نكتفي بذكر بعضها، وعلى المكلف أن يحدد مصاديقها فيتحذ الموقف المناسب منها.

مجالس اللهو

وهي كل مجلس يلهي الإنسان عما يفيد في حياته، سواء ألهاه عن ذكر الله تعالى، أم ألهاه عن كل ما هو ضروري لحياته. فالله تعالى منحنا الحياة فرصة للعمل، واللهو يحول بيننا وبين ذلك، ما يوقفنا في النهاية مواقف الحسرة والندامة والشعور بالغبن، على عمر مضى لم نستفد منه، وأيام انقضت دون أن نستثمرها فيما ينبغي.

قال تعالى: ﴿الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فَالْيَوْمَ نَنسَاهُمْ كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا وَمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ﴾ (الأعراف: 51).



عن الإمام علي
عليه السلام: «اجتنب
الغيبة فإنها إدام
كلاب النار»

عن الإمام علي

عليه السلام:

«مجالسة
أهل الهوى
منسأة
للإيمان،
ومحضرة
للسيطان».

نهج البلاغة:

الخطبة 86.

35

العدد 250 / أكتوبر 2012 م



مجالس الغيبة

وهي كل مجلس يُغتاب فيه المؤمنون، وتُكشف فيه أسرارهم، فعن الإمام علي عليه السلام: «اجتنب الغيبة فإنها إدام كلاب النار»⁽²⁾.

مجالس التنمية

وهي المجالس التي تُستغل لإيقاع الخلاف، ويُتقل فيها الكلام الخبيث السيئ من القائل إلى المقول فيه فهي مجالس يحذر الإسلام من الكون فيها، ففي رسالته إلى والي الأهواز يقول الإمام الصادق عليه السلام: «إياك والسعاة وأهل النمائم، فلا يلتزقن بك أحد منهم، ولا يراك الله يوماً ولا ليلة وأنت تقبل منهم صرفاً ولا عدلاً، فيسخط الله عليك ويهتك سترك»⁽³⁾.

مجالس الخمر

وهي مجالس ميفوضة لله تعالى أشد البغض. وقد حذر الإسلام منها بشكل منقطع النظير، لأنها بؤر للفساد والمنكرات والجرائم، فعن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: «لا تجالسوا مع شارب الخمر، ولا تعودوا مرضاهم، ولا تشيعوا جنائزهم، ولا تصلوا على أمواتهم، فإنهم كلاب أهل النار كما قال الله: ﴿أَخْسَوْا فِيهَا وَلَا تَكْلُمُونَ﴾»⁽⁴⁾.

مجالس القمار

حرم الله القمار وحرم حضور المؤمن في مجالسها، قال سبحانه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تَفْلِحُونَ * إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنتُمْ مُنْتَهُونَ﴾ (المائدة: 90 - 91).

فالقمار يجعل الإنسان يعتمد في كسبه على الحظ والأمانى الفارغة لا على العمل والجد وهو أداة هدم للبيوت العامرة.



مجالس الغناء

وهي مجالس الطرب ولهو الحديث واللغو الذي لا طائل منه سوى إيقاع الناس في أجواء الفتنة والفسوق. وهذه مجالس يبغضها الله تعالى والإسلام يحرم ارتيادها والمشاركة فيها، كما يحرم الاستماع إلى الغناء في أي مكان حرمة قطعية، إذ يقول الإمام الصادق عليه السلام: «الغناء مما أوعد الله عز وجل عليه النار، وهو قوله عز وجل: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾»⁽⁵⁾.

مجالس الصدّ عن سبيل الله

وهي المجالس التي يروّج فيها للأفكار الباطلة وتهدف إلى إضلال المؤمنين فتشكك في عقيدتهم الدينية، وتبث فيهم روح الرفض للدين، وتزين لهم الحرام، وتجرتهم على المعصية، فهذه مجالس ينهى الله عباده عن الكون فيها لأنها تفتن الإنسان عن دينه، وتصدّه عن سبيل الله تعالى. وقد ورد في الحديث عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: «لا تصحبوا أهل البدع ولا تجالسوهم فتصيروا عند الناس كواحد منهم، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): المرء على دين خليله وقرينه»⁽⁶⁾.

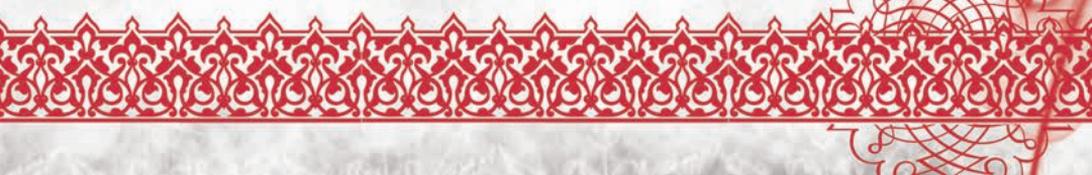
وعن الإمام الصادق عليه السلام أيضاً: «ثلاثة مجالس يمجتها الله عز وجل ويرسل نقمته على أهلها، فلا تقاعدوهم ولا تجالسوهم: مجلس فيه من يصف لسانه كذباً في فتياه، ومجلس ذكّر أعدائنا فيه جديد وذكّرنا رث، ومجلس فيه من يصد عنا وأنت تعلم»⁽⁷⁾.

وعنه عليه السلام أنه قال: «لا ينبغي للمؤمن أن يجلس مجلساً يعصى الله فيه ولا يقدر على تغييره»⁽⁸⁾.

ويلحق بهذه المجالس مجالس البدعة، وهي تلك المجالس التي يروج فيها للبدع والضلال، وينشط فيها أصحاب الفكر المنحرف للترويج لأفكارهم التي غالباً ما يلبسونها لباس القداسة الدينية، كاستحداث عبادات



**الإسلام يحرص
على الإنسان
ويمنعه عن حضور
المجالس التي
تمثل بؤراً للفساد
والفسق والفجور**



عن الإمام علي

عليه السلام:

«خلطة

أبناء الدنيا

تشين الدين،

وتضعف

اليقين».

غرر الحكم: 5072.

37

المجلد 250 / أكتوبر 2012 م

جديدة، فهذه مجالس مشبوهة لأنها قد تختلط على الشباب فلا تظهر هويتها واضحة إلا بعد حين. ولذلك إذا تعذّر علينا الفرز فلنرجع إلى علمائنا ومراجعنا وخبرائنا لنستشير برأيهم في ما هو دخیل وما هو أصیل. ويدخل في تلكم المجالس المغفلة في الدين، والغلو في النبي وآله عليه السلام برفعهم إلى مقامات الربوبية والألوهية، وغير ذلك مما ينكره أهل البيت عليه السلام أشد الإنكار. وقد ورد عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: «لا تصحبوا أهل البدع ولا تجالسوهم فتصيروا عند الناس كواحد منهم»⁽⁹⁾.

مجالس الطرقات

وهي المجالس التي تكون في الطرقات أو على الأرصفة، والتي تضيّق على المارة من الناس وتسبب لهم الأذى.

وقد نهى النبي ﷺ عن مجالس الطرقات، فقال: «إياكم والجلوس على الطرقات. قالوا: ما لنا بدّ منها إنّما هي مجالسنا نتحدّث فيها.

قال: فإذا أبيتّم إلاّ ذلك فأعطوا الطريق حقّه. قالوا: وما حقّ الطريق؟ قال: غضّ البصر، وكفّ الأذى، وردّ السلام، وأمر بالمعروف، ونهي عن المنكر، ونصرة المظلوم، وإغاثة الملهوف، وعون الضعيف، وإرشاد الضال، وإعطاء السائل»⁽¹⁰⁾.

هذه لمحة عامة عن مجالس يبغضها الله تعالى، وينهى المؤمن عن الكون فيها، ويحضه على الإنكار عليها ومواجهتها، صوناً لدينه وشرفه وكرامته.

الهوامش



- (1) سورة هود، الآيات: 42، 46.
- (2) ميزان الحكمة، الشيخ الريشهري، المجلد الثالث، ص 2329.
- (3) م. ن، المجلد الرابع، صفحة 3369.
- (4) م. ن، المجلد الأول، صفحة 418.
- (5) م. ن، المجلد الثالث، صفحة 2312.
- (6) الكافي، الكليني، ج 2، ص 375.
- (7) م. ن، ص 378.
- (8) ميزان الحكمة، م. س، المجلد الأول، صفحة 39.
- (9) م. ن، ص 39.
- (10) السنن الكبرى، البيهقي، ج 7، ص 89.





آيات نور الدين*

يشعر كثير من الأهل بالرضى إذا ما أدى أولادهم - ذكوراً وإناثاً - واجباتهم العلمية، ويكونون أكثر راحة إذا ما رأوا أولادهم يُظهرون علامات انتمائهم الديني كالصلاة وغيرها من الشعائر، فيشعرون - انطلاقاً من قول الإمام علي عليه السلام : « للمؤمن ثلاث ساعات: ساعة يناجي فيها ربه، وساعة يرم ⁽¹⁾ معاشه، وساعة يخلي بين نفسه وبين لذتها فيما يحل ويجمل ⁽²⁾ - أن ساعة العمل وساعة العبادة قد تمّ تأديتهما من قبل الأولاد، وبالتالي فهم يستحقّون ساعة الترفيه، ليقضوها كيف يشاؤون. وهنا يكمن أحد أهمّ المسارب، مسارب التربية.



لذلك قد نجد كثيراً من الأسر، حتّى المتديّنة منها، تُفاجأ بعد مرور الزمن، وبعد بذلها الجهد الجهد في تربية أبنائها، أن هؤلاء الأبناء بعيدون عن الخطّ القيمي الذي يتبنّاه الأهل. ولعلّ المجالس التي يقضي فيها الأبناء الكثير من أوقات فراغهم للترفيه عن أنفسهم تكون أحد أهمّ الأسباب.

دور المجالس في سلوك الأبناء

فالمجالس، بما هي حيّز مكاني، وبما هي مساحة للقاء، وبما هي ملتقى لممارسة العديد من الأنشطة المحتملة، تشكّل مجالاً محفّزاً، بامتياز، إمّا لقيم إيجابية يُعمل على ترسيخها، وإمّا لسلوكيات سلبية يكون قبولها وتكرارها من قبل الفرد أو المجموعة عاملاً مساهماً في إحداث صدع في المنظومة

القيمية والأخلاقية التي تعمل الأسرة ومؤسسات التنشئة الأخرى على بنائها.

قد يكون مكان المجلس عاملاً حاسماً في دوره الإيجابي أو السلبي، كما عندما نتحدث عن مسجد مثلاً أو عن ملهى ليلي، وعندها يكون الأمر أكثر سهولة على الأهل في تشخيص المصلحة والمفسدة وفي المنع أو التحفيز والتوجيه.

إلا أن الأمر يكون أكثر صعوبة عندما لا يحمل المكان أي صبغة محددة له من حيث النتائج، فيقع الأهل في حيرة من أمرهم في قبول أو رفض ارتياد أولادهم لهذه المجالس. وفي بعض الأحيان قد لا يتوقعون إطلاقاً أن يشتمل بعض المجالس على ما هو سلبي لأولادهم، فلا يلتفتون إلى ضرورة أن تكون هذه المجالس وما يجري فيها محط نقاش وحوار مع أبائهم.

الشاشة أهم عوامل التأثير

ولا نقصدُ بالمجلس، حكماً، مكاناً آخر غير المنزل، ولا لقاءً واقعياً مع أشخاص آخرين؛ بل هناك أنواع من المجالس هي الأكثر انعقاداً هذه الأيام من قبل الشباب والشابات وحتى الفتية والفتيات، نعني بها قضاء الوقت في تصفح مواقع الإنترنت ومواقع المحادثة وكل ما تزخر به الشبكة العنكبوتية من عوامل جذب تصعب مقاومتها، ولا سيما إن كان المتصفح يجهل ما يكمن خلف عوامل الجذب هذه. وهذا هو واقع غالب الأهل؛ إذ يشعرون بالطمأنينة حيال كون أبائهم في المنزل، فيعتبرون



عن رسول الله ﷺ:

«لا تفحش
في مجلسك
لكي يحذرك
بسوء خلقك،
ولا تناج مع
رجل وأنت مع
آخر».

بحار الأنوار:

354 / 84

أنهم في مأمن عن كل عوامل الخطر الخارجية، فهم أمام مجرد شاشة يقلل الأهل من أهميتها، وهي واقعاً من أهم عوامل التأثير في هذا العصر على تغيير القيم والاتجاهات والمواقف والآراء.

عالم مواقع التواصل الاجتماعي

وقد اكتسبت «مجالس الإنترنت» أهمية مضاعفة جراء دخول عالم جديد إليها، استقطب خلال سنوات قليلة الملايين من الأشخاص حول العالم، غالبيتهم من فئة الشباب، هو عالم مواقع التواصل الاجتماعي. هذه المواقع لها خصوصية عما عداها مما هو متاح من خلال الإنترنت. فقد غيرت هذه المواقع، سريعاً ودون أن نلتفت لذلك، منظومة الصداقة والقرب والبعد والحميمية بين الأشخاص، فلم تعد نظرية تدخل الأهل في اختيار أصدقاء أبنائهم ذات فعالية؛ إذ أصبح الشخص نفسه، يختار العشرات من «أصدقائه المفترضين» بكبسة زرّ، فيصبح بإمكانه، كما بإمكانهم، التحادث ومناقشة القضايا، السطحية منها والعميقة، والإطلاع على تفاصيل حياة كل منهم الشخصية، وصوره، وهو ما لم يكن مقبولاً سابقاً في مجتمعاتنا، تحديداً عندما نتحدث عن العلاقات بين الجنسين، وعن مدى المساحة المعطاة لكي يعرض الإنسان خصوصياته في هذا الفضاء الواسع.

مكمن التحدي

كل ذلك دخل إلينا على غفلة منّا، ودون أن ندري أنه في طريقه إلى تغيير الكثير من نظم علاقاتنا الاجتماعية، ومع ثبات قاعدة «قل لي من تعاشر، أقل لك من أنت»، يكون قد غير في أنفسنا، بما هي أفكار ومعتقدات وسلوكيات وثقافة، وإن كان هذا التغيير لا يتحرّك في اتجاه واحد، فقد يكون في إمكاننا نحن أن نقوم بالمهمة، بمعنى أن نساهم في تغيير الآخرين، إلا أن ذلك يفترض منظومة قيمية وثقافة راسخة وعميقة، وهنا يكمن التحديّ.



**يعتبر الأهل أن
أبناءهم في مأمن
من كل عوامل
الخطر الخارجي
وأنهم أمام مجرد
شاشة الإنترنت**





غزو المقاهي

وإذا ما غادرنا عالم الإنترنت، إلى العالم الواقعي، أي المجالس الأكثر ارتياداً من قبل الشباب اليوم، فبإمكاننا أن نرصد ازدياداً لافتاً ومنتامياً لحركة الشباب، ذكوراً وإناثاً، إلى المقاهي، هذه المقاهي التي شهدت تحولاً في طبيعة مرتادها عمّا هو الحال في السابق؛ إذ كانت حكرًا على الرجال من كبار السن ومن الفئة المثقفة، وكان لكل من هاتين الفئتين أهدافه المختلفة؛ ففي حين كان المقهى بالنسبة لكبار السن محور حياتهم الاجتماعية بعد تقاعدهم، كان بالنسبة لكثير من المثقفين، المكان الأمثل للكتابة والبحث وقراءة الصحف. أما اليوم فقد «غزا» الشباب هذه المقاهي، لدرجة شعر مرتادوها القدامى بالعربة عن هذا المكان الجديد، الذي أصبحت مهمته الأولى تقديم النرجيلة للشباب والحفاظ على فحمتها دائمة الاشتعال لعدد من الساعات، بكل ما لذلك من دلالة على قيمة الوقت ومفهوم الطاقة في الثقافة الشبابية، وخصوصاً عندما يصبح المقهى هو الأفق الذي يرى الشباب أنّ ما من دور لهم خارجه.

هذا، عدا عن قيم أخرى كثيرة، تكون رهينة طبيعة المقهى والأشخاص الذين نلتقيهم والبيئة التي نلتقيهم فيها، والأحاديث والأنشطة التي نداولها خلال جلساتها.

الأنشطة الثقافية ليست أولوية

في مقابل ذلك، تشكّل تنمية طاقات الشباب والإفادة منها محور عمل الكثير من التجمّعات الشبابية، التي قد يُعنى بعضها بشؤون الثقافة أو البيئة أو غير ذلك، إلا أنّ ما قد يمكن تسجيله في هذا الإطار هو الاستقطاب الخجول



عن الإمام زين
العابدين عليه السلام:

«أما حق

جليسك: فإن

تلين له جانبك،

وتنصفه في

مجازاة اللفظ...

وتنسى زلاته،

وتحفظ خيراته،

ولا تسمعه إلا

خيراً».

من لا يحضره الفقيه:

623/2

الذي تحقّقه هذه التجمّعات. فلو أخذنا الكشافة على سبيل المثال لرأينا أن نسبة خجولة من الشباب هي التي تنتسب إليها فقط، كذلك الحال في كثير من التجمّعات الشبابية في الجامعات حيث يمكن ملاحظة تواضع الحشد الذي يعمل على تنظيم نشاط ثقافي أو بيئي أو فكري..



أيّ كان عنوان «الساعة» التي يقضيها الإنسان فهي - حتماً - إما تعزّز قيمة إيجابية اكتسبها أو العكس

هذه الأماكن والمجالس والتجمّعات التي من شأنها المساهمة في تعزيز الكثير من القيم وتمية مختلف جوانب الشخصية عند الفرد، والتي من شأنها أن تشكّل هويته الثقافية ورؤيته لذاته ودوره في الحياة، لا تشغل أولوية عند الكثير من الشباب. ولو أردنا الغوص في أسباب ذلك، لأمكننا ردها إلى الكثير من العوامل؛ منها الهم الاقتصادي المعيشي الذي يعتبر أولوية في مجتمع تكثر فيه المشاكل الاجتماعية وتقلّ فيه فرص العمل، مع أنّه ليس في مقدورنا أن نغفل عاملاً أساسياً، وهو عامل التربية الذي يزرع منذ الصغر في الفرد بذرة الذات الثقافية والاجتماعية، والتي يعمل الشخص لاحقاً خلال كل مراحل حياته على تميمتها، ويشعر بالفراغ والخواء إن لم يجد ما يروي له هذا الظمأ الثقافي والفكري، فلا تعود مهمته في الحياة بالنسبة إليه، مجرد الحصول على وسيلة كسب عيش، بل أن يكون قادراً على أن يحقق إضافة ما إلى المجتمع من حوله.

ويمكننا تسجيل أمر ملحوظ، وهو أنّ الكثير ممّن هم في مواقع متقدّمة في المجتمع اليوم، هم من أبناء الطبقة المتوسطة أو حتى الفقيرة، وبالتالي لا شرط لأن يكون الشاب فاعلاً في الحياة الثقافية والاجتماعية لكي يعيش الرفاه على المستوى الاقتصادي. هذا، عدا عن أمر آخر، وهو أن لهذه الفئة (من يعيشون الرفاهية) مشكلاتها المختلفة التي قد تعيقها أيضاً عن هذا الأمر، ولسنا هنا بصدد معالجة هذا الموضوع.

المنظومة القيمية حبل وثيق

فإذاً، إن كان على الأهل، كما على الشباب، مسؤولية تربية أولادهم وأنفسهم على البحث عن «المعنى» في الحياة، فإن على تلك التجمّعات الثقافية الشبابية أيضاً أن تحدّث الشباب بلغتهم؛



إذ قد نجد أن
كثيراً منها لا
تزال آليات عمله
على ما هي عليه
منذ عقود، وبالتالي
لا تستطيع أن تلبّي
احتياجات شباب هذا
العصر، مما يشكّل عاملاً
جوهرياً في عدم استقطابها
لهم؛ إذ يشعرون بالهوّ بين
تطلّعاتهم وطموحاتهم وبين ما
تتيحه هذه التجمّعات والمجالس.
وأخيراً، لا بد من الإشارة إلى أن
أيّاً كان عنوان «الساعة» التي يقضيها الإنسان،
سواء ساعة العمل أم ساعة العبادة أم ساعة الترفيه،
فهي - حتماً - إما تعزّز قيمة إيجابية اكتسبها أو العكس.
فما ينبغي أن يربط نشاطات الإنسان على مدار نهاره
وليله هو تلك المنظومة القيمية المستمدّة من رؤيته إلى
الحياة وما بعدها، فتكون تلك المنظومة بمثابة حبل وثيق
يجمع جزئيات ذاته؛ وإن أيّ فعل، أو نشاط، أو لقاء، أو
مجلس يشترك فيه الإنسان، فهو إمّا أنّه يحافظ ويدعّم
من خلاله وثاقه هذا الحبل، وإمّا أنّه يحدث فيه فتقاً،
فيبدأ، شيئاً فشيئاً، بالتمزّق إلى أن يتقطع، ويصبح
الإنسان في مكان غير الذي رسمه لذاته أو الذي تمنّى
أبواه أن يرسماه له.

الهوامش

(*) مختصة في علم النفس الاجتماعي والأنتروبولوجيا

(1) برم: يصلح.

(2) ميزان الحكمة، الريشهرى، الشيخ محمد، ج2، ص 111.



عن الإمام الرضا

عنه عليه السلام:

«إذا سمعت
الرجل يجحد
الحق ويكذب
به ويقع في
أهله، فقم
من عنده ولا
تقاعده».

بحار الأنوار:

96/100

وفي مجلسه أسوة حسنة

الشيخ إسماعيل حريري

قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾
(الأحزاب: 21).

إنَّ حياة رسول الله محمد ﷺ من حين ولادته وإلى وفاته زاخرة بالفضائل والمكارم حتى وصفه تعالى بما لم يصف به نبياً من أنبيائه ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ (القلم: 4).
وقد أدبه فأحسن تأديبه، ورعاه فأحسن رعايته، وارتقى به في مدارج الكمال ومراتب القرب، فكان قاب قوسين أو أدنى.
وقد تميَّز ﷺ بكل شيء يصدر عنه من قول أو فعل. ومما تميَّز به ما كان يراعيه ويعمل به من آداب في مجلسه من أول جلوسه، وفي أثنائه، وحتى قيامه من المجلس.

من آداب قدوم الرسول ﷺ إلى المجلس

كان ﷺ عند قدومه إلى مجلس، يقعد في أقرب مكان يصل إليه حين دخوله، فلا يتعدى الرقاب ليجلس في الصدر أو في مكان يميَّز به عن أهل المجلس. ففي الرواية عن الإمام الصادق عليه السلام قال: «كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذا دخل منزلاً قعد في أدنى المجلس إليه حين يدخل»⁽¹⁾.

ففي مناقب ابن شهر آشوب في ذكر مجلس النبي ﷺ قال: «وكان (صلى الله عليه وآله) لا يقوم ولا يجلس إلا على ذكر الله... وكان أكثر ما يجلس مستقبل القبلة...»⁽²⁾.



كان ﷺ عند
قدومه إلى
مجلس، يقعد في
أقرب مكان يصل
إليه حين دخوله

عن الإمام

الصادق عليه السلام:

«كان (صلى

الله عليه

وآله) إذا دخل

منزلاً قعد

في أدنى

المجلس إليه

حين يدخل».

الكافي، 2 / 662.

وفي الخبر عن الإمام أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: «كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) أكثر ما يجلس تجاه القبلة»⁽³⁾.

وكان عليه السلام يكره أن يُقام

له عند قدومه كما ورد في

عوالي اللآلي: «ونُقل عنه

عليه السلام أنه كان يكره أن يُقام

له، فكانوا إذا قدم لا يقومون

لعلمهم كراهة ذلك، فإذا

قام قاموا معه حتى يدخل

منزله»⁽⁴⁾. وقد اقتدى الأئمة

عليهم السلام بفعل النبي عليه السلام.

كما ورد أنّ الإمام الصادق

عليه السلام: «كان يجلس في

بيته عند باب بيته قبالة

الكعبة»⁽⁵⁾.

وكذلك ورد

الحثّ للمؤمنين على

الاقتراء بفعل النبي عليه السلام

في المجلس. فقد ورد

عن الإمام أبي عبد الله

الصادق عليه السلام أنه قال:

«من رضي بدون التشرف

من المجلس لم يزل الله عزّ

وجلّ وملائكته يصلّون عليه حتى

يقوم»⁽⁶⁾.

آداب جالوس

الرسول عليه السلام

كان عليه السلام يجلس جلسة العبد كما ورد في

الخبر عن الإمام الصادق عليه السلام⁽⁷⁾.



«كان (صلى
الله عليه وآله) لا
يقوم ولا يجلس
إلا على ذكر الله...
وكان أكثر ما
يجلس مستقبل
القبلة»

والجلوس جلسة العبد هو الجلوس على الحضيض.
والحضيض هو قرار الأرض. والمعنى أنه ﷺ كان يجلس
على الأرض لاصقاً بها دون أي مظهر من مظاهر الملوك
والأمراء.

وقد تقدم القول إنه كان أكثر جلوسه تجاه القبلة ما
دام جالساً.

وكان ﷺ لا يمدّ رجليه بين أصحابه أبداً، ففي مكارم
الأخلاق نقلاً عن كتاب النبوة عن الإمام عليّ ﷺ في
حديث قال: «... وما رُئي مقدّماً رجليه بين يدي جلسٍ
له قط»⁽⁸⁾.

وعن الإمام الصادق ﷺ في حديث قال: «ولم
يبسط رسول الله (صلى الله عليه وآله) رجليه بين
أصحابه قط...»⁽⁹⁾.

وقال تعالى في حقّه: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ
عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ
رَّحِيمٌ﴾ (التوبة: 128).

وكان ﷺ حال جلوسه لا يفرّق في النظر بين جلس
وآخر كما ورد عن الإمام الصادق ﷺ: «كان رسول
الله (صلى الله عليه وآله) يقسم لحظاته بين أصحابه،
فينظر إلى ذا وينظر إلى ذا بالسوية...»⁽¹⁰⁾.

وقد ورد في حديث وصفه ﷺ: «جلّ نظره
الملاحظة»⁽¹¹⁾. واللحظات جمع لحظة من لحظ إذا نظر
بمؤخر العين فيما يلي الصّدغ. وهذا من عدله ﷺ حيث
يساوي بين جلسائه في نظره إليهم لئلا يحسب أحدهم أنّ
الآخر أكرم على رسول الله ﷺ منه، فينعم عليهم بجميل
نظره إليهم مساوياً بينهم.

والمساوي بين جلسائه بنظرة رافة بهم وعطفاً عليهم
يساوي بينهم في غيرها حقيراً كان أم خطيراً كالتسوية
في العطاء والعدل في الحكم والقضاء. ثم إنّه بعمله هذا
يمنع التنافر الذي قد ينشأ بين جلسائه نتيجة تمييزه



**عن الإمام
الصادق ﷺ:
«ولم يبسط
رسول الله
(صلى الله عليه
وآله) رجليه بين
أصحابه قط...»**

عن الإمام
الصادق عليه السلام :
«كان رسول
الله (صلى
الله عليه
 وآله) يقسم
لحظاته بين
أصحابه،
فينظر إلى ذا
وينظر إلى ذا
بالسوية...».

الكافي، 2 / 671.

بينهم في النظر والملاحظة.

فكان عليه السلام في تصرفه هذا حكيماً عليماً مدركاً لأهميّة ما يقوم به وخطر تأثيره على نفوس القوم.

وكان عليه السلام يكرم من يدخل عليه حتى ربما بسط ثوبه له ويؤثر الداخل بالوسادة التي تحته⁽¹²⁾.

ومراعاةً لجليسه، وكى لا يفهم الجليس أنّه يرغب

بمغادرته، كان عليه السلام لا يحلّ

حيوته [يلف ثوبه على

جسمه] حتى يقوم لجليسه

كما ورد في الخبر عن الإمام

أبي عبد الله عليه السلام⁽¹³⁾.



كان رسول الله
ينظر إلى ذا وينظر
إلى ذا بالسوية

قيام الرسول من

المجلس

كان عليه السلام لا يقوم إلا على

ذكر الله تعالى كما كان في جلوسه كذلك، وقد تقدم ذكر

هذا في الأمر الأوّل.

وما ذكرناه من آداب مجلسه عليه السلام إنما هو نزرٌ يسير

وغيضٌ من فيض سموّ أخلاقه وعلو مكانته وشرف

فضائله، فهناك جوانب أخرى من حياته عليه السلام لو راجعها

الإنسان لاستفاد منها في سيره وسلوكه إلى الله تعالى لأنه

عليه السلام هو الدالّ على الله والقائد إليه، ولا خير في باب إلى

الله لا يكون بابّه عليه السلام، وطريق لا يكون طريقه عليه السلام.

الهوامش

- (1) الكافي، الكليني، ج 2، ص 662.
- (2) مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب، ج 1، ص 127.
- (3) الكافي، م، س، ج 2، ص 661.
- (4) سنن النبي صلى الله عليه وآله، السيد الطباطبائي، ص 124.
- (5) الكافي، م، س، ج 2، ص 662.
- (6) م، ن، ص 661.
- (7) م، ن، ج 6، ص 271.
- (8) مكارم الأخلاق، الطبرسي، ص 20.
- (9) الكافي، م، س، ج 2، ص 671.
- (10) الكافي، ج 2، ص 671.
- (11) مجمع البحرين، ج 4، ص 290، مادة لحظ.
- (12) مناقب ابن شهر آشوب، سنن النبي صلى الله عليه وآله، ص 134.
- (13) سنن النبي صلى الله عليه وآله، ص 121.





تحقيق: نانسي عمر

يشارك الإنسان في حياته اليومية في عدد من المجالس في أماكن مختلفة، قد تكون داخل منزله أو في مكان عمله أو في أي مكان آخر بين الأصدقاء والأخلاء. وتؤثر المجالس وبحسب طبيعتها، سلباً أو إيجاباً، في نفسية وشخصية أفرادها. فما هي طبيعة هذه المجالس التي يمكن أن يكون فيها الإنسان؟ وما هي تأثيراتها المختلفة عليه؟

اختلاف في المضامين

من خلال لقائنا مع بعض شرائح المجتمع المتنوعة اتفقت الآراء على أن للمجالس دوراً مؤثراً على حياة الفرد وبالتالي على بيئته التي يتفاعل معها. ففي لقائنا الأول مع «زينب» (الموظفة في مؤسسة إعلامية) قالت: «يشكل بعض المجالس فسحة ملائمة لاكتساب المعلومات وتبادل الثقافات والتجارب والأفكار، فيما قد تكون لها تأثيرات سلبية على الفرد إذا تضمّنت غيبة أو نميمة».

أما فاطمة فتعتبر أن لكل إنسان الحق في اختيار المجلس الذي يستأنس به وبأهله، لناحية الترفيه أو لزيادة

المعرفة والثقافة، وتضيف: «ولكن يجب على الإنسان أن يتعد عن المجالس التي فيها معصية لله تعالى، كذلك المجالس التي لا تلتزم بالضوابط الشرعية والتي تغرّ الشباب فيتهافتون عليها في المقاهي أو بعض المنازل».

الإنسان وليد بيئته

تعتبر «هبة» أن كل مجلس لا يخلو من عادات تُكتسب، وقد تكون سليمة أو قد تكون سيئة، وتكمل: «هذا المجتمع ساحة لتبادل الأفكار والعادات والثقافات، وفي النهاية فإن الإنسان وليد بيئته، ما يكتسبه منها يرسخ في كيانه حتى يكبر، صالحاً كان أم سيئاً».

وتعلق «زينب»: «من وجهة نظري هناك تأثير كبير للمجالس على الإنسان وعلى نمط حياته وسلوكياته، لأن الإنسان يتأثر بالبيئة التي يعيش فيها بشكل مباشر»، وتضيف: «من يتربى في بيئة سليمة مكونة من أشخاص خلوقين وطيبين يتربى على الأخلاق والطيبة، أما من ينمو في بيئة يطفئ عليها الكذب أو الكراهية فلا شك أنه سيكتسب أخلاقاً سيئة وليس ببعيد أن يتوارثها أبناؤه بعده».

من عاشر القوم

وانطلاقاً من القول المأثور: من عاشر القوم أربعين يوماً صار منهم أو رحل عنهم، تعلق نرجس بالقول:

«يبين هذا الحديث تأثير الأجواء المحيطة

على شخصية الإنسان، وأن الإنسان لا

يستطيع العيش في بيئة لا تناسبه ولا

تعجبه، فطالما أنه يجلس في هذا

المجلس أو ذلك فهذا دليل على

رضاه عن المجلس ومن فيه، رغم

ما قد يتركه من أثر على شخصه

وسلوكة وعاداته».

ويقول مصطفى (طالب جامعي):

«قل لي من تعاشر أقل لك من أنت.

وهذا دليل على أن الأصدقاء والأفراد

الذين يخالطهم أو يجالسهم الفرد

لهم تأثير كبير على سلوكه وشخصيته.

عن رسول الله ﷺ:

«إن كفارة

المجلس:

سبحانك

اللهم

وبحمدك لا

إله إلا أنت،

ربِّ ثب عليّ

واغفر لي».

إقبال الأعمال:

164/1.



فمجالسة ذوي الأخلاق والطباع الحسنة تعلّم الأخلاق والقيم الإيجابية، أما مجالسة أصدقاء السوء فلا تعلّم إلاّ الأخلاق السيئة، وتُكسب الفرد، دون أن يشعر، شخصيّة سلبية لا تلبث أن تؤثر في من حولها».

ذكر الله أساس المجلس الطيب

أما عادة (مبلغة في الحوزة) فقد قالت: «لا بد لمجالسنا من أن تخلو من أي أمر فيه معصية لله تعالى حتى تؤتي ثماراً طيبة، وخاصة ما نهى الله عنه كالغيبة مثلاً التي صرنا نراها بداية وخاتمة غالبية المجالس. يجب أن تكون مجالسنا مبنية على طاعة الله وذكره، وهذا لا يعني أن نقضي كل وقتنا بالعبادة، ولكن كل أمر فيه فائدة كالعلم والتعليم ونشر المحبة والأخلاق الحميدة هو أيضاً ذكر لله تعالى وعبادة له».

ريج الدنيا والآخرة

وفي لقائنا مع فضيلة الشيخ يوسف سرور (إمام مجمع الإمام السجّاد عليه السلام) سألتناه عن المجالس ومدى تأثيرها على الفرد سلباً أو إيجاباً فأجابنا بالقول: «إن المجالس هي عبارة عن المحافل التي تجتمع أكثر من شخص لغرض مقصود. وهذه المحافل أحياناً تكون مجالس يحبها الله ويريدها لعباده وفي أحيان أخرى تكون مما يبغضه الله ولا يرتضيه لعباده. أما المجالس التي يحبها الله سبحانه وتعالى فهي تلك التي يحصل فيها نفع للإنسان في الدنيا والآخرة، ومنها مجالس الذكر والعبادة ومجالس التربية»، ويتابع: «إن أعظم المجالس عند الله هي مجالس العلم والعلماء، ففيها مصلحة للإنسان ومنفعة لا تقدر ولا تعوّض».

وماذا عن المجالس التي يبغضها الله؟

«أما المجالس التي يبغضها الله تعالى فهي تلك التي فيها فساد للإنسان في الدنيا وخسارة في الآخرة، لما قد تتضمنه من معصية لله ومحرمات وتؤدي إلى غضبه وسخطه تعالى. وهذه المجالس



**كل أمر فيه
فائدة كالعلم
والتعليم ونشر
المحبة والأخلاق
هي أيضاً ذكر لله
تعالى وعبادة له**



عن رسول الله ﷺ:

«المجالس
بالأمانة،
وإفشاء سر
أخيك خيانة،
فاجتنب
ذلك».

بحار الأنوار:

89 / 77



فضيلة الشيخ يوسف سرور

هي التي يتخللها لهو وإضاعة للوقت دون منفعة تذكر، أو المجالس التي يتناول فيها الإنسان طعاماً أو شراباً محرماً، أو يشاهد ويستمتع إلى ما لا يحل له، أو يتناول فيها الناس بالسوء والغيبة والنميمة».

الترفيه طاعة ضمن الضوابط

ولكن هل كل مجلس يحضر فيه الإنسان للتسلية

والترفيه يعتبر مجلس سوء؟

«إن صرف الوقت في المسائل التي لا نفع فيها أمر غير مقبول وغير مستحب، ولكن أحياناً يصبح الإنسان بحاجة للتسلية أو الترفيه للخروج من الظروف الضاغطة والمتعبة التي يعيشها في حياته اليومية، وكما يقال في المأثور «رّوحوا عن أنفسكم ساعة بعد ساعة» لذلك لا ضرر من حضور مجالس التسلية عندما تصبح دافعاً يبعث الإنسان على استعادة نشاطه وحيويته للانطلاق من جديد، والوصول إلى نتائج مثمرة وأكثر إبداعاً وإفادة في حياته العملية».

أما عن كيفية تأثير المجلس على من يوجد فيه، فقال الشيخ سرور: «إن لكل مجلس يحضره الإنسان تأثيراً مباشراً عليه. وكلما كان الفرد أكثر اندفاعاً إليه كلما كان أكثر تائراً بإيجابياته وسلبياته. فإذا كان المجلس إيجابياً الشكل والمضمون بعث وساعد على الهداية والإصلاح،

وتوجه الإنسان من خلاله نحو الخير والقيم الإيجابية، أما إذا كان على عكس ذلك كان سبباً في فساد الإنسان وتهديم الشخصية الإنسانية الإيجابية والفعالة في المجتمع، وتحويلها إلى شخصية سلبية وفاسدة».

مسؤولية التأثير في المجلس

ولكن كيف يمكن توجيه المجلس نحو طاعة

الله؟



المسؤولية الشخصية هي العامل الحاسم في كسب المناعة

«إذا كان الإنسان فاعلاً ومؤثراً في المجلس فإنه يستطيع أخذه بالاتجاه الذي يريد، ويصبح بالتالي لزاماً عليه توجيهه نحو اتجاه الحق والهداية، فيقوم هو بتحويل المجلس إلى مجلس لطاعة الله وذكره، عبر التحصن بطاعة الله والقيم الإيجابية التي يدعونا إليها الإسلام».

ما هي الطريقة الأمثل لتحسين الإنسان من

التأثير السلبي لمجالس السوء؟

«إن الحصانة تبدأ من التربية الأولى للإنسان. وهنا يأتي دور الأهل في حماية أولادهم من السلبيات التي تبثها مجالس السوء، لتأسيس شخصية قوية ممانعة محصنة بالقيم الإيجابية وطاعة الله. ولكن إن لم يقيم الأهل بهذا فيجب على الإنسان عندما يكبر أن يقوم هو بتحسين نفسه، عبر مجالسة أهل الصلاح، واكتساب العقيدة الصحيحة، وصرف الوقت في مسائل مفيدة ونافعة، بالإضافة إلى الابتعاد عن كل مجلس فيه معصية لله، فالمسؤولية الشخصية هي العامل الحاسم في كسب المناعة».

ويختتم الشيخ يوسف سرور بنصيحة عندما سأله عن أفضل جليس: «إن أفضل المجالس هي مجالس العلماء، وأفضل الكتب التي يجالسها الإنسان هو القرآن الكريم، أما أفضل الأماكن التي يمكن أن يكون فيها الإنسان فهي المساجد، بيوت الله».





بني إياك وهؤلاء

الشيخ علي ذوعلم

«يا بني! إياك ومصادقة الأحمق... والبخيل... والفاجر...
والكذاب»⁽¹⁾.

لعل الروابط والعلاقات التي نقيمها مع الآخرين من أهم الأمور التي تساعد في التربية والأخلاق والسلوك الإنساني، فيلعب الصديق دوراً هاماً في سمو أو انحطاط الشخص، على أساس أن علاقة الصداقة وامتلاك الصديق من الحاجات الطبيعية عند الإنسان. وقد تبرز هذه المسألة على وجه الخصوص عند الشبان الذين ما زالوا في مرحلة ما قبل الزواج حيث تبرز لديهم حاجة ملحة للصديق.

هذه المرحلة من حياة الإنسان هي المرحلة الوحيدة التي تظهر فيها العلاقة القائمة على الصداقة والمحبة الصريحة التي لا تكلف فيها، والتي يرى الفرد نفسه فيها أنه لا يغير الآخرين على المستويات الاجتماعية والعاطفية، بل يشاهد نفسه وهو يمتلك مقداراً كبيراً من أوجه الشبه معهم. ويبقى السؤال ماذا يجب أن نفعل ليصبح جو الصداقة الخالصة والنقية مقدمة للسمو والكمال الإنساني فلا تنجر

ما يشير إليه الإمام علي عليه السلام فهو أن الأصدقاء الحمقى يلقون بالإنسان في المشكلات ويتسببون له بالعذاب الروحي ويفسدون أخلاقه، ويساهمون في إهانتة. فالطريق الذي يعتقد الأحمق أنه ينفعك هو في الواقع يضرّك. والمسير الذي يظنه يؤدي إلى السعادة يوصل إلى الحزن والغم. هذا الشخص وبسبب جهله يأخذ بالإنسان إلى الطريق غير الصحيح من دون علمه بذلك.

الثالث: مصادقة البخيل

أما البخيل فإنه يمكسك ما عنده ويمتتع عن إعطائه حتى لأصدقائه وحتى للأخريين، وإن كان هؤلاء في أمسّ الحاجة إليه، فتراه لا يتحرك ولا يقوم بتقديم ما عنده للمساعدة.

الرابع: مصادقة أصحاب الفسق

إن الشخص الفاسق والفاجر يتعامل مع الآخرين على أساس الشهوات والميول والأهواء الحيوانية، ولا معنى عنده لمواثيق الصداقة. الصديق الفاسق والفاجر يحافظ على الصداقة ما دامت تؤمّن له الوصول إلى أهوائه وأغراضه. وتبيّن التجارب أن هؤلاء يتركون أصدقاءهم إذا خالفوا رغباتهم، لأنهم لا يفكرون إلا بمصالحهم وأهوائهم،

إلى السقوط والانحطاط أو إتلاف العمر في غير المناسب؟

مصاحبة الصالحين صلاح

قد لا يشكّ أحد من الناس في طبيعة الدّور الإيجابي أو السلبي الذي تؤمّنه الصداقة بالأخص عند الشبان. وتبيّن التجارب الإنسانية أن ضعيف الإيمان وعلى أثر مصادقة أصحاب التقوى والإيمان يصبح مع الوقت من الصّحاء الذين يمتلكون حياة صحيحة ويصبح من أصحاب التقوى والإيمان والعمل الصالح. وفي المقابل فإن مجالسة ضعفاء الإيمان والفاستدين لن تكون لها عاقبة سليمة. هنا يجب التوقف قليلاً لنختار أصدقاءنا فلا نقع في الحسرة والندامة.

يحذر الإمام أمير المؤمنين عليه السلام من مصادقة أربعة أصناف:

الأول والثاني: مصادقة الأحمق والفاجر

والجاهل

يطلق على من لا يمتلك القدرة على فهم الأمور بشكل صحيح صفة الأحمق والجاهل، فهو يقدم على الأمور دون دراسة وتقدير فيقع في الانحراف والضياع.

فعندما يحاول الأحمق فعندما يحاول الأحمق أن يوصل نفعاً إلى شخص ما فإنه قد يلحق الضرر به بسبب جهله وحماقته، ولذلك كان الترجيح للأعداء العاقلين على الأصدقاء الحمقى. أما



**الطريق الذي
يعتقد الأحمق أنه
ينفعك هو في
الواقع يضرّك.
والمسير الذي
يظنه يؤدي إلى
السعادة يوصل
إلى الحزن والغم**

لا بل لا يعتبرون الصداقة سوى وسيلة للوصول إلى ما يحبون.

نعم، إن مصادقة هذه الأصناف الأربعة تؤدي إلى الخسران والندامة والانحطاط، وفي المقابل علينا أن نبحث عن أصدقاء يتحلّون بأضداد تلك الصفات، مثل مصاحبة العاقل والكريم المعطاء.

شروط الصديق

أما أهم شروط الصداقة فهي الصدق الذي يؤمن جواً سليماً من الصداقة بين الأصحاب، وهو بعيد عن أجواء الخيانة.

وهكذا فإن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام يقدم لنا الصداقة على أنها التي تساعد الآخرين في صناعة شخصياتهم وتسامحهم في تقوية إيمانهم وتشجعهم على طاعة الله، وتقويهم عند الشدائد والمصاعب فلا تكون هذه الصداقة لأجل المنافع الدنيوية، بل يكون السلوك الحسن دعوة للآخرين لتحسين سلوكهم ومن خلال الصدق في

الكلام أيضاً فإنه يدعو الآخرين لصدق الحديث. وفي النهاية تساعد الصداقة هؤلاء الأشخاص للسير في اتجاه الرشد والفلاح والصلاح. أما القرآن الكريم فإنه يؤكد على أصليين هامين يؤديان إلى النجاة والابتعاد عن الخسران وهما: «التواصي بالحق» و«التواصي بالصبر»، وهما أصلان محوريان في خصوص علاقة الأشخاص مع بعضهم بعضاً.

الهوامش

(1) نهج البلاغة، (خطب الإمام علي عليه السلام)، الشريف الرضي، ج 4، حكمة 38، ص 11.



حفظ الله الحقد

حفظ الله الحقد

غسيل الملائكة

الشيخ بسام حسين

وصف الله تعالى في آيات كتابه الكريم بعض أصحاب النبي ﷺ، وأثنى عليهم أعظم الثناء، فقال عز من قائل: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكْعًا سَجِدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ (الفتح: 29).

جباههم وخدودهم ويقفون على مثل الجمر من ذكر معادهم، كأن بين أعينهم ركب المعزى من طول سجودهم، إذا ذُكر الله هملت أعينهم حتى تبل جيوبهم، ومادوا كما يميد الشجر يوم الريح العاصف خوفاً

وجاء عن أمير المؤمنين عليه السلام في وصفهم أيضاً قوله: «لقد رأيت أصحاب محمد صلى الله عليه وآله فما أرى أحداً يشبههم، لقد كانوا يصبحون شعثاً غبراً وقد باتوا سجداً وقياماً يراوحون بين

من العقاب ورجاء الثواب»⁽¹⁾.

وقد تميّز العديد من هؤلاء الأصحاب بأوصاف وألقاب ونعوت وصفات ناداهم بها التاريخ في مداه وتألّقوا في سماء علاه، فمن «حمزة» المعروف ب«سيد الشهداء» إلى «جعفر» المسمى ب«الطيار» وصولاً إلى «حنظلة» المنعوت ب«غسيل الملائكة». وهو من سنحاول في هذه المقالة الإطالة على شذرات من سيرته العطرة.

من هو حنظلة؟

هو حنظلة بن أبي عامر بن صيفي بن مالك بن أمية بن ضبيعة بن زيد بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس، الذي ترجع إليه قبيلة الأوس أحد الحيين والقبيلتين في المدينة التي يتشكل منها مع قبيلة الخزرج الأخرى ما يعرف بالأنصار، فهو أوسي أنصاري⁽²⁾.

نشأ حنظلة في بيت أبيه أبي عامر الذي كان شريفاً مطاعاً في قومه، وكان قد ترهّب في الجاهلية ولبس المسوح وصار يقال له الراهب⁽³⁾، وكان يُذكر بعث النبي ﷺ مبشراً به، وبحث على دين الحنيفية، فلما بعث النبي ﷺ عانده وحسده⁽⁴⁾. وحين قدم رسول الله ﷺ المدينة واجتمع

قوم أبي عامر على الإسلام فارق قومه وأتى رسول الله ﷺ وجادله في الحنيفية دين إبراهيم ﷺ، واتهم رسول الله ﷺ بأنه قد أدخل في الحنيفية ما ليس منها! فقال ﷺ: ما فعلت، بل جئتُ بها بيضاء نقية. فقال أبو عامر: أمات الله الكاذب (مناً) طريداً غريباً وحيداً، وهو يعرض بذلك برسول الله. فقال النبي ﷺ: أجل، فمن كذب فعل الله تعالى به ذلك. فحين اجتمع قومه على الإسلام أبى أبو عامر إلا الفراق لقومه فخرج ببضعة عشر رجلاً منهم مفارقاً الإسلام ورسوله إلى مكة، وأخذ يحرض قريشاً ويعلمها أنها على الحق وما جاء به محمد باطل!

فلما سمع رسول الله ﷺ بخبره قال: لا تقولوا: الراهب، ولكن قولوا: الفاسق⁽⁵⁾. وشهد مع قريش وقعة أحد ثم رجع مع قريش إلى مكة ثم خرج إلى الروم فمات بها.. فاستجيب بذلك دعوة رسول الله ﷺ فيه، حيث مات طريداً غريباً وحيداً.

إسلام حنظلة

وأما حنظلة فقد أسلم وحسن إسلامه وبقي مع النبي ﷺ، وخالف أباه أشد المخالفة، حتى روي أنه استأذن رسول



الله ﷺ في قتل أبيه المشرك فلم يأذن له، وقال: يكفيك ذلك غيرك⁽⁶⁾. وهذا من أدب الإسلام الرفيع وحفظه لعلاقات الأرحام ورعايته لحق الأبوة.

العرس والشهادة

تزوج حنظلة بابنة عبد الله بن أبي سلول، في الليلة التي كانت في صبيحتها معركة أحد، واستأذن رسول الله ﷺ أن يقيم عندها، فأَنْزَلَ اللهُ: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّى يَسْتَأْذِنُوهُ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ أُولَئِكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِذَا اسْتَأْذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأَذَنْ لِمَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمِ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (النور: 62)، فدخل حنظلة بأهله فحضر

القتال.

ولما حضر القتال نظر إلى أبي سفيان على فرس يجول بين العسكر، فحمل عليه فضرب عرقوب فرسه فانكشف الفرس، وسقط أبو سفيان إلى الأرض وصاح: يا معشر قريش أنا أبو سفيان وهذا حنظلة يريد قتلي. وعدا أبو سفيان وممر حنظلة في طلبه، فعرض له رجل من المشركين فطعمه فمشى إلى المشرك في طعمته فضربه فقتله، وسقط حنظلة إلى الأرض بين حمزة وعمر بن الجموح وعبد الله بن حرام وجماعة من الأنصار⁽⁷⁾.



استأذن حنظلة رسول الله ﷺ في قتل أبيه المشرك فلم يأذن له، وقال: يكفيك ذلك غيرك

ورأى رسول الله ﷺ الملائكة تغسل حنظلة، فقال: رأيت الملائكة يغسلون حنظلة بين السماء والأرض بماء المزن في صحاف من ذهب،

فكان يسمى: غسيل
الملائكة⁽⁸⁾.



ولما قدم النبي ﷺ
المدينة، قال: سلوا عنه
امراته. فقالت: لما سمع
بخروج رسول الله ﷺ
خرج مبادراً وهو جنب
من قبل أن يغتسل. فقال
رسول الله ﷺ: فلذلك ما
رأيت من غسل الملائكة
إياه⁽⁹⁾.

**من أبعاد قصته
ودلالاتها**

1. توضح قصة حنظلة

أحد الجوانب العظيمة في شخصية
النبي الأعظم محمد ﷺ الاستثنائية،
الذي استطاع بهديه ونورانيته الخاصة
أن يربي مجموعة من الأفراد كان لهم
قدم السبق في الفضيلة، ونالوا أعظم
المراتب والمنازل والفضائل، كل ذلك
ببركة صحبة النبي الذي كان من مهامه
أن: ﴿يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ
الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي

ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ (الجمعة: 2).
2. أظهرت قصة حنظلة

بعضاً من مقام الشهادة
والشهداء، التي أكد عليها
القرآن في آياته كثيراً، فإن
عناية الملائكة بهذا الشهيد
وتغسيلهم له حال عروج روحه
إلى بارئها، ليكون من بين
الذين ذكر الله تعالى في
حقهم أنهم ﴿أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ
يُرْزَقُونَ﴾ (آل عمران: 169)،
ليدل على عظيم المنزلة التي
حباها الله تعالى بها حتى عرف
بغسيل الملائكة.

3. لقد ترك حنظلة زوجته وفارقها في
صبيحة ليلة عرسه، ولم تكبله الشهوات
وتقيده المغريات التي قد تأسر الإنسان
في مثل هذه المواقف الصعبة، فأثر
الالتحاق بالنبي ﷺ والقتال بين يديه
حتى الشهادة تاركاً وراءه كل شيء من
زخارف الدنيا ومشتهاياتها، ما يعلمنا كيف
ينبغي للإنسان أن يقدم كل شيء في سبيل
الله وإعلاء كلمته.

الهوامش



- (1) نهج البلاغة، الشريف الرضي، ج 1، الخطبة 97، ص 189.
- (2) الإصابة، ابن حجر، ج 2، ص 119.
- (3) موسوعة التاريخ الإسلامي، اليوسفي الغروي الشيخ محمد هادي، ج 2، ص 252.
- (4) الإصابة، م، س، ج 2، ص 119.
- (5) موسوعة التاريخ الإسلامي، م، س، ج 2، ص 252.
- (6) المبسوط، السرخسي، ج 9، ص 62.
- (7) تفسير القمي، القمي علي بن إبراهيم، ج 1، ص 118.
- (8) م، ن، ج 1، ص 118.
- (9) شرح الأخبار، القاضي النعمان المغربي، ج 1، ص 272.

اختصاصات

هكذا تختار اختصاصك

حوراء غازي*

غالباً ما يبدأ التلميذ باستكشاف ميوله المهنية من خلال طرح العديد من التساؤلات الذاتية على نفسه من مثل: ما هي أهم استعداداتي؟ ما هي الأهداف التي أريد تحقيقها تماشياً مع قدراتي؟ ما هو مركز اهتماماتي؟ وسوى ذلك من التساؤلات التي من خلال إجابته عنها بطريقة عقلانية يتفادى الوقوع في اختيار خاطئ لا يتماشى وميوله الحقيقية.

60

المرحلة الأساس

تمثل مرحلة الدراسة الثانوية، بما تشكّله من همزة وصل بين مرحلتين، الأساس الذي تتبلور فيه شخصية التلميذ الفكرية والاجتماعية والثقافية حيث تبدأ ميوله وقدراته بالظهور؛ وتبرز لديه التساؤلات حول كيفية اختيار الاختصاص

العلمي المناسب. وتترتب على عملية الاختيار هذه نتائج مستقبلية مهمة، فتبرز بالتالي أهمية إعداد تلميذ المرحلة الثانوية وتهيئته لرسم معالم مستقبله العلمي والمهني، بناءً على أسس علمية متينة ليس أقلها مراعاة قدراته وميوله ورغباته، وربط ذلك كله باحتياجات سوق

العمل ومتطلبات التنمية في البلد.

من هنا يُعدّ
التوجيه المهني
من الخدمات
الإرشادية الرئيسة
ذات الارتباط
الفعال بمتطلبات
الفرد والمجتمع؛ بحيث
يساعد التلميذ على اختيار
المجال التعليمي والعملي
الذي يتناسب مع طاقاته
واستعداداته وقدراته،

لدى التلميذ في المرحلة الثانوية قد يؤدي إلى تشتت وجهه ووقته، إذا ما اختار مساراً تعليمياً يتعارض مع قدراته وميوله واستعداداته، فيشعر بالندم حين يرى نفسه في غير مكانه المناسب ممّا قد يسبّب له أضراراً على كافة المستويات نتيجة سوء الاختيار الذي لا تظهر نتائجه عادةً إلا بعد فوات الأوان، أي عندما يفقد التلميذ القدرة على التغيير، أو يصبح التغيير مكلفاً جداً. لأجل ذلك كله تبرز ضرورة حتّ التلميذ على القيام بعملية تقويم لذاته وتشجيعه على استكشافها كي لا يكون عرضة لسوء الاختيار.

كيف تقوّم نفسك؟

إنّ امتلاك التلميذ حرّية تحديد مساره التعليمي الذي يبرع فيه ويشعر بميل قوي اتجاهه، يكون بمثابة الخطوة الأولى نحو التفوّق وليس النجاح فقط. وهذا لا يعني ترك التلميذ من دون توجيه وإرشاد، بل المقصود هنا أن تكون هذه العملية علمية بامتياز، قائمة على قواعد ومعايير محدّدة، تأخذ بالاعتبار قدرات التلميذ وميوله ورغباته بحيث يصبح قادراً على تحقيق طموحاته الدراسية والمهنية والحياتية، ليشعر بالرضا والاكتمال الذاتي.

إذا ما أردنا أن نغوص أكثر في المؤشرات المعينة على تقويم الذات، لوجبّ الحديث بشكل محدّد عن مجالات من مثل: قدرات التلميذ العقلية، وميوله المهنية، ونتائج الدراسات، فضلاً عن قدرته على اتّخاذ القرار المهني المناسب.

وموازنتها مع طموحاته ورغباته لتحقيق أهداف سليمة وواقعية. وهذا ما تسعى جمعية المركز الإسلامي للتوجيه والتعليم العالي إلى تقديمه.

لماذا تقوّم الذات؟

إنّ معرفة الإنسان لنفسه، وفهمه لكفاءاته ولقدراته، يساعدان على التخطيط الجيد لحياته وتقدّمه من جهة، ويحدّدان من جهة أخرى نواحي قوّته وضعفه. ومن أبرز تجليات معرفة الإنسان لنفسه أن يختار مساره التعليمي، ومجاله المهني لاحقاً، بوعي يعكس قيمه وقدراته وميوله ومميّزاته الشخصية. لكنّ تعدّد العوامل التي تؤثر على عملية الاختيار



القدرات الكامنة لدى التلميذ يساعد على تحديد أهم الاستعدادات التي يمكن تلميتها بمزيد من الاهتمام والتدريب، وبذلك تتعزّز إمكانيّة التنبؤ بنجاحه المستقبلي في مجالات معيّنة في حال استغلال تلك القدرات وتلميتها بواسطة برامج تدريبية متخصصة، ومن ثمّ فإنّ استكشاف جوانب التوقُّق لدى التلميذ والتعرّف إلى قدراته العقلية يُعدّ مهمّة أساساً في عملية تقويم الذات التي تؤسّس لاختيار سليم على المستوى الدراسي والمهني.

تتبع مستوى تحصيلك الدراسي

يمثّل التحصيل الدراسي أحد المعايير الأساس في تقويم الذات لدى التلميذ. ويُعدّ التحصيل المرتفع في بعض المواد عاملاً أساساً للنجاح في المسار الذي يريد اختياره للتخصّص، نظراً للارتباط الدقيق بين بعض

تعرف إلى قدراتك العقلية

تتطلب المواد الدراسية المتنوّعة التي يؤمّنها المنهج التعليمي مستويات مختلفة من الذكاء، فإذا ما تمّ التعرف إلى نواحي القوّة والقصور في قدرات التلميذ العقلية، لاستطاع أن يحدّد فرص نجاحه في مسارات تعليمية وفروع دراسية أكثر من سواها. وتقدّم نظرية الذكاءات المتعدّدة⁽¹⁾ أنّ الناس بأجمعهم يمتلكون ذكاءات متعدّدة ولكن بدرجات متفاوتة، وتوضح أنّ القدرات التي يمتلكها أيّ فرد تقع ضمن ثمانية أنماط أساس تغطّي نطاقاً واسعاً من النشاط الإنساني لدى

الفئات العمرية المختلفة وهي: الذكاء اللغوي، الذكاء المنطقي الرياضي، الذكاء البصري المكاني، الذكاء الجسمي الحركي، الذكاء الموسيقي، الذكاء الاجتماعي، الذكاء الذاتي، والذكاء الطبيعي. لا شك أنّ استكشاف



إنّ الناس بأجمعهم يمتلكون ذكاءات متعدّدة ولكن بدرجات متفاوتة



إلى ستة أنماط شخصية:
النمط الواقعي، النمط
الاستقصائي، النمط الفني،
النمط الاجتماعي، النمط
المغامر، النمط التقليدي.
وكل فردٍ منّا يَتميّز بنمط
أو أكثر، أو بخليط من
هذه الأنماط المختلفة⁽²⁾.

وتنقسم البيئات المهنية (أو البيئات
التعليمية) وفق الأنماط الستة المذكورة،
وكل بيئة يغلب عليها نمط محدد من
الأشخاص الذين يبحثون عن بيئات تسمح
لهم بالعمل بحسب قدراتهم ومهاراتهم،
والتعبير عن قيمهم ومواقفهم، كما تسمح
لهم بالقيام بأدوار تروقهم وتجذبهم
الأنشطة التي لا يرغبون بها.

نختم بالقول: إنَّ التقييم الذاتي
الدقيق ينبع من قدرة الفرد على تعرّف
المؤشرات كافة التي سبقت الإشارة إليها،
ويتجلى في قدرته على التوفيق بين جميع
الاعتبارات المطروحة وأن يختار بنفسه
ما يلائم طموحاته وتوجهاته وحاجات
مجتمعه، لا أن يختار من أجل الآخرين.

نؤمن من خلال هذه الصفحات
التوجيهية قراءة الأجزاء فرصة التعرف
إلى خدمات المركز الإسلامي للتوجيه
العالي كما يمكنكم التواصل مباشرة على
الموقع الخاص بالمركز

www.orientation94.org

أو الاتصال على الرقم 01457774

إن تحليل النتائج المدرسية يساعد على بناء تصوّر واضح للتخصّص الجامعي لاحقاً

التخصّصات الجامعية
وبعض المواد الدراسية ذات
الطابع العلمي أو الأدبي.
إنّ متابعة تطوّر التحصيل
الدراسي للتلميذ وتحليل
نتائج الدراسات يساعد
على بناء تصوّر واضح
للتخصّص الجامعي لاحقاً،

كما تفيد تلك العملية في اقتراح الأساليب
الاستدراكية الملائمة إذا ما لوحظ لدى
التلميذ نقص أو قصور - جزئياً كان
أم شاملاً - في بعض المواد الدراسية
المختلفة ذات الصلة المباشرة بميول
التلميذ وتوجهاته المستقبلية

اكتشف ميولك واهتماماتك المهنية

إنّ تصوّر التلميذ في قدرة عقلية معينة
لا يعني بالضرورة النجاح في الميدان
الذي يعتمد على تلك القدرة، ما لم
يصاحب ذلك ميل التلميذ الواضح إلى
ذاك الميدان. وبذلك يعدّ استكشاف
الميول المهنية شرطاً مهماً وضرورياً
في عملية التقييم الذاتي. وقد اعتبر
جون هولاند - واضع مقياس الشخصيات
المهنية والبيئات المناسبة لها - أنّ
الاختيار المهني هو تعبير عن الشخصية،
وأنّ الاهتمامات المهنية هي انعكاس
لشخصية الفرد ومعرفته وقدراته وفهمه
لذاته. إنّ نظرية هولاند تقوّم على مبدأ
تفاعل الفرد والبيئة وتُصنّف الناس

الهوامش



- (*) مديرية التوجيه في المركز الإسلامي للتوجيه والتعليم العالي
(1) تعتمد جمعية المركز الإسلامي للتوجيه والتعليم العالي مقياس الذكاءات المتمددة كأداة تساعد الطلاب على اكتشاف قدراتهم
وميولهم تمهيداً لاختيار التخصص العلمي لاحقاً مهنة المستقبل.
(2) تعتمد جمعية المركز الإسلامي للتوجيه والتعليم العالي اختبار الشخصية المهنية كأداة أخرى تساعد الطلاب على اكتشاف ميولهم
واهتماماتهم المهنية للتعرف إلى التخصص العلمي الأنسب والمهنة الأفضل.

انتبه

إلى ما يكتب على ثيابك!

تحقيق: زهراء عودة شكر



استوقف أحد السائحين الأجانب رجلاً عربياً بصحبته طفله الصغير، وسأله: ما سعر هذا الطفل؟ فسيطرت الدهشة على الوالد إثر هذا السؤال، واستغرب السبب الذي دعا الأجنبي لأن يسأله إياه، حتى أدرك أن الجملة الأجنبية التي كتبت على قميص طفله، وهي «Baby For Sale» معناها طفل للبيع.

وهكذا حال الكثير من الكلمات الأجنبية، التي تحمل المعاني المضادة والمخالفة للقيم الأخلاقية وللنظم الاجتماعية ولتعاليم ديننا الحنيف. ومع شيوع هذه الموضة ورواجها في الغرب، وغزوها لبلادنا، صرت تلاحظها متفشية بصورة كبيرة في صفوف الشباب، بل والأطفال وحتى كبار السن. والجدير ذكره أن معظم من يرتدي هذه الثياب لا يدرك معنى العبارات والرموز التي خُطت عليها، والفئة القليلة التي تدركها، لا يهتمها إلا أن تجاري الموضة، خاصة وأن اختيار الثياب لم يعد هاجساً مقتصرًا على فئة الشباب فقط، بل أصبح أيضاً أحد الأولويات التي تحاكي اهتمامات الأطفال الذين يصطدمون مع آباؤهم بسبب تضارب الأذواق حيناً، ورفض الثياب التي تحمل كلماتٍ ورموزاً نابية وغير لائقة حيناً آخر.



كيف يتعامل الأهل مع خيارات أبنائهم؟

عن كيفية تعاطي الأهل مع خيارات أبنائهم فيما يتعلق بنمط اللباس والموضة تتحدّث السيدة «مريم» عن طفلتها «هاجر» (ست سنوات) التي تصرّ على اختيار ثيابها بنفسها، وتقول: «يزعجني عناد ابنتي عندما أذهب لأبتاع لها الثياب، ولكنني أحاول أن أتمالك أعصابي قدر الإمكان وأسأرها كثيراً حتى أستطيع مشاركتها في انتقاء ما يناسبها».

وتشكو السيدة «زينة» من الصدمات الدائمة مع ابنتها «فاطمة» (عشر سنوات): «أصطحب ابنتي إلى السوق، مع أنها ترهقني بعنادها، ولكن في الكثير من الأحيان أتجاوز ذلك وأختار لها ما يناسب مع عمرها والإمكانات المادية. أحاول إقناعها بما يناسب مع سنّها».

على خطى الموضة

من جهة أخرى لا نستطيع أن نتجاوز ظاهرة التعليقات الشاذة والغريبة التي اجتاحت ثياب الشباب والفتيات بشكل واسع في الآونة الأخيرة، فبتنا نقرأ آلاف التعليقات على ثيابهم، بعضها يحاكي لغة العصر كالكلمات والرموز التي تستعمل في مجال التواصل عبر الإنترنت مثل LIKE أو SMILY FACES، وبعضها يحاول تمرير رسائل ومفاهيم لا تمت إلى مجتمعاتنا بصلة. والكارثة أن بعض الناس يفهمها فيما الكثيرون لا يدركون معناها ومغزاها. أما الشبان فيعتبرون

هذه الرسوم الملصقة والعبارات المُحاكاة على الثياب ضرباً من ضروب الموضة والحداثة ومواكبة العصر، ولا يلتفتون إلى أنها تقليد أعمى للنموذج الغربي الذي لا يتناسب مع المفاهيم الإسلامية والتربوية في مجتمعاتنا المحافظة.

التقينا «محمد» الذي اعتبر أنه يجاري في ما يلبس الموضة والموديلات الغربية ولا يهتم إلى ما يكتب على الثياب: «لا ألحق موضة الشعارات والصور على الألبسة، بل أكثر ما يهمني أن تكون ثيابي وفق الموضة تليق بي وتريحني، فالأهم بالنسبة لي اللون والموديل».

وفي هذا الخضم، تحكي لنا «ريما» قصّتها قائلة: «تعرّضت لمضايقات لا توصف لدى تجوالي في الشارع، في البداية لم أدّر السبب، ثم تبين لي أن العبارة المكتوبة على سترتي كانت السبب فتخلصت منها، ولاحقاً صرت ألتصق إلى ما يكتب، كي لا أقع في الإحراج ثانية».

الرموز والعبارات أدوات بيد الموضة

أضف إلى الصور والشعارات قضية



إلى تصميمات الملابس.
كما هناك الألفاظ
ذات البعد الرخيص، التي
تجدها مكتوبة في معظم
الأحيان باللغة الإنكليزية
على الملابس الملونة ومنها
do not touch لا تلمسني،
follow me خذني، take me
اتبعني،

ومن الجمل والعبارات
التي لها علاقة بالأديان:
zion صهيوني، Trinity

الثالث، Madona العذراء، Brahman
كاهن هندوسي، Atheist ملحد،
Synagogue كنيس يهودي!!

ومن الكلمات التي لها علاقة بالخمير
والمشروبات الكحولية Spirit و Brandy
ومن عالم الحيوان: Sow: خنزيرة، Big
Bull ثور، Dog كلب.

ومن المذاهب المشبوهة: ماسوني:
666 Mason أو FFF من رموز عبدة
الشیطان.

لقد غزت أسواقنا مؤخراً ثياب وحلي للمراهقين والشباب تحمل رموزاً ذات معاني ودلالات شاذة وغير الأخلاقية

أخرى نواجهها اليوم وهي
قضية بلغت من الخطورة
درجة لا يستهان بها، فقد
غزت أسواقنا مؤخراً ثياب
وحلي للمراهقين والشباب
تحمل رموزاً، وعلى الرغم
من أن مصدرها الغرب إلا
أنها محصورة في فئة معينة
في مجتمعاتهم ولا يرتديها
معظم الأجانب نظراً
لمعانيها ودلالاتها الشاذة
وغير الأخلاقية، فيما تجد

بعض شباننا يستهلكونها دون أن يلتفتوا
لخطورة الأمر، فتجد أحدهم حاملاً على
صدره وظهره رأس المعزة، والجمجمة
النارية على أرضية سوداء وحمراء،
وهي حقيقةً من رموز عبدة الشياطين.
وكثيراً ما تتسلل شعارات بعض الأديان
الأخرى، أيضاً، وغيرها من الرموز





فضيلة الشيخ اسماعيل الحريري

فالمسألة ليست مسألة لباس وإنما هي مسألة ثقافة وتفكير وحمل مفاهيم صحيحة أو باطلة. وهذا له تأثير كبير في تربية الإنسان وتعبئته فكرياً.

ثقافة معادية

كيف ينظر الدين إلى هذه القضية؟ وبرأيك هل هناك سعي لتطبيع الأمة مع الرذيلة ورموزها؟

الدين الإسلامي لا يريد للإنسان إلا الخير والصلاح لدينه وآخرته. ومن أهم ما يعنى به الدين الإسلامي سلوك الفرد الذي هو دعامة المجتمع. فإذا كان سلوك هذا الفرد صحيحاً وسليماً فسينعكس ذلك إيجاباً على المجتمع والعكس صحيح. ولا شك أن أعداء الأمة يهدفون من خلال بثّ ثقافة معادية ولو من خلال اللباس أن يسلبوا الأمة صلاحها وخيرها ولذلك علينا أن نحذر ونحذّر من هذه الثقافة.

ختاماً، إنّ التطور في عالم الموضة لا يمكن لأحد إيقافه، ولكن علينا أن نراقب موضوع لباس أبنائنا كي يسلكوا مسلكاً إيمانياً يحافظ عليهم في مجتمعات كثّرت ذئابها الضارية.

ومن أغرب ما يكتب أيضاً: نحن نشترى الناس WE BUY PEOPLE، اشتريني BUY ME، صبيّ للبيع BOY FOR SALE.

وجهة نظر الدين

وللاطلاع أكثر على رأي الدين من هذه الإشكالية تواصلنا مع الشيخ إسماعيل حريري (عضو مكتب الوكيل الشرعي في لبنان)، للوقوف أكثر على هذا الموضوع.

هل يفترض أن يقوم الأهل بدور الرقيب على أبنائهم حين شراء ثيابهم؟ وهل يجب أن يفرضوا عليهم ذوقهم الخاص في نوعية الثياب إذا لم يحسنوا اختيار ما يلائمهم؟

الواجب على الأهل الإرشاد والنصح والتوجيه، فإذا صدر عن الأولاد ما يخلّ بالالتزام الشرعي في اللباس وغيره وجب عليهم نهيمهم عن ذلك عملاً بوظيفة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مع رعاية شروطهما ومراتبهما.

يلبس بعض الشباب في أيامنا هذه ملابس كتب عليها عبارات تخدش الحياء ولا تناسب الدين، فما هي برأيكم الأبعاد التي تتوخى من هذه الرموز والعبارات؟

لا يجوز ارتداء ما ينافي العفة والأخلاق الإسلامية، أو ما كان ارتداؤه يعدّ إشاعة للثقافة الغربية المعادية. أما أبعاد ذلك فإن أعداء الأمة يتوخون منها إشاعة الفساد والانحراف والتبعية الثقافية تمهيداً للاستيلاء بجميع وجوهه.

«ثقافة الطائفية»:

الطائفة والتاريخ
والعنف في
لبنان تحت
الحكم العثماني»

إعداد: زينب الطحان

الطائفية ليست دهرية
تنبّئ أهمية المراجعة
التاريخية للطائفية في لبنان
عبر نظرة موجزة إلى الكتابات
المتعددة عن «مشكلة الطائفية» في
لبنان. ومن الرّؤى المميّزة في هذه



الإشكالية رؤية المؤرّخ أسامة مقدسي في كتابه «ثقافة الطائفية: الطائفة والتاريخ والعنف في لبنان القرن التاسع عشر تحت الحكم العثماني»، وهو من ترجمة «ثائر ديب» وإصدار «دار الآداب».

مقدسي هو أستاذ مشارك في دائرة التاريخ في جامعة راييس (هيوستن)، في الولايات المتحدة، وأول حاصل على كرسي الصندوق العربي - الأميركي التربوي للدراسات العربية فيها. في كتابه «ثقافة الطائفية» يبين «المقدسي» أن الطائفية في لبنان ليست دهرية، بل انبثقت بشكل واضح جداً في القرن التاسع عشر. وعليه، فإنها ليست مؤامرة عثمانية، ولا اختراعاً أوروبياً، ولا «طبيعة» لبنانية، وإنما تعكس تحلل النظام الاجتماعي اللبناني التقليدي وسط وجود أوروبي متنام وإصلاحات عثمانية كبرى في الشرق الأوسط. كما أنّ العنف الديني بين الموارنة والدروز، والذي توجّ بمجازر العام 1860، كان تعبيراً مركباً ومتعدد الطبقات عن التحديث Modernization لا ردّ فعل بديئياً له.

دراسة مقدسي: الطائفية جزء حيوي من حداثتنا المعقدة

شهدت فترة ما بعد انتهاء الحرب الأهلية اللبنانية بروز دراسات جديدة لظاهرة الطائفية، دمجت التحليل النقدي لأصول الطائفية ومسار تطورها

التاريخي، أخذةً بالاعتبار المسالك الثقافية، الخطابية والمؤسسية التي أنتجت الطائفية وتستمر في إعادة إنتاجها إلى يومنا هذا. ويرى ماكس فايس - وهو أحد المنظرين للطائفية - أنّ هذه الدراسات النقدية «سعت إلى إيجاد أرضية وسطية في المشهد التاريخي للطائفية عبر تحديد العوامل المادية والثقافية التي أسهمت في إدامة النظم الطائفية والمجتمع الطائفي». ومن أبرز المساهمين في هذا «التيار النقدي» أسامة مقدسي، الذي يُظهر على نحو مقنع، عبر دراسة للعنف الطائفي بين الموارنة والدروز في جبل لبنان في منتصف القرن التاسع عشر، كيف أنّ الطائفية نبتت من تقاطع الإصلاحات العثمانية (المعروفة بـ«التنظيمات») والتدخل الأوروبي في المنطقة في القرن التاسع عشر. ففي القرن المذكور، «جرت»، بحسب مقدسي، «إعادة ابتكار جبل لبنان بحسب طوائفه، بمعنى أنّ هوية طائفية عامة وسياسية حلت محل سياسات الواجهة غير الطائفية التي كانت السمة المميزة لمجتمع ما قبل الإصلاح». لذلك يشدد مقدسي على عدم جدية معاملة الطائفية «كنزوع قبليّ، وكثديين بدائيّ معادٍ للحداثة»، مشيراً إلى أنّه لا بدّ من الاعتراف «بأنّ الطائفية جزء حيوي من حداثتنا المعقدة»، ويرى أنّ تأثيرها «كان في محصلته سلبياً»، إذ إنّها

«منعت. ولا تزال تمنع. تبلور مفهوم وطني شامل قادر على توحيد اللبنانيين».

ليس النظام الطائفي في لبنان أقدم نظام حكم عربي فحسب، بل لعله أيضاً أكثرها قوةً ورسوخاً، وخصوصاً على المستوى الاجتماعي. ذلك أنه قام، على امتداد عقود من الحرب والسلم، بابتلاع أية مساحة عامة قد تمثل إطاراً لتلاقي المصالح والتطلعات المشتركة بين اللبنانيين، على تنوع انتماءاتهم الاجتماعية والطائفية والمناطقية، لكن بالرغم من كل ذلك، فإن الطائفية في لبنان، متى نُظر إليها في سياقها التاريخي، ليست غريزة ولا حتمية، بل هي، كما يشير أسامة مقدسي، «تعبّر عن ترجمة وتحوير لفكرة جديدة للمساواة ظهرت في منتصف القرن التاسع عشر في مجتمع متعدد الطوائف وخاضع لضغوط خارجية ويفتقر على جميع المستويات إلى رؤية قادرة على تخيل مستقبل أفضل».

كتاب مقدسي عن تكوين الهوية الطائفية في جبل لبنان بين 1839 وأحداث 1860 كان يجب أن يكون ثورياً بالنسبة إلى اللبنانيين، وأن يفتح نقاشاً متجدداً عن الهوية اللبنانية، لكن العمل - مع الأسف - لم يئل الاهتمام الذي يستحقّه، على الرغم من توافر ترجمة جيّدة له بالعربية. وتعود قلة النقاش حول كتاب مقدسي لأنّ نتائجه تزعج الجميع

في لبنان، الطائفيين وأعداءهم. فهو من ناحية يعامل الطوائف (بمعنى الهوية والسياسة) كتكوينات تاريخية، حديثة وعرضية، لكنّه، من المنطلق ذاته، يحلّها كـ «قوميات» و«محاولات أمم»، لا تختلف جوهرياً عن غيرها من الحركات القومية التي نشأت في القرنين الأخيرين، فحاز بعضها على دول وكيانات، وفشل كثيرها. وما يشدد عليه أسامة مقدسي هو أن الطائفية ليست «مؤامرة» حاكتها القوى الخارجية في الماضي أو تحوكتها الآن، فحسب، بل الأخرى أنها تعكس خيارات واعية لدى جماعات متعددة في وضع تاريخي محدد، فمع أن لكل أمة انقساماتها، إلا أننا لا نجد شكل الحكم الطائفي في كل أمة. ومن المؤكد أن بين العوامل الحاسمة في تطور الحكم الطائفي (في العراق اليوم كما في لبنان القرن التاسع عشر) ذلك التدخل المفرط الذي تمارسه القوى الغربية التي تقرأ الشرق قراءة استشراقية وطائفية، فطرية أو مطبوعة، وتفرض «حلولاً» تستند إلى قراءاتها الخاصة المغرضة. فثمة سبب في النهاية، لما يزيجه كولن باول وزير الخارجية في إدارة بوش الابن، من التواء على نموذج السياسة الطائفية اللبناني وحض العراق على تبنيه.

في قراءة متأنية لهذا الكتاب تصل إلى نتيجة أوردها الباحث في ثنايا الصفحات،



الإرساليات التبشيرية الغربية، التي كانت مدارسها موزعة في أقاليم الإمبراطورية العثمانية، وهذا الخلط بين وعي يعتمد على فلسفات أوروبية وتاريخ متسلسل من الطوائف والمذاهب والمناطق أسهم في تشكيل نواة أيديولوجية «حديثة» آنذاك في لغتها ومفرداتها ومصطلحاتها ومناهجها و«معقدة» في أهدافها وغاياتها. وشكل هذا التعارض بين الفكرة والواقع أزمة سياسية للنخب اللبنانية. وتشكل في بلاد الشام، وتحديدًا في جبل لبنان، ذاك المثقف العضوي الذي يحمل الأفكار التقدمية ولكنه محكوم بذاك الرابط مع طائفته أو مذهبه أو منطقته. فتأسست النخبة وفق مناهج مختلفة تحكمت في برامجها الإرساليات الأجنبية.

أن الطائفية بزغت في لبنان كممارسة حين نشب الصراع بين النخب المارونية والدرزية، وبين الأوروبيين والعثمانيين، حول تحديد علاقة عادلة ومنصفة لـ«القبيلتين» و«الأمتين» الدرزية والمارونية بدولة عثمانية تستهدف التحديث. بزغت الطائفية حين نزعت الثقة في منتصف القرن التاسع عشر عن النظام القديم في جبل لبنان، وهو نظام كان محكومًا بتراتب نخوي تحدد فيه السياسة المنزلة في الدنيا لا الانتماء في الدين. فلقد فتح انهيار النظام القديم الفضاء لتشكيل جديد من السياسة والتمثيل قائم على لغة المساواة الدينية، ولقد أعلى هذا التحول من شأن الطائفة بدلاً من المكانة النخبوية، وجعلها الأساس لأي مشروع من مشروعات التحديث والمواطنة والتحضر.

الإرساليات التبشيرية وإغفال دورها في «الطائفية»

ولقد أغفل الكاتب، ربما عن غير قصد منه، وأستغرب هذا الإغفال، دور الإرساليات التبشيرية، إذ إنه في ظل فضاءات دولية، في القرن التاسع عشر، نجحت النخبة الشامية، ومنها جبل لبنان، بتوليد أنماط من التفكير المعاصر تميّز بنوع من الخصوصية الثقافية. وشكلت هذه الخصوصية مدارس متنوعة خلطت الكثير من المناهج البحثية بانتماءات محلية متوارثة. وذلك بفضل الدور الذي أدته



مؤسسة الشهيد



نسرین إدريس قازان

السنة والنصف من عمره.

بعدها عاشت الأم هاجساً غريباً ولد
من شعور غامض بأنها ستفقد ولديها فؤاد
ورياض (أسمته على اسم الأخ المتوفى)
اللذين رزقها الله إياهما فيما بعد.

ولد رياض في كنف عائلة ابتلاها
الله تعالى بفقد أول ولدين أنجبتهما الأم
بصعوبة إثر عمليتين قيصريتين؛ منى
وهي بعمر الشهرين، ورياض بعد بلوغه



ثقافية ودينية فتحت أمامه طريق المعرفة بالأحكام الشرعية.

ضوء الحياة من عينيه

حمل رياض منذ الصغر حناناً وطيبة قلب لافتين، فكان في الرابعة عشرة من عمره يستيقظ في الليل ليحمل ابنة شقيقته الرضيعة التي تسكن عندهم فيسكتها ويهدئها، كما كان يهتم بشؤون أخته وبأحوالهما.

تعلق رياض بوالدته كثيراً بعد وفاة أخيه، وهي التي كانت ترى ضوء الحياة من عينيه، وكان كلاهما يخفي عن الآخر آلامه وأوجاعه، ويكتم أسرارهم المقلقة حتى لا يحمل أحدهما هم الآخر، أما أخبارهما السارة فيتشاركان بها ولا يملآن من نقلها أحدهما للآخر..

ومع والده كان الابن البار المطيع، ومن والده كان يلقي دائماً الرد ذاته وفي كل المواقف مهما اختلفت؛ البسمة وحنى الرأس وكلمة: «مثلما تريد».. حتى عند اتخاذ قرار الالتحاق بالمقاومة خيره والده بينها وبين عائلته، مبرراً له ذلك بأنه رجل العائلة الوحيد، فتبسم رياض مجيباً: «بل أختار كليهما»..

كان فؤاد يكبر رياض بسنة ونصف تقريباً. عاشا متلازمين طوال فترة الطفولة التي مزقتها الحرب الأهلية، ولم يكن مسموحاً لهما بالخروج من المنزل إلا مع والدتهما لشدة حرصها عليهما.

خشية فراق لا بدآت

كبر فؤاد ورياض والأم تعيش الخشية من أن تأتي لحظة قد يغيبا فيها عن ناظريها. وكلما جربت أن تبعد هذه الفكرة عن رأسها، وجدت نفسها رهينة لها، فبالغت بحرصها عليهما.. ولكن تلك اللحظة التي خافت منها حانت في أوج عمر الشباب، حينما سافر فؤاد للعمل في سويسرا، في إحدى الشركات، حيث سقط المصعد الكهربائي به وفارق الحياة، فكانت صدمة كبيرة لقلب الأم والأخ معاً. شكلت حادثة فؤاد المفجعة نقطة تحوّل في حياة رياض؛ ففي خضم حزنه الشديد على أخيه، جلس على درج صغير أمام المنزل محدثاً نفسه أن هذه الحياة طريقان؛ طريق الخير وطريق الشر، ولا بد للعاقل من سلوك طريق الخير.. فحسم خياره في لحظة غيرت مجرى حياته.

تعرف رياض إلى رفاق في المسجد حيث صار يؤدي صلاته، كما تابع دروساً



للعديد من الدورات الثقافية
والجهادية، وعُرفَ عنه في
عمله داخل حزب الله أنه
ينفذ ويشرف على العمل،
وقد شارك في العديد
من الحروب والمرابطات
والمهمّات الجهادية، أبرزها
حرب تموز 1993 ونيسان
1996، وحرب الوعد الصادق
في تموز 2006.

شهداء رفاق الدرب

شكّل محلّه في تحويطة
الغدير نقطة التقاء العديد من الشبان،
وشهد المحلّ الصغير صداقات مميزة
بين رياض والعديد من الشّهداء،
أبرزهم: الشهيد حسن مصطفى قماطي
الصديق الحميم له، الذي أوصاه أن يقوم
بتغسيله وتكفينه، كما أوصى له بالحرزين



في حرب تموز توجّه رياض إلى الجنوب قاطعاً المسافة بين مدينتي صيدا وصور سيراً على القدمين

تشرف بلقاء

الإمام قُدس سرّه

بعد أن أنهى رياض
الصف الثاني ثانوي، وعض
الالتحاق بالجامعة بناءً
لرغبة والديه، قرّر الالتحاق
بصفوف المجاهدين،
فعمل بدايةً في المستشارية
الثقافية الإيرانية مرافقاً
للمستشار، وقد تشرف
بلقاء الإمام الخميني

العظيم قُدس سرّه في إحدى الرحلات التي
نظّمها المستشارية، وتأثر كثيراً بالحياة
المتواضعة التي عاشها الإمام الخميني
العظيم قُدس سرّه.

وإلى جانب عمله، التحق رياض
بالتعبئة العامة لحزب الله وخضع



عملوا معه، وترك في نفوسهم أثراً كبيراً من خلال إثاره وتفانيه في العمل.

أحبّ رياض كثيراً تربية القطط، وكان لديه قطان أنجبا العديد من القطط التي كانت تبقى بالقرب من المحل، فكان يهتم بها كثيراً، حتى أثناء حرب تموز، أطمعها قبل ذهابه إلى الجنوب.

بعد استشهاده، وفي أول ليلة جمعة، جاءت القطط ووقفت تحت منزله، وصارت تموء بصوت عالٍ فخرجت الزوجة وأطعمتها، ثم غادرت ولم تعد..

صلاة واستشهاد

كان رياض مع مجموعة من المجاهدين قبل استشهاده بساعات، فشعر برغبة قوية في الصلاة وطلب إلى (الشهيد) إبراهيم البرجي أن يؤدي الصلاة. مع أنه ليس وقتها. وما هي إلا ساعات قليلة حتى استشهد رياض أثناء قيامه بواجبه الجهادي..

خاصته.. أما الشهيد حسين رومل شري فقد خصّ رياض بوصية منفردة، وكذا افتقد رياض الشهيد محمد خليل عبد الله الذي كان يجلس عنده في أغلب الأوقات.

تزوَّج رياض ورزق بولدين «زهراء» و«علي الأكبر». كانا روحه التي تبض بالحياة، وقد حاول جهده تعويضهما عن الفترات التي يغيب فيها عن المنزل بسبب عمله الجهادي.

في حرب تموز، وبعد أسبوع واحد من بدء الحرب، غادر رياض الضاحية متوجهاً إلى الجنوب قاطعاً المسافة بين مدينتي صيدا وصور سيراً على القدمين يرافقه هدير الطائرات الحربية والاستطلاع، وبين القذائف. وقد دكّ مع المجاهدين المستعمرات الصهيونية في فلسطين المحتلة بالصواريخ، ولعب دوراً مهماً في تعزيز معنويات الإخوة الذين

كشكول الأدب

كشكول

إعداد: إبراهيم منصور

مفرداتُ تلازم صيغة واحدة

ولكن هناك مفردات، في اللغة العربية، تلازم صيغة واحدة، ومنها:
- السَّفَرُ: أي المسافرين، فيقال: رجل سَفَر، ورجلان سَفَر، ورجالٌ سَفَر، وناقاة سَفَر، أي مسافرة⁽¹⁾.

- كَرَعٌ: كراعين، بالعامية، يقال: رجل كَرَعٌ، ورجلان كَرَعٌ، ورجال كَرَعٌ، ونساء كَرَعٌ، أي حقير، أو حقيرون، أدنياء النفس، من سَفلة القوم ومعناها، أصلاً، قوائم الدابة، للتحقير.

- هَوَاءٌ: ومن معانيها: جبان، فرجلٌ قلبه هواء، ورجلان هواء، ورجالٌ هواء، أي: جبناء.

قال الله تعالى في محكم كتابه: ﴿وَأَفْتَدَتْهُمْ هَوَاءٌ﴾ (إبراهيم: 43).

كثيرٌ من اللغات العالمية، ليس فيها - خصوصاً في مبحث الضمائر - مفردات خاصة بالمتنّى، بل إنّ لفظة الجمع هي نفسُها للجمع والمتنّى معاً، فالضمير «شُما»، في اللغة الفارسية، يعني: أنتما، وأنتم، وأنتن. و«إيان» يعني: هم، وهنّ، وهما، وهو، احتراماً.

وفي الإنكليزية، الضمير «you» يعني: أنت، أنتما، وأنتم، وأنتن.

وكذلك الضمير «vous»، في اللغة الفرنسية.

أمّا في اللغة العربية، فَلِلتثنوية مقامٌ خاصّ، فيقال: أنتما، للمتنّى، في مقابل أنتِ، وأنتم وأنتن، وذلك لمزيد من الدقّة في التعبير.

قالت لي المرأة

ذات مساء، جلستُ في غرفتي متفكراً، فقالت لي المرأة:
فيهم أنت سارح؟

- كنتُ، منذ ساعة، عند شاطئ البحر الذي أهوى الوقوف أمامه خصوصاً وقت الأصيل، ورُحْتُ أرقب لحظات غروب الشمس، وسقوطها الظاهري في البحر عند الأفق، فسبَّحتُ بحمد الخالق المقتدر، وسرح خيالي في نظرية كروية الأرض ومركزية الشمس ودوران الأرض حولها، للعالم الفلكي الإيطالي «غاليليو غاليلي».
عندئذٍ قالت مرآتي بجلاء:

- ليست هذه النظرية لغاليلي وإنما للفلكي البولندي «نيقولا كوبرنيك». أمّا غاليلي فهو الذي شرح وأضاف إليها. هذا ما هو معروف ورائج لدى الغرب.
ومع أننا لا نُنكر عبقرية كلِّ من غاليلي وكوبرنيك، إلا أن الدقة العلمية والأمانة التاريخية تفرضان علينا أن نعطي كلَّ ذي حقِّ حقه، وعليه نقول إن القول بمركزية الشمس ودوران الأرض حولها - إضافة إلى كرويتها - يعود للعلماء المسلمين وجهودهم ونماذجهم الفلكية، منهم علاء الدين ابن الشاطر الفلكي العربي الدمشقي، وابن خرداذبه وابن رسته الفارسيين وأعمالهما الفلكية في مراصد جنديابور وأصفهان وجبل قاسيون وسواهما.

هذا وقد ظهرت نماذج لهؤلاء العلماء المسلمين عام 1350م، بينما قال كوبرنيك بمركزية الشمس عام 1511، أي أن العلماء المسلمين سبقوا كوبرنيك بـ 161 سنة؛ حتى إن كوبرنيك نفسه يعترف، في كتابه، بأنه أخذ هذه النظرية عن العلماء المسلمين!

ومن يُرد التحقق من هذا الكلام يمكنه العودة إلى الكتب الآتية:

1. فجر العلم الحديث، لمؤلفه توبي هاف.
2. كتاب عالم المعرفة، العدد 220.
3. تاريخ العرب العام، للعلامة سيديو.



من أمثال العرب

دَعِ الْعَوْرَاءَ تَخْطَأُكَ: العَوْرَاءُ هي الخَصْلَةُ القبيحةُ، أو الكلمة الشنعاء، وَتَخْطَأُكَ: تتجاوزُكَ. قيل: هذا أَحْكَمُ مَثَلٍ ضربتهُ العرب.

من نوادر العرب

مرضَ مديرٌ مدرسةَ فاضطَّرَّ إلى التغيُّبِ عن عمله ملازماً فراشه عدةَ أيَّامٍ. فذهبَ وقدَّ من المعلمين لعيادته في منزله والاطمئنان عن صحته. وكان على رأس الوفد الزائر شيخُ المدرسة. فلما دخل المعلمون على المدير - وكان طريح الفراش -

بادره الشيخُ بحدَّةٍ وانفعالٍ وصوتٍ عالٍ قاتلاً، وقد رفع يده في الهواء: «لا بارك الله في العِصْرِيَّةِ النَّفْرِيَّةِ!».

فوضع المعلمون أياديهم على أفواههم محاولين، بجهدٍ، كَبَّتْ ضحكتهم من أسلوب الشيخ في المواساة، ونظروا إليه باستغرابٍ لعلَّه يُصَحِّحُ ما بدرَ منه من كلامٍ شديد الحَرَجِ.

أمَّا المدير فقد ازداد اصفراراً لونه، وشحوباً وجهه.. فما هو قد أصبح عِصْرِيَّةً نَفْرِيَّةً، في نظر الشيخ وعلى لسانه، ولم يَتمكَّنْ من كظم غيظه وابتلاع الإهانة التي لا يجوز التسامحُ فيها.. فقال له حانقاً:

هل أتيت لتواسيني في مرضي، أم لتُهينني وتزيدَ بَأْسًا بي، أيها الشيخ؟!

فأجابهُ الشيخ على الفور، وقد بدا عليه الحَرَجُ؛ لأنَّه قد أسيءَ فهمُه:

معاذَ الله، يا حضرة المدير، أن أهينك، خصوصاً في بيتك، وأنت على

هذه الحال.. إنَّه حديث شريف لرسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ العِصْرِيَّةَ النَّفْرِيَّةَ»⁽²⁾ (أو العِصْرِيَّةِ النَّفْرِيَّةِ) الذي لا يُرْزَأُ في ولده ولا يصاب في ماله»⁽³⁾.

عندئذٍ انفرج المعلمون عن ابتسامة رضى بدل الضحك. أمَّا المدير فظلَّ على وجومه وحَنَقَه ينظرُ شزراً إلى الشيخ.

من أجمل الشعر والمثل

عندما كان الشاعر امرؤ القيس عائدًا من بلاد الروم (تركيا، اليوم) كانت السُّموم والقروح قد انتشرت في جسمه، فمرض وأشرف على الموت. ثم وصل إلى مكان رأى فيه قبراً، قيل له إنه قبر أميرة غريبة عن المكان، فلما ماتت، خلال سفرها، دُفنت فيه، في ديار الغربة، فبكى الشاعر لمأل تلك الأميرة وغربتها، متأثراً بمآله وغربته، وهو الملك الضليل، وأحسَّ بدنوّ الأجل فقال:

أيا جارتا إنا غريبانِ ها هنا وكلُّ غريبٍ للغريبِ نسيبُ

ثم قال:

أرانا موضعينَ لأمرٍ غَيَّبِ ونُسَحَّرُ بالطعامِ وبالشرابِ
إلى عِرْقِ الثرى وشَجَّتْ عُروقي وهذا الموتُ يسلبني شبابي
وقد طوِّفْتُ في الآفاقِ حتى رضيتُ من الغنيمَةِ بالإيابِ

ولجمال هذه الأبيات وشدة تأثيرها في النفس، نرى الشطر الثاني من البيت الأول: «وكلُّ غريبٍ للغريبِ نسيبُ» قد ذهب مثلاً بين العرب. وكذلك البيت الأخير.

الهوامش



- (1) المنجد في اللغة والأدب والعلوم، مادة «سفر».
- (2) الداهية الخبيث الشؤير.
- (3) شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد، ج 18، ص 318.



الصحة البصرية

ضعف المنظر وعلاجه

إعداد: نبيلة حمزي

العين أداة النظر. والعين السليمة هي أداة النظر السليم، بواسطتها، وعبر شبكة العين، تنتقل الصور من العالم الخارجي إلى الدماغ، حيث يتم التعرف إليها. ولكي يتمتع الإنسان برؤية جيدة يجب أن تكون شبكية العين بحالة جيدة، لذا، فإن أي خلل في إيصال الصورة إلى شبكية العين يؤدي إلى تشويش في الرؤية أو ما يسمى ضعفاً في النظر.

ما هي أنواع ضعف النظر؟ وما هي طرق علاجه؟ أسئلة أجابنا عليها الاختصاصي في أمراض العين الدكتور علي الحكيم الذي كان لنا معه الحوار الآتي:

نسمع أن لضعف النظر أنواعاً عديدة، ما هي؟

هناك ثلاثة أنواع لضعف النظر وهي: قصر النظر أو حسر البصر، مد البصر، واللابؤية.

في حالة قصر أو حسر البصر لا تقع الصور التي تلتقطها العين على شبكية العين، بل تصل فقط إلى أمام الشبكية وهذا ينتج عن أمرين:

1. طول العين: حيث تكون العين أطول من الحد الطبيعي، فالعين الطبيعية يصل طولها إلى 24 ملم، وكل زيادة مليمة واحد بالطول تؤدي إلى 3 درجاتٍ ضعفاً.
2. انحدارات القرنية: حيث تكون قرنية العين ذات انحدار مرتفع.

عوارض ضعف النظر

ما هي عوارض هذا النوع من الضعف؟

عوارض قصر النظر كثيرة، لكن أبرزها: تشوش في الرؤية، وجع في الرأس، دموع وثقل في العينين.



هناك ما يعرف عند الناس بقوة النظر، هل هذه المعلومة صحيحة؟

مدّ النظر - أو قوة النظر - هو حالة من الضعف تصيب العين وفيها لا تقع الصور التي تلتقطها العين على الشبكية، بل خلفها وهذا ينتج عن أمرين اثنين:

1. طول العين: وهي حالة تكون العين فيها، عكس الحالة السابقة، أقصر من الحد الطبيعي.

2. قرنية العين: حيث تكون قرنية العين قليلة الانحدار أو مسطحة.

مدّ النظر وقصره

ما هي عوارض الاختلاف بين مدّ النظر وقصره؟

هي ذات العوارض التي يعاني منها المصاب بحسر النظر، لكن الفرق أنّ التشوش في الرؤية يكون عن قرب أشدّ منه عن بعد.

قوة النظر هي حالة من الضعف تصيب العين وفيها لا تقع الصور التي تلتقطها العين على الشبكية بل خلفها



ما هي اللابؤرية؟

النوع الثالث لضعف النَّظَر هو ما يسمى باللابؤرية، وفي هذه الحالة من الضَّعف يقع جزء من الصورة الخارجية أمام الشبكية والجزء الآخر يقع خلف الشبكية وينتج عن خلل في انحناءات القرنية، فتصبح الرؤية على شكل خيالات متعددة.

كيف يتم تصحيح النَّظَر؟ وما هي أنواع علاج الضعف؟
يتم تصحيح النَّظَر عن طريق

النظارات الطبية، والعدسات اللاصقة، وعمليات تصحيح النظر. النَّظارات الطبية هي أول علاج وُضع لتصحيح النظر، وهي تعطي المريض نظراً واضحاً للبعد والقرب. ويساعد تكوين العدسات على حماية العين من أشعة الشَّمس. أما سلبيات النظارات فهي لا تعطي رؤية كاملة للحقل البصري في كل الاتجاهات وقد تعيق الحركة أيضاً، أو تشكل ضغطاً على الأنف بسبب ثقل وزنها، أو تسبب انثناءات في الجلد، فتؤثر على المظهر الجمالي.

العدسات اللاصقة

ما هي العدسات اللاصقة؟ وما الذي تتميز به؟
هي عدسات بلاستيكية شفافة وطرية، وأحياناً تكون غير طرية، وهي تحتوي على نسبة عالية من المياه، توضع مباشرة على قرنية العين. وأما ما تتميز به فهو أنّها:

1. تعطي رؤية واضحة وشاملة للحقل البصري لأنّ حركتها تتماشى مع حركة العين في كل الاتجاهات.
2. تُبقي على المنظر الخارجي





الدكتور علي الحكيم

عمليات تصحيح النظر

لقد انتشرت مؤخراً عمليات تصحيح النظر Lasik، ما هو هذا النوع من العمليات؟ هذه العمليات لتصحيح النظر، وهي في ازدياد مستمر، تُجرى فقط على قرنية العين حيث يتم العمل على تغيير وتعديل انحناءات وانحدارات القرنية. وتُجرى للأشخاص الذين يتجاوز عمرهم 18 سنة. وهي عملية سريعة تتمّ خلال دقائق معدودة وتحت بنج موضعي. بعد العملية، يقوم المريض من تلقاء نفسه، ويستطيع مغادرة المستشفى بعد 15 دقيقة من إجرائها. قد يعاني في البداية من أوجاع خفيفة وحرقة عند التعرّض للضوء لمدة يومين تقريباً، ويستمر علاج العين باستعمال القطرة لمدة أسبوعين، وقد توضع النظارات أيضاً لبضعة أيام وذلك للمساعدة على الشفاء بشكل أسرع.

والجمالي للشخص دون الانتباه إلى أنه يضع شيئاً على عينيه.

3. خفيفة الوزن وصغيرة الحجم بحيث تتناسب مع حجم القرنية.
هل من سليات معلومة للعدسات اللاصقة؟

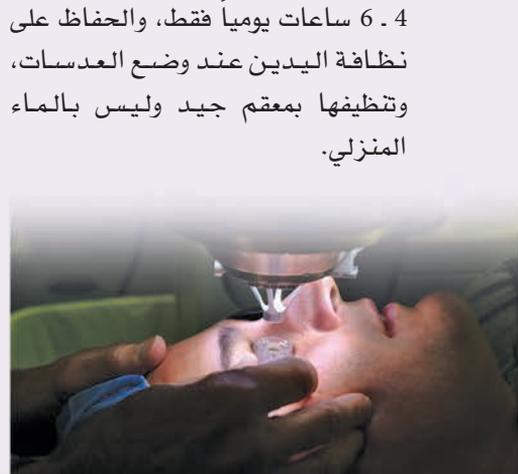
قد يسبب وضع العدسات اللاصقة العوارض التالية: التهابات قرنية العين، الحساسية، نشقان في قرنية العين. وهذه السليات تزيد عند استعمال

العدسات لساعات طويلة. ولا بدّ من التنبيه إلى ضرورة إزالتها قبل النوم، وضرورة مراعاة النظافة، وتجنب العمل أو التعرض للغبار أو الغازات السامة أو الحضور في أماكن التدفئة العالية. لذا، ينصح بتجنب هذه الأمكنة ومراعاة استعمال العدسات بين

4 - 6 ساعات يومياً فقط، والحفاظ على نظافة اليدين عند وضع العدسات، وتظيفها بمعقم جيد وليس بالماء المنزلي.



عملية تصحيح النظر تُجرى للأشخاص الذين يتجاوز عمرهم 18 سنة وتتمّ خلال دقائق معدودة



البيض أكثر الغذاء تنوعاً



إعداد: رولا فقيه

البيض أكثر المواد الغذائية تنوعاً وشمولية من حيث القيمة الغذائية، حيث يتألف بياض البيض من 87% من الماء و12.5% زلال ويشكل القسم الأكبر من البروتين ونسبته ثلثا البيضة، ويتميز باحتوائه على كافة الأحماض الأمينية الضرورية (وهي المادة الأساس لتكوين مجموعات البروتينات التي يحتاجها الجسم). أما صفار البيض فيحتوي على 50% بروتين ونحو 30% دهنيات. ويتميز بكونه من أنواع المأكولات القليلة التي تحتوي على فيتامين D (فيتامين أشعة الشمس).

نصائح هامة

1. تتراوح بين 14 و21 يوماً من تاريخ تعليبها من مكان الإنتاج.
 3. يجب اختيار البيض غير المكسور أو المتشقق.
 4. إن عملية غسل البيض يجب أن تتم مباشرة قبل الطبخ وليس قبل ذلك.
 5. بالنسبة للتخزين المنزلي، يجب وضع البيض في البراد في الأماكن المخصصة له.
 6. البيض المسلوق مع قشرته يمكن أن يحفظ أربعة أيام في البراد، والمقشر لمدة يومين فقط، وصفار البيض النيئ يدوم 24 ساعة فقط داخل البراد والبياض النيئ من 5 إلى 12 ساعة.
- البيض المتشقق**
هل البيض المتشقق صالح للأكل؟

1. ينصح بالانتباه عند شراء البيض لثلاثي يكون معروضاً في مكان مواجه لأشعة الشمس.
2. يفضل شراء البيض بكميات قليلة وحسب الحاجة مع الانتباه دائماً إلى تاريخ الصلاحية المدون على العبوة، لأن المهلة المحددة لتلف البيض





ج. إذا طفا البيض على السطح، ذلك يعني أن جيب الهواء داخل البيضة أصبح كبيراً وينبغي عدم استهلاكه لأنه فاسد.

2. وهناك مؤشر آخر لمعرفة ما إذا كان البيض الذي نستهلكه طازجاً، ويتضح ذلك عند كسر البيض إذ يجب:

أ. أن لا ينتشر البياض كثيراً عند وضعه في المقلاة.

ب. أن يبقى الصفار جامداً ومنتفخاً. إن البيض الطازج يكون سميكاً ومنتفخاً كثيراً، أما البيض القديم فهو مسطح رقيق وقوامه مائي.

لون القشرة وجودة البيض

لون القشرة ليس له أي أثر على مقاييس القيمة الغذائية أو الجودة للبيض، فالبيض ذو القشرة البيضاء والبيض ذو القشرة البنية متشابهان في الجودة والقيمة الغذائية.

البقع الدموية: تنتقل البقع الدموية نتيجة تمزق الأوعية الدموية الدقيقة داخل صفار البيض أثناء التكون ولكن هذا لا يعني أن البيض غير سليم.

اختلاف لون الصفار

يختلف لون صفار البيض بدرجات متفاوتة من اللون الأصفر وذلك بحسب النظام الغذائي للدجاجة.

إن ما يشكّل ضرراً في استخدام البيض المتشقق هو إمكانية دخول بكتيريا السالمونيلا من خلال الشقوق الظاهرة على القشرة إلى داخل البيضة.

لذلك يجب عدم شراء البيض المتصدع أو استهلاكه إذا وجد في البيت. من الممكن فقط تناوله في حال تم طهوه فور كسره.

أما إذا تشقق البيض أثناء السلق، فهذا لا يؤدي أبداً إلى مخاطر ويمكن استهلاكه بأمان.

البيض الطازج

حتى تتمكن من معرفة إذا كان البيض طازجاً أم لا علينا القيام بالآتي:

1. ملء وعاء عميق مع ما يكفي من المياه الباردة لتغطية البيضة بمقدار ضعفي حجمها.

وضع البيض في الماء وبالتالي تحليل النتائج وفقاً للآتي:

أ. إذا سقط البيض في أرض الوعاء ومال إلى جنبه فهذا يعني أنه طازج إذ إن جيب الهواء ما زال صغيراً جداً.

ب. إذا سقط البيض في أرض الوعاء وبقي منتصباً ذلك يعني أن خلية الهواء أكبر، بالتالي البيض ليس طازجاً تماماً، لكنه صالح للاستهلاك دون أي خشية

ليتني كنت شاباً!

تختلف الامتيازات التي يتمتع بها الشاب والفتاة في المنزل الواحد، ففي حين يُسمح للصبي أن يخرج حتى وقت متأخر تُمنع الفتاة من أصل التفكير بالخروج وحدها بعد غروب الشمس.. ولعل الحوار التالي نسمعه في العديد من المنازل التي منّ الله على أهلها بالبنتين والبنات..

- الفتاة: أنا لا أفهم لماذا يحق لأخي أن يصادق من يريد ويخرج كيفما يحلو له بينما توضع القيود على كل تصرفاتي!

- الأم: ومن قال لك إنه يحق له كل شيء؟ ولكنه صبي لذلك يتمتع بحرية أكثر منك.

- الفتاة: هي العبارة ذاتها تتكرر كلما طالبت بحقوقتي.. هو صبي إذاً يحق له استخدام الانترنت والسيّره في الخارج وامتلاك الخليوي وقيادة السيارة بينما أُمْنَع أنا من كل شيء!

- الأم: ينبغي أن تفهمي أنك فتاة وينبغي أن نحافظ عليك ونحميك..

- الفتاة: ممن تحمونني؟! ليتني ولدت صبياً حتى أتمتع بحريتي! أنا أكره كوني فتاة!

- الأم: من المعيب أن تتكلمي هكذا وإياك أن تقارني بنفسك بأخيك!



إعداد:
ديما جمعة فوّاز



نصيحة للأهل

1. لعل طبيعة الحياة تفرض عليكم التعامل مع أولادكم الذكور بشكل مختلف عن الفتيات. ولكن القاعدة لا ينبغي أن تكون قائمة على امتيازات الفتى الكلية مقابل القيود الحتمية على سلوكيات الفتاة.
2. عزّزوا مكانة ابنتكم في المنزل واجعلوها تشعر بأهمية دورها عبر الثقة بها ومصادقتها لتتصالح مع ذاتها بدلاً من النفور من كونها أنثى.
3. حاولوا أن لا تركزوا فكرة أنّ الصبي يحق له ما لا يحق لأخته فتكون الحجّة الدائمة تأكيدكم أنه صبي وهي مجرد فتاة.
4. أعطوا فتياتكم صلاحيات مميزة، ولعلّ أهمّها أنّه لا ينبغي لأخيها أن يقلل من احترامها وتقديرها، بل يجب أن يساعدها ويحسن معاملتها على قاعدة تأكيد الرسول ﷺ أنّ الفتاة كريمة في منزل والديها وعزيرة.

نصيحة للفتاة

1. تأكّدي أنّ الامتيازات التي يتمتع بها أخوك تنطلق من قاعدة توزيع الأدوار في الحياة. واعلمي أنه يواجه تحديات مختلفة عنك وليس بالسهلة أبداً.
2. حين فرض الإسلام أحكاماً خاصة بالمرأة كان هدفه الحفاظ عليها، وقد قدّس دورها كابنة وزوجة وأم.
3. لم يفرق الإسلام بين الذكر والأنثى في فرض القواعد العامة التي تمنع الاختلاط واللهو غير الشرعيين. فلا تنتظري من والديك وضع القوانين إنّما حدّدي بنفسك ما يرضي الله ويفضبه وعلى هذا الأساس طالبي بحقوقك بأسلوب يتماشي مع طبيعتك.
4. تذكري أنّ الله جعل الجنة تحت قدميك أمّاً، وأنّ النبي أوصانا بالأُم ثلاث أي أكثر بمرتتين من الأب. وفي ذلك تأكيد على قداسة دورها وقد وصفك أمير المؤمنين عليه السلام بالريحانة.. فيا لحظّك الوافر كونك فتاة!

رياضة المسافات الطويلة



منذ بداية فصل الصيف ينشط عمل محلات بيع أو تأجير الدراجات الهوائية حيث يلجأ العديد من الشباب إلى شراء أو استئجار الدراجات لما في ذلك من مصلحة اقتصادية تسمح لهم بالتنقل بشكل أوفر من السيارات وفوائد صحية ونفسية من جهة أخرى.

لتلافي الإصابات المحتملة في حال وقوع حادث.

الفوائد الصحية

يعتبر ركوب الدراجة إحدى الطرق المثالية التي تمكّن المرء من تحسين جميع وظائف الجسم والمحافظة على صحته.

وبحسب الدراسات فإن استخدام الدراجة الهوائية لمدة عشر دقائق يومياً يساعد على تقوية العضلات والدورة الدموية ومفاصل الجسم. أما في حال ممارستها مدة نصف ساعة يومياً فإنها تساعد في تحسين حالة القلب وتنظيم نبضاته.. وعند ممارستها لمدة 50 دقيقة يومياً فسوف تساعد في عملية بناء البروتينولازما اللازمة لإحراق الدهون في الجسم فضلاً عن أنها تساهم في تقوية عضلات الظهر والعمود الفقري.

الدراجة الهوائية المناسبة

عند اختيار الدراجة الهوائية ينبغي التأكد من الأمور التالية:

1. أن يكون مركز مقعد الدراجة بارتفاع فخذي الراكب وأن يكون في وضع جلوس بينما ساقه قادرة على التمدد بشكل كامل.

2. أن يتمكن الراكب من الانحناء قليلاً للأمام. وعادةً ما يكون مقود الدراجة أعلى قليلاً من المقعد.

3. إذا أمكن وجود مسافة بين عمود المقود والمقعد إذ يجب إطالة الذراع السفلي للراكب كمعيار أفضل.

ولا بد أن يلقي المشتري نظرة فاحصة على الدراجة قبل ركوبها والتأكد أنها سليمة من ناحية الفرامل والإطارات لتفادي المخاطر المختلفة.

وبالطبع لا بد من شراء بعض مستلزمات السلامة العامة مثل الخوذة وواقي المعصم



لست نادماً!

اشتقّ من ذاك الضعف قوة لتخطي الأخطاء ومعالجتها والتعلم من تجربة لعلك أخطأت فيها ولكن حياتك لم تقف عندها، بل أمامك عشرات الفرص لتصحّح ما فعلته.

لعله لا يمكنك تغيير ما حصل ولكن بالتأكيد يمكنك تغيير أسلوب تعاطيك مع الأحداث القادمة

الندم ليس حلاً.. هو وسيلة وسيلة لتشعر بالألم الداخلي الذي يقوبك

فتبكي ولكن لا تعرفك الدموع تغضب ولكن لا تكيلك الأحاسيس تذكر أنك كنت في موقف صعب.. في لحظة فقدت فيها صوابك غرّتك نفسك الأمارة لفعل الشر أو الخطأ والله يحب التوّابين..

يتجاوز عن قبائحنا ويستر علينا ويتظرنا كي نعود إلى رشدنا ونتعلم من أمسينا درساً لا ننساه فاحزن.. تب إلى ربك الرحمان الرحيم ولكن.. إياك والندم!

هل تشعر أنك أخطأت في اتخاذ قرار معين وأنت غير قادر على تصويب الأمور؟

أنتك بتصرف أو كلمة أسأت إلى نفسك أو أنتك ببساطة لم تكن أنتك؟

تحاسب ذاتك، تبحث عن مسببات فشلك وتدرس آثار فعلتك على غدك..

وتشعر بالندم القاتل مهلاً.. انتظر قليلاً..

يجب عليك أن تسعى لترميم أي قبيح عملته

أن تطلب المسامحة من الناس ومن الله

ولكن ممنوع عليك أن تشعر بالندم!

ذاك الندم المدمر الذي يرمي بك أسير أخطاء الماضي ويهيك سوطاً لتجلد به نفسك..

الندم الذي لا يعرف كيف ولماذا.. لا تستسلم له لينهش مشاعرك

ويقودك إلى الحضيض.. اجعل منه معبراً لمستقبل أكثر نوراً ونجاحاً..





حوراء

حوراء

إعداد: حوراء مرعي

الأطفال يدمنون الشاشات مثل الكحول

الشاشات والإدمان على الكحول، وقال إن الجلوس أمام الشاشات لفترات طويلة يولّد مادة كيميائية تشبه تلك التي يولدها الإدمان على الكحول.

وشدّد سيغمان بأنّ لا يُسمح للأطفال تحت سن الثالثة بمشاهدة أي نوع من الشاشات الإلكترونية، بينما لا يسمح لمن هم فوق الثالثة وتحت السابعة من العمر بقضاء أكثر من ساعة.

يُذكر أن تقريراً أوروبياً صدر الشهر الماضي يهدف إلى محاربة بدانة الأطفال، طالب بمنع دور حضانة الأطفال في دول الاتحاد الأوروبي من استخدام التلفاز لأغراض تسلية الأطفال، ودعا الآباء إلى تجاهل إلحاح الأطفال على وضع شاشات تلفاز في غرف نومهم.

حدّر الدكتور البريطاني أريك سيغمان من أنّ هناك جيلاً من الأطفال اليافعين ينمو ويتعرّع على إدمان الحاسوب والتلفاز والهواتف الذكية والحواسيب اللّوحية، وهو إدمان يشبه من حيث التّصنيف العلمي الإدمان على الكحول.

واستشهد سيغمان ببحوث طبّية أجريت حديثاً بيّنت وجود علاقة قوية بين الاستخدام المكثّف للشاشات الإلكترونيّة وبين إصابة الأطفال بداء السكري من النّوع الثاني وأمراض القلب والأوعية الدموية.

كما بيّن سيغمان وجه الشبه بين الإدمان على





احذر لوحة مفاتيح الكمبيوتر

كشفت أحد البحوث الطبية عن خطر تجمع الفيروسات والفطريات التي لها تأثيرات صحية سلبية على الفرد في بيئة عمل الموظفين. وأشارت دراسة نشرت في مجلة تايم الأميركية إلى أنّ عدداً من الأسطح المنتشرة في مكاتب العمل والتي يتم استخدامها بصورة يومية من قبل الموظفين، تعتبر بيئات مثالية لنمو وتكاثر الجراثيم والفطريات، بالإضافة إلى عدد من الفيروسات. وجاء في البحث، الذي قام بفحص نحو 5000 سطح في عدد من المكاتب والمساحات المخصصة للعمل، أنّ أكثر أسطح تتركز فيها الجراثيم والفطريات هي مقابض الحفريات ولوحة المفاتيح الموصولة بجهاز الكمبيوتر، بنسبة تركيز 27 في المائة.

للإدمان على التسوق.. دواء

إلى الحد. وبيّنت الاختبارات الكلينيكية بعد 8 أسابيع، أنّ الأوقات التي أمضاها النساء والرجال، الذين تناولوا الدواء، في التسوق وكمية الأموال التي أنفقوها في هذا المجال تقلّصت. وتراجعت بشكل عام أعراض المشكلة إلى النصف تقريباً.

اكتشف باحثون أميركيون أن دواء يستخدم لمعالجة «ألزهايمر» قد يساعد مدمني التسوق على كبح عاداتهم هذه. وقال الباحثون إن مدمني التسوق الذين تناولوا الدواء المخصّص لـ«ألزهايمر» خلال التجارب، أمضوا وقتاً أقل في التسوق وقصّوا كمية الأموال التي ينفقونها على مشترياتهم.

ويعاني أكثر من 4 من بين 5 نساء من هذه المشكلة، التي لا تشمل فقط عدم مقاومة رغبتهم في التسوق، بل أيضاً شراء أشياء لا يحتاجونها.

واختبر علماء النفس دواء يسمى «ميمانتين»، المعروف بمنعه لتدهور حالة المرضى المصابين بـ«ألزهايمر» المعتدل





يطلّ الفنان أحمد الزين على الجمهور العربي من خلال الدراما الوطنية «الغالبون» في شهر رمضان المقبل، ومعه شيء «غال» من المقتنيات الخاصة بالسيد حسن نصر الله (حفظه الله).. تشاركه دوره في شخصية «أبو حسين» سبحة سماحة السيد الخاصة التي انتقلت ملكيتها له، لتغدو «أعزّ ما يملك» كما عبّر.

فقد طلبها مؤخراً من الأمين العام لـ«حزب الله»، من خلال نائبه الشيخ نعيم قاسم. وكان له ما أراد.

يقدرّ الزين كثيراً حُسن الاستجابة، لا سيما أنّ السبحة لازمت أصابع «السيد» تسع سنوات، ويستخدمها عادة في تأدية فريضة الصلاة.

وقد طلب الزين من الشيخ قاسم أن ينقل إلى سماحة السيد اعتزازه وشكره العارم نظراً للبعد الروحاني الهام الذي تمنحه إياه السبحة أثناء تأدية دوره. فجاءه الرد بأن «السيد هو الذي يعتز بذلك، نظراً لما يمثله الزين شخصياً، ولرمزية الدور الذي يجسّده في «الغالبون» كأب لشبّان مقاومين».

السيد حسن يهدى أحمد الزين سبحته الصفراء



مؤرخ يهودي مهذّب بالقتل

تلقّى المؤرّخ والبروفيسور الإسرائيلي «شلومو ساند» من جامعة تل أبيب مغلماً احتوى على مسحوق أبيض ورسالة تضمنت تهديداً بقتله كُتب فيها بِنصّ صريح: «لن تعيش طويلاً». أما السبب فهو صدور كتابه الجديد بعنوان «متى وكيف تم اختراع أرض إسرائيل؟» الذي يكشف فيه زيف وادعاءات ما يسمّى بـ «أرض إسرائيل».

وكشف المؤرخ الإسرائيلي أن التهديدات بقتله جاءت على إثر صدور كتابه الجديد، فيما لم يخف قلقه من التهديد، مشيراً إلى أن كتاب «متى وكيف تمّ اختراع أرض إسرائيل؟» يبحث في معنى الوطن والأسباب التي تدفع أشخاصاً إلى الموت من أجله وسبب صراع الأمم على الحدود، ويناقض ما يعلنه اليهود حول أصولهم ونشأتهم. يُذكر أن المؤرخ كان قد أصدر أيضاً كتاباً قبل 4 سنوات تحت عنوان «متى وكيف تم اختراع الشعب اليهودي؟».

«نوموفوبيا»:

رهاب فقدان الهاتف المحمول

مع تزايد استخدام الهواتف المحمولة، انتشر نوع جديد من الرهاب يعرف باسم «نوموفوبيا» وهو عبارة عن مرض يصيب الفرد بالهلع لمجرد التفكير بضائع هاتفه المحمول أو حتى نسيانه في المنزل. وأشارت دراسة أجرتها شركة «سكويرتي انفوي» المتخصصة في الخدمات الأمنية على الأجهزة المحمولة إلى أنّ معدلات الإصابة بالـ«نوموفوبيا» تنتشر بصورة أكبر بين فئة الشباب من عمر 18 إلى 24 عاماً، حيث أفاد 77 في المئة منهم أنّهم لا يستطيعون أن يكونوا بعيدين عن هواتفهم المحمولة لثوان معدودة، بينما بلغت هذه النسبة 68 في المئة بين الفئة العمرية من 25 إلى 34 عاماً. وبيّنت الدراسة كذلك أن النساء مهوسات بفقدان هواتفهنّ أكثر من الرجال. وتشمل الـ«نوموفوبيا» أيضاً القلق من عدم الحضور في نطاق التغطية. وكشفت الدراسة عن أنّ الأشخاص يتفقون هواتفهم المحمولة بمعدل 34 مرة في اليوم، وأنّ 75 في المئة من الأشخاص يستخدمون هواتفهم حتى في الحمام.

أمّا عوارض المرض فهي عبارة عن عدم امتلاك القدرة على إطفاء الهاتف، وتفقد الرسائل الالكترونية والرسائل النصية والمكالمات التي لم يجب عليها بهووس، والتأكد من شحن البطارية باستمرار، وعدم القدرة على التخلي عن الهاتف حتى أثناء دخول الحمام.





شبكة «لاجي نت»

www.laji-net.net

هي «شبكة أخبار اللاجئين الفلسطينيين في لبنان» التي تعرف اختصاراً باسم «لاجي نت». تهتم الشبكة بنقل الأخبار السياسية والأمنية في المخيمات ومواقف مختلف القوى الفلسطينية، وإجراء الحوارات مع القيادات الفلسطينية وإعداد التقارير والتحقيقات عن الأوضاع الإنسانية والاجتماعية للاجئين الفلسطينيين في لبنان. كما يتضمّن الموقع معلومات حديثة

عن الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والصحية والتربوية والقانونية للاجئين الفلسطينيين، وزاوية تهتمّ بالإضاءة على آخر أخبار وشؤون العدو الصهيوني إضافة إلى مجموعة من الصور الخاصة.

موقع نهج البلاغة

www.balaghah.net/nahj-htm/ara



بالإضافة إلى نص نهج البلاغة، يحتوي موقع «نهج البلاغة» على الملفات الصوتية لكامل الكتاب، فضلاً عن شرح لرسائل وخطب وحكم أمير المؤمنين عليه السلام ومجموعة من الدروس والمحاضرات الصوتية في تفسير ما يحتويه هذا الكتاب القيم. كما يضمّ الموقع باقة من البحوث والمقالات حول نهج البلاغة، وأقوالاً لمجموعة

من العلماء والأدباء والمفكرين الذين استوقفتهم بلاغة الإمام علي عليه السلام وأهمية هذا الكتاب، وردّوا الشبهات التي حاول المشككون زرعها في سنده.

موقع مكتب آية الله العظمى السيد علي الخامنئي عليه السلام

<http://www.leader.ir/langs/ar>



للإجابة عن الاستفتاءات الشرعية، والتعرّف إلى الآراء الفقهية لكل من سماحة الإمام الخميني قدس سره وسماحة ولي أمر المسلمين آية الله العظمى السيد الخامنئي عليه السلام يمكنكم مراسلة مكتب الإمام الخامنئي عليه السلام في طهران عبر هذا الموقع.

كما يمكنكم من خلاله التعرّف إلى أحدث الاستفتاءات لسماحة الإمام الخامنئي عليه السلام، ومتابعة القضايا والشؤون الخاصة

بمقام القيادة ومهام السيد القائد وخطاباته ونشاطاته ولقاءاته الموثقة بالصور عالية الدقة.

اتحاد بلديات جبل عامل

www.itihadjabalamel.com



«في الاتحاد قوّة»، تحت هذا الشعار التقى عدد من بلديات قرى قضاء مرجعيون لإنشاء اتحاد يجمع أهدافها المشتركة ويوحّد رؤيتها المستقبلية تجاه تنمية قراها الحدودية. وتوثيقاً لنشاطاته أطلق اتحاد بلديات جبل عامل موقعه الذي يسلط الضوء على احتياجات منطقة جبل عامل من المنظور الخدماتي والتنموي، ويعرض لأهم إنجازاته من وضع إشارات توجيهية في القرى، وتجميل مداخلها وإنشاء محميات طبيعية وتمديد شبكات مياه الشفة... وغيرها من مشاريع التنمية المستدامة. كما يتضمن الموقع ملخصاً

حول الندوات الزراعية والإرشادية التي يقيمها في مختلف القرى، وإعلانات حول دورات زراعية وتصنيع مواد غذائية تحت إشرافه وتنظيمه.

التلوث البيئي وصحة الأطفال



إعداد: هبة جمعة

أصبحت المسألة البيئية في العالم وفي بلادنا الحديث الشاغل للناس. فتغيّر المناخ العالمي وانتقال مناطق الأمطار والتصحر المتصاعد واتّسع ثقب الأوزون وغيره من المشاكل البيئية، باتت مسائل شديدة الخطورة، وصارت تدق جرس الإنذار نظراً للمخاطر الناجمة عنها والتي تتهدد الإنسان والبيئة، يوماً بعد يوم.

أما أكثر ما يستلزم الوقوف عنده ملياً فهو انعكاس أضرار التلوث البيئي على الإنسان، وخصوصاً على فئة الأطفال، الأكثر عرضة لهذه المخاطر، ولا سيما أنّ تلوث البيئة اتخذ أشكالاً مخيفة في العقود الأخيرة ووصل إلى الإنسان ذاته، المسبب الرئيس لهذه الكوارث البيئية.



الأمراض البيئية وآثارها

تشير الإحصاءات إلى أنّ ربع الأمراض في العالم يعود إلى تدهور الأوضاع البيئية. وأكثر أثارها السلبية هي تلك الأضرار التي تظهر على الجلد والعيون والجهاز التنفسي، وذلك نظراً لتعرضها المباشر للملوثات، بالإضافة إلى الحساسية العالية لأنسجة هذه الأعضاء تجاه المتغيرات السلبية في الوسط المحيط بالكائن الحي.

ويزيد الأمر سوءاً ما يسببه التلوث من أمراض شديدة الخطورة كالملاريا والإسهال وأشكال السرطان المستفحلة. وقد أفاد تقرير أصدرته منظمة الصحة العالمية في شباط 2005 أنّه يوجد في العالم أكثر من 600 مليون طفل دون الخامسة من العمر، يشكّلون نحو عشر سكان العالم يموت منهم سنوياً أكثر من ثلاثة ملايين لأسباب وأوضاع لها علاقة بالبيئة.

كما يربط العلماء تزايد وتجدد بعض الأمراض بتغيرات في البيئة تحتاح الأرض، إذ اعتبروا أنّ 25% من الأمراض التي يمكن تحاشيها في العالم يعود إلى سوء الأوضاع البيئية.

خطر الموت

يسبب سوء الأوضاع البيئية حالات من الوفيات يرجع بعضها إلى:

1. تلوث الهواء داخل المنازل من خلال التدفئة وما يسببه حرق الحطب أو أشكال أخرى من الوقود. وقد ينتج عن ذلك قتل لنحو مليون طفل سنوياً، غالباً نتيجة أمراض رئوية حادة. ومن الملوثات الخطرة الأخرى، للهواء الداخلي، دخان التبغ والكائنات الدقيقة التي يحملها الهواء.
2. الملاريا التي قد تتفاقم نتيجة سوء إدارة المياه والعيش في مساكن غير صحية والتي تقتل سنوياً مليون طفل في العالم.





مثل السرطان والربو والاضطرابات الهرمونية والاعتلال العصبي.

يستهلك الأطفال طعاماً أكثر من البالغين ويشربون ماءً أكثر، ويستشقون هواءً أكثر، قياساً إلى وزنهم وحجمهم، وتعرضهم في طبيعة سلوكهم لأمراض

التلوث، فهم يلعبون على الأرض حيث تتكاثر الملوثات وبقايا المواد الضارة، ويضعون أيديهم في أفواههم وهذا ما يجعلهم عرضة لمخاطر التلوث الذي يحيط بهم من كل جانب، أكثر من غيرهم من الفئات العمرية.

أمراض تتفاقم

وفي ما يأتي أمراض ازدادت الإصابة بها نتيجة مسببات عديدة للتلوث البيئي:

1. الربو وأمراض الرئة:

يصيب داء الربو نحو خمسة ملايين طفل تقل أعمارهم عن 18 سنة، وتفيد مراكز مكافحة الأمراض (CDC)

أكثر من 75000 مادة كيميائية موجودة في هوائنا ومائنا وطعامنا وأدواتنا وكل ما نتداوله يومياً

تجدر الإشارة إلى أن التعرّض لأخطار بيئية يبدأ حتى قبل الولادة. فالرصاص في الهواء والزنابق في الطعام وبعض المواد الكيميائية الأخرى يمكن أن تسبب آثاراً مرضية طويلة الأجل ومستعصية أحياناً، مثل العقم، والإجهاض والعيوب الخلقية.

أطفالنا في خطر

أكثر من 75000 مادة كيميائية موجودة في هوائنا ومائنا وطعامنا وأدواتنا وكل ما نتداوله يومياً. ولكثير منها آثار خطيرة على صحتنا الجسدية والذهنية والنفسية. والأطفال هم الفئة الأكثر تأثراً وعرضة لهذه المخاطر.

وقد تداخلت الأسباب البيئية في أمراض أصابت شريحة كبيرة من الأطفال. فتطورت أمراض الطفولة مع الزمن، من أوبئة مثل الحمى القرمزية والجدري والحصبة إلى حالات مزمنة



أن الوفيات التي يسببها لدى الأطفال تتضاعف باستمرار.

ولأن النشاط الخليوي (metabolism) أكبر لدى الأطفال، فهم يحتاجون إلى كمية أكبر من الأوكسجين قياساً إلى حجمهم ووزنهم، لذلك يتنفسون أسرع ويستشتمون مزيداً من الملوثات لكل كيلوغرام من وزنهم.

2. السرطان:

يفيد المعهد الوطني للسرطان أن الأسباب البيئية قد تكون مسؤولة عن أكثر من نصف إصابات السرطان. وقد ازدادت حالات السرطان التي تصيب أدمغة الأطفال أجهزتهم العصبية بنسبة 26%.

وتعود أسباب كون الأطفال هم أكثر الفئات تأثراً إلى عوامل ثلاثة:

أولاً: عدم اكتمال أجهزتهم الحيوية، فهم

يمرون في مراحل من النمو السريع.

ثانياً: الأطفال هم الأقل قدرة على حماية أنفسهم.

ثالثاً: فضولهم الطبيعي يعرضهم لمخاطر يتجنبها البالغون.

تدابير وقائية

طرحت منظمة الصحة العالمية في يوم الصحة العالمي بعض التدابير الوقائية التي نصح بها الأهل لحماية أطفالهم من بعض الأمراض:

أولاً: قبل الحمل

يمكن للمرأة أن توفر بيئة صحية لنمو طفلها حتى قبل أن يولد. على سبيل المثال، تناول حمض الفوليك قبل الحمل الذي يمكن أن يمنع اختلالات الأنبوب العصبي التي تصيب الأجنة خلال الأسابيع القليلة الأولى من الحمل، وتظهر في الأطفال لاحقاً على شكل تشوهات



**تطورت أمراض
الطفولة مع
الزمن، من أوبئة
مثل الحمى
القرمزية والجذري
والحصبة إلى
حالات مزمنة مثل
السرطان والربو**





وتخلّفات ذهنيّة أو عصبية.

ثانياً: الغذاء الصحي

تساهم نواقص الغذاء في تفاقم التلوث الكيميائي لدى الأطفال. فنقص الكالسيوم مثلاً يشجّع على تراكم الرصاص في القناة الهضمية والعظام والدماغ والكليتين. ومعظم الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين أربع وثمانية سنوات يستهلكون كمية غير كافية من الكالسيوم، وعندما يتعرضون للمواد الكيميائية في البيئة يعانون غالباً من فقر الدم وانخفاض حاصل الذكاء (IQ) وصعوبات في التعلّم، ونزعة إلى العنف.

لذا، على الأم تنويع أطعمة أطفالها..

ثالثاً: منزل غير ملوث

علاوة على تناول أطعمة أفضل، يمكن للأهل الحرص على منزل صحي

تقلّ فيه السّموم والملوثات. فالمبيدات الموجودة في المنازل هي غالباً في متناول الأطفال. وهنا تجدر الإشارة إلى أن 34 مادة كيميائية هي الأكثر استعمالاً لرش المزروعات المنزلية والعشب، منها 11 مادة تسبب السرطان، 20 مادة تسبب تسمماً للجهاز العصبي، و9 مواد تحدث عيوباً خلقية، و30 تهيج الجلد.

يعتبر اليوم الموضوع البيئي - وبناءً على كل ما تقدّم - من أبرز وأخطر القضايا المطروحة على السّاحة المحليّة والعالمية، ولأن خطورتها في تفاقم مستمر لذلك فهي تستدعي إيجاد حلول سريعة وخططاً مدروسة للحدّ ولو بنسبة قليلة من التأثيرات على صحّة الفرد وعلى سائر الكائنات الحية.

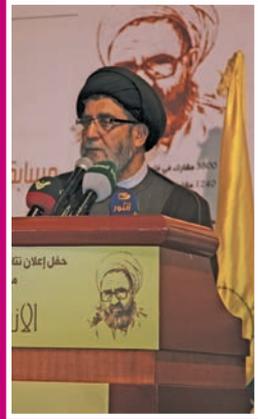
نشطاء

توزيع جوائز مسابقة الشهيد مطهري رحمته

أطلقت التعبئة التربوية مسابقة الشهيد مطهري رحمته لهذا العام على مستوى لبنان في كتاب «الإنسان الكامل»، برعاية سماحة الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله (حفظه الله)، بالاعتماد على نمط المباحثة والمناقشة على مدار ثلاثة أشهر من الحلقات النقاشية مع عدد من المدرسين وعلماء الدين بمشاركة 3500 طالب في هذه الحلقات، وبمشاركة 1240 طالباً في المسابقة الخطبية.

وتتويجاً لهذا الجهد، رعى رئيس المجلس السياسي في حزب الله السيد إبراهيم أمين السيد حفل توزيع جوائز المسابقة بحضور ممثل السيد القائد رحمته رئيس مؤسسة الأوقاف الإسلامية في الجمهورية الإسلامية الإيرانية آية الله محمدي، وسفير الجمهورية الإسلامية د. غضنفر ركن أبادي والمستشار الثقافي السيد محمد حسين رئيس زاده ومسؤول التعبئة المركزية الحاج يوسف مرعي، وعدد من الفعاليات التربوية والسياسية.

تخلل الحفل عرض فيلم عن أجواء مسابقة العام الماضي من إعداد التعبئة التربوية وإعلام منطقة بيروت ثم كلمة للشيخ محمدي شدد فيها على أهمية الحراك الثقافي ونشر فكر الشهيد مطهري رحمته في التصدي للكثير من القضايا التي تواجه الشباب المعاصر، تلتها كلمة مسؤول التعبئة التربوية في حزب الله الحاج يوسف مرعي، وختاماً كلمة راعي الحفل السيد إبراهيم أمين السيد متناولاً في شقيها أهمية تنظيم هكذا نوع من المسابقات وحديثاً في آخر المستجدات السياسية.



أسماء الفائزين في قرعة مسابقة العدد 248

الجائزة الأولى: حسن نزيه غنوي 150000 ل.ن.

الجائزة الثانية: سميرة حسين ركين 100000 ل.ن.

8 جوائز، قيمة كل منها 50000 ل.ن. لكل من:

* زينب محمد علي العيتاوي	* بسمة أحمد حاج عمر
* مريم علي سليم	* ملاك فيصل هارون
* فرح أحمد أحمد	* نجاة علي زين الدين
* أحمد حسن عيدي	* عمار ياسر عبيد

أسئلة مسابقة العدد 250

1 صح أم خطأ؟

- أ. يتمّ تصحيح النظر عن طريق النظارات الطبيّة وعمليات تصحيح النظر فقط.
 ب. الملاحظ أن الكثير ممن هم في مواقع متقدمة في المجتمع اليوم، هم من أبناء الطبقة المتوسطة أو حتى الفقيرة.
 ج. «كلُّ غريب للغريب نسيب»، قيل إنه من أحكم أمثال العرب.

2 إملأ الفراغ

- أ. «اجتنب الغيبة فإنها إدام كلاب...»
 ب. كان أكثر جلوس الرسول ﷺ تجاه...
 ج. كلما كان الفرد أكثر اندفاعاً إلى... كلما كان أكثر تأثراً بإيجابياته وسلبياته.

3 من القائل؟

- أ. «إن تعديل العقائد المعوجة وجعلها على الصراط المستقيم يعدّ بسطاً للعدل على صعيد عقل الإنسان».
 ب. «لا بدّ لأجل اتباع الحق وإقامة الأمور الدينية من المعرفة التي تكسب بالتعليم والتعلم».
 ج. «إن الانتظار يضع على عاتق الإنسان واجبات وتكاليف، حينما يتيقن من وجود «ما ينتظر» في المستقبل».

4 صحّ الخطأ حسبما ورد في العدد

- أ. الإسلام عبارة عن الأحكام العبادية والأخلاقية.
 ب. إن استكشاف قدرات التلميذ العقلية يُعدّ عاملاً مساعداً في عملية تقويم الذات.
 ج. الانتظار معناه ترقّب وترصد حقيقة مشكوك فيها.

5 من/ ما المقصود؟

- أ. ذائبون في حب الله، محاطون بالتوفيق الإلهي، ولهون بعشقه، عاملون في سبيل نشر دينه والدعوة إليه.
 ب. إن الطريق الذي يعتقد، هذا الإنسان، أنه ينفعه هو في الواقع يضرّه، والمسير الذي يظنّه يؤدي به إلى السعادة يوصل إلى الحزن والغمّ.
 ج. استأذن الرسول ﷺ في قتل أبيه المشرك فلم يأذن له.

6 في أي موضوع وردت هذه العبارة:

- «كان كلاهما يخفي عن الآخر آلامه وأوجاعه، ويكتم أسرارهم المقلقة حتى لا يحمل أحدهما هم الآخر».

7

اختر الإجابة الصحيحة

إن البيض المسلوق:

- أ. يمكن أن يحفظ مع قشرته مدة يوم واحد في البراد، وأما المقشّر فيؤكل خلال ساعات فقط.
 ب. يمكن أن يحفظ مع قشرته مدة يومين في البراد، والمقشّر يوماً واحداً فقط.
 ج. يمكن أن يحفظ مع قشرته مدة 4 أيام في البراد، والمقشّر لمدة يومين فقط.

8

اختر الإجابة الصحيحة

- أ. يجوز أكل البهائم: كالغنم، والإبل، والبقرة الوحشي، والغزلان.
 ب. لا يجوز أكل: اليعمور، الحمير الوحشية، الكباش الجبلية.
 ج. يجوز أكل: البهائم الوحشية، ما له ظفر وناب.

9

من هو؟

عندما نسال الله تعالى أن يعجل في ظهوره، تكون في الوقت نفسه نسأله أن:

- أ. يوفقنا لرؤية الطلعة الرشيدة والغرة الحميدة.
 ب. ينتشل الإنسانية من الانحطاط ويعالج كل الانحرافات.
 ج. يرفع عنا ظلم الظالمين والمستكبرين.
 تحتوي ثلاثة أمور مهمة هي: الملاحظة، الاستكشاف، البحث الذاتي عن المعرفة.

10

إن الاستخدام المكثف لها من قبل الأطفال يساهم مساهمة قوية في إصابتهم بداء السكري وأمراض القلب والأوعية الدموية، ما هي؟

❖ أسئلة المسابقة يُعتمد في الإجابة عنها على ما ورد في العدد الحالي.

❖ يُنتخب الفائزون شهرياً بالقرعة من بين الذين يجيبون إجابات صحيحة عن كل

أسئلة المسابقة وتكون الجوائز على الشكل الآتي:

الأول: مئة وخمسون ألف ليرة لبنانية - الثاني: مئة ألف ليرة لبنانية بالإضافة إلى 8

جوائز قيمة كل واحدة منها خمسون ألف ليرة.

❖ كل من يشارك في اثني عشر عدداً ويقدم إجابات صحيحة ولم يوفق بالقرعة، يعتبر

مشاركاً بقرعة الجائزة السنوية.

❖ يُعلن عن الأسماء الفائزة بالمسابقة الشهرية في العدد متين واثنين وخمسين

الصادر في الأول من شهر أيلول 2012م بمشيئة الله.

آخر مهلة لاستلام أجوبة المسابقة :

الأول من آب 2012م

ملاحظة :

❖ تصل العديد من القسائم إلى المجلة بعد سحب القرعة ما يؤدي إلى حرمانها من

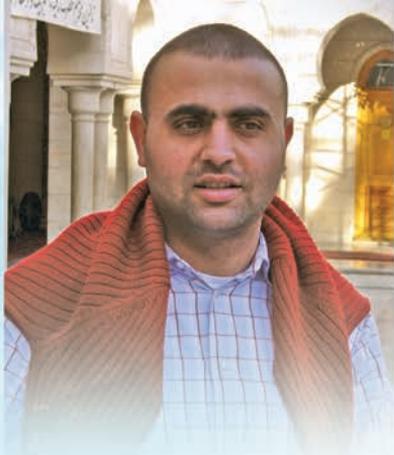
الاشتراك بالسحب لذا يرجى الإلتزام بالمهلة المحددة أعلاه.

❖ تُرسل الأجوبة عبر صندوق البريد (بيروت، ص.ب: 42/35)، أو إلى مكتبة

جمعية المعارف الإسلامية الثقافية - المعمورة أو إلى معرض جمعية المعارف

الإسلامية الثقافية - النبطية - مقابل مركز إمداد الإمام الخميني رحمته الله.

❖ كل قسيمة لا تحتوي على الاسم الثلاثي ومكان ورقم السجل تعتبر لاغية.



وستبقى

كيف تنساک عیتا!

مهدة إلى روح الشهيد

محمود قعيق (حسان)

لستَ صفحة في كتابٍ وانطوت، ولا كلمات
قيلت فيك وانتهت، ولا لحظات ودّ قضيتها ومضت
بل تبقى أيها الشهيد بين مراهقِ الوجدان
لوحة جميلة تتوارثها الأجيال لا يمكن إنزالها
ولا يأتي عليها يوماً غبار النسيان، بل تشع بريقاً
وجملاً على مرّ الأزمان...

كيف تنساک عیتا يا من فديتها بدمك
الطاهر عزاً؟ كيف تنساک يا من أعطيتها كرامةً
ومجداً؟

كيف تنسى طلتك البهية بعدما قدمت للأهل
عذراً...؟

هل تنسى حسان!! وفي وجهه ملامح الحب
والحنان ومن طبيه تفوح رائحة الجنان
تنسى الثغر الباسم والوفاء في عينيه
والأب العطوف للفقراء والأيتام
والمعلم الذي جسّد ملاحم البطولة والإباء
يا من عطاؤك أغلى العطاءات
ستبقى منارة تثير درب الأوفياء
سلامٌ عليك وعلى جميع الشهداء

خديجة طحيني

عيتا الشعب

ستبقى الضاحية أجمل العرائس

مع أذان المسجد وجرس الكنائس

وستبقى... منارة لكل البلدان

بوركت يا أرضنا الشّمَاء

بوركت يا من حمتك الزهراء

يا أرضاً أعادت لنا صدى كربلاء

يا ضاحية المقاومة، يا ضاحية الفداء

جئناك ننثر الورود والأرز في كل الأنحاء

جئناك نُقبّل أعتاب طرقاتك

نستشق من غبارك روح الحياة

يا نجمة الأكوان يا ضاحية الكرامة

نحن هنا على العهد باقون

وعلى نهج خطى أبطالك اليواصل

سنبقى دوماً سائرين

فاطمة إبراهيم حمود



ما أقرب اللقاء

مهدة إلى الشهيد القائد
علي محمد الحركة (أبو الفضل).



رحل القمر
تاركاً نوراً
يُهدى به
عملاً وقولاً
وحياةً
هو علي والأب
محمد والأم نداء
وفي كل مرة أراه
يتجلى بأبهى
صور اللقاء

تارةً مع خميني الدرب والهوى
وأخرى مع قافلة التضحية والهدى
أو أراه جالساً في مصلاه
رافعاً رأسه بالدعاء... يناجي ربّه رب
السماء قائلاً:

ربي من لأبي غيرك
ربي من لأمي غيرك
ألا سكنت من روعهم
ألا دقات قلبهم المشتاق
فلك يا أماه مني كل الدعاء
والنجوى

فما أنا إلا طيفك الذي هام
نامي قريرة العين (أيا
همي)

وخذي قلبي يحتضن
قلبك

فقد اقترب اللقاء

الشيخ محمد علي
خروي



مناجاة عشق

مهدة إلى الشهيد والصيدق العزيز
خالد عبد الله (هلال).

أبلغيني يا أرض الجنوب.. متى
يأتي زمان الوصال؟
علّ نسيم الفجر يأتيني بنسمةٍ من
تلك الروابي والتلال...

فقصّة عشقي لا انقطاع لها..
والقلب محترقٌ لبعده عن هاتيك
الرجال...

فها أنا ذا أكتب قصة شوقي للقاء..
ودمعٌ عيني باك لا محال..

أحبةً لي كالندى تقاطروا وتركوني
أسير الدنيا مقيد الأغلال..

ووقع فراقهم أمرٌ من العلقم..
ولقاؤهم غاية المنى والآمال..

آه لتركك ياطر..
كيف كان وداعك للهلال.. وهل لي

من لقاء بعد الهجر والترحال..
سافروا نحو البعيد.. وتركوني..

ولم يدعوا للوداع مجال..
فقد حلا لي لقاؤهم.. لكنني سأصبر

وأبكي..
إن دموع العاشقين حلال..

إبراهيم الملاح

ثورة حروف

فوق أعتاب الشوق

هناك حيث نسمة الأمل

تهتدت ونادت

«سيدي، العجل، العجل...»

أتوق للنظرة الحيدريّة...

أكاد أبكي من طول الشوق دماً!

متى اللقاء؟!

لو رأيتك ترى...

أقبله اليد حينها ستكفي؟

أو الدّمعة الغزيرة؟

أو النظرة الأسيرة؟

بماذا سأفدي؟

هل الرّوح ستكفي؟

خذي طريحة سهم القدس وسيرتها
الدمويّة

خذي صرخة هياها

خذي قبضة حيدريّة...

تربة حسينيّة...

أنا قصة العشق الأبدية

ورمح الثّار والرّعود المهدويّة...!

حوّلني برقاً يَوْمُض قوّة في قبضتك...

ازرعني ورداً لأزف كل شهيدٍ عند

قديمك

احملني ذا الفقار الحق بين يديك...

ارفعني... كفني... ادفتني...

تأهّة بين غيبتيك...!

إلى متى الانتظار؟

متى وقت ذاك القرار؟

قرار الظهور والأخذ بالثّار...!

نغم نزيه حمزة



ورحل البدر باكراً

مهداة إلى فقيد الجهاد الدكتور عبد الله

قاسم بمناسبة مرور العام الأول على رحيله

الآن نفضتُ يديّ من تراب قبرك يا أخي،
وعدتُ إلى المنزل كما يعود القائد المنكسر
من ساحة الحرب، لا أملك إلا دمعة لا أستطيع
إرسالها، وزفرة لا أستطيع تصعيدها.

هذه العودة التي ما تمّيتها لك يوماً أبداً،
أيها الأخ المجاهد المقدم، بل على العكس من
ذلك، كم تمّيتكُ عائداً من الجهاد فاتحاً يديك
مستبشراً بالنصر، لأضّمك، أعانك، أقبلك
وأشّم عبق الجنة فاتحاً منك.

رأيتك يا أخي العريس، في فراشك عليلاً
فجزعتُ، ثم خفتُ عليك الموت، فجزعتُ، وكأنا
كان يخيلُ إليّ أنّ الموت والحياة شأن من شؤون
الناس، فاستشرتُ الطبيب في أمرك فكتب لي
الدواء، وياشر العلاج، ووعدني بالشفاء، فجلستُ
بجانبك أصبّ في فمك قطرات ذلك السائل
الأصفر، والقدر ينتزع من جنبيك الحياة قطعة
قطعة، حتى نظرتُ فإذا أنت بين يديّ جثة باردة
لا حراك بها فعلمتُ أنّي قد فقدتُك وأن الأمر أمر
القضاء، فهياها أن أراك بعد اليوم حتى يحين
يوم الحساب، عندها ستأخذ بيدي وتدخلني معك
جنة عدن التي وعد الله المتقين بها.

أختك الكبرى

داليا علي قاسم





إلى كل شهيد على طريق زيارة الإمام الحسين عليه السلام

رَحَلَتْ عَلَى أَهْبَةِ الْعَشْرِ حَتَّى وَصَلَتْ
إِلَيْهِ...

كَمَا يَصِلُ نَسِيمٌ إِلَى سَمَاءِ الْقَلْبِ،
لِيَكْتَشِفَ الْفَرْحَ الطَّلِيقَ..

وَطَفَتْ وَكُلَّ الْمَجْدِ يَمَكْتُ مَبْتَهَجاً عَلَى وَرْدِ رُوحِكَ، أَيُّهَا
السَّائِرُ عَلَى طَرِيقِ الْحَسِينِ..

سَأَقُولُ لَكَ: كَيْفَ أَنْ كُلَّ جِهَاتِ الْأَرْضِ تَأْتِي إِلَيْهِ، مِنْ
عَرَاءِ الْبِدَايَاتِ..

إِلَى الْأَوْطَانِ الْجَدِيدَةِ، لَتُقَبَّلَ أَعْتَابَهُ وَتَشْمُ صِرَاعُ
تَرَابِهِ الْمُسْتَقِيمِ...

سَأَفْضِي لَكَ، كَيْفَ أَنْ اللَّغَةَ هُنَاكَ تَسْتَحِيلُ إِلَى شَعْرِ
شَجِي، وَأَنْ الدَّعَاءَ يَمَسُّ وَجْهَ الْخَطَايَا الْبَائِسَةِ!

وَأَنْ النَّهَارَ يَصْحُوفِي اللَّيْلُ لِيَكْمَلَ الصَّلَاةَ..
كَنْتُ أَنْتَ مِنْهُمْ مِنْ هَذِهِ الْقَوَافِلِ الَّتِي تَمْشِي عَلَى جُلُجْلَةٍ

الْحَبِّ.

لَا تَكْتَفِي بِالْحَلْمِ مِنْ بَعِيدٍ..

وَلَا بِالسَّلَامِ الَّذِي يُوَجِّعُ الْوَجْدَ وَالْأَشْوَاقَ الصَّامِتَةَ..

تَرِيدُ أَنْ تَلْتَقِيهِ عَنْ قَرَبٍ..

فُقُبِّلْ رَحِيلَ الْغُرُوبِ.

تَرِيدُ مَوْعِداً خَاصاً لَتَنَاجِيهِ بِلُغَةِ الْأَرْضِ الَّتِي ارْتَوَتْ

بِنْدَاءِ أَتِهِ فَعَبَّرَتْ إِلَى الْخُلُودِ عَلَى اسْمِهِ وَدَمِهِ...

يَا حَسِينُ: بَيْنَ يَدَيْكَ الْمَوْتُ يَبُوحُ بِالْأَمَلِ،

وَعِنْدَ حِيَاضِكَ بَاتَ الْخَيْالُ أَجْمَلَ حَقِيقَةَ...

بَيْنِي وَبَيْنَكَ سُبْحَةٌ تَسْتَحِقُّ أَنْ تُقَالَ..

أَنْ تُشْمَ بِكُلِّ الْحَوَاسِ الْمُمْكِنَةِ..

لَأَبْدَأَ شَهَادَةَ مَجْمَرَةَ بِالْمَسْكَ مِنْ

طَلُوعِهَا الْأَوَّلِ!

الشيخ صادق النابلسي



عيد الانتصار

مهداة إلى روح والدي الشهيد
نوح عبد الرزاق عياش
(أبو علي)

تفتحت الأزهار... أزهرت

الأشجار... وجاء أيار... جاء

عيد التحرير والانتصار

جاء ليعلن الأسرار عن

ذكرى عرس البطل المغوار

وفي عرسك يا أبي ماذا

تراني أهديك قبلة أم باقة

أزهار

أأهديك قصيدة

وقصائدي واسعة كالبحار

وبأي طقس سأتيك مع

الشمس أم مع تساقط الأمطار

أعلم أنك لست وحيداً

فأصدقاؤك في الجوار...

أحبك يا أبي سأهديك

روحي فمن بعدها بالهدايا لن

أحتار

ابنتك فاطمة

تاريخ الاستشهاد 29

أيار 1995.

ولمّا يَمِينًا لِلَّهِ

إعداد:
ليندا زراقت



المدرس

- التلميذ لصديقه: ترى هل المدرس

«مبسوط منك؟»

- الصديق: طبعاً لدرجة أنه يقول

سوف تبقى معي في السنة القادمة.



طرائف

أقدم حيوان

- الأستاذ: ما هو أقدم حيوان في التاريخ؟

التلميذ: حمار الوحش.

الأستاذ: ولماذا هو أقدم حيوان؟

التلميذ: لأنه أبيض وأسود

أحجية:

قاضي عادل له كنان، بلا أصابع، وكل الناس راضون بحكمه، مع أنه بلا لسان.

هل تعلم؟

- أن أقوى عضلة في جسم الإنسان هي

اللسان.

- أن الدموع تحتوي على مواد كيميائية

مسكنة للألم يفرزها المخ عندما يبكي

الإنسان.

- أن الأسبوع كان في مصر الفرعونية

يتألف من 10 أيام.

- أن العضوين الوحيدين في جسم

الإنسان اللذين لا يتوقفان عن النمو طوال

الحياة هما الأنف والأذنان.

6	3		4		2			
8		2	5	9				
	1	5			3		4	
			2		7		6	
		6			4			
5			4		9			
4			9			8	6	
				5	4	9	1	
		9		1			4	2

سودوكو [sudoku]:

شروط اللعبة: هذه الشبكة مكوّنة

من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير

مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط

اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن

الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل

مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.



من قبس الولاية

عن الإمام علي عليه السلام :

لَمَّا خُوفَ مِنَ الْغَيْلَةِ : «وَأَنَّ عَلِيَّ مِنَ اللَّهِ جُنَّةً حَصِينَةً، فَإِذَا جَاءَ يَوْمِي انْفَرَجَتْ عَنِّي وَأَسْلَمْتَنِي، فَحَيْثُ لَا يَطِيشُ السَّهْمَ، وَلَا يَبْرَأُ الْكَلِمَ».

نهج البلاغة : ج 1، ص 108



غريب المفردات في القرآن

هجر: الهجر والهجران مفارقة الإنسان غيره إما بالبدن أو باللسان أو بالقلب، قال تعالى: ﴿وَأَهْجُرُوهُمْ فِي الْمَضَاجِعِ﴾ كناية عن عدم قربهن، وقوله تعالى: ﴿إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا﴾ فهذا هجر بالقلب أو باللسان. وقوله: ﴿وَأَهْجُرُهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا﴾ يحتمل الثلاثة، وقوله تعالى: ﴿وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ﴾ فحُتَّ على المفارقة بالوجوه كلها. والمهاجرة في الأصل مصارمة الآخر ومتاركة، من قوله عز وجل: ﴿وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ﴾ ﴿فَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ أَوْلِيَاءَ حَتَّىٰ يَهَاجِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ فالظاهر منه الخروج من دار الكفر إلى دار الإيمان، وقيل مقتضى ذلك هجران الشهوات والأخلاق الذميمة والخطايا وتركها ورفضها، وقوله: ﴿إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَىٰ رَبِّي﴾ أي تارك لقومي، وذهب إليه.



آداب في الروايات

من آداب النوم

عن الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام قال: «لنا أهل البيت عند نومنا عشر خصال: الطهارة، وتوسد اليمين، وتسبيح الله ثلاثاً وثلاثين، وتحميده ثلاثاً وثلاثين، وتكبيره أربعاً وثلاثين، ونستقبل القبلة بوجهنا، ونقرأ فاتحة الكتاب، وآية الكرسي، وشهد الله أنه لا إله إلا هو. إلى آخر الآية. فمن فعل ذلك فقد أخذ بحظه من ليلته».

بحار الأنوار: ج 72، ص 210

وقال الإمام أبو عبد الله عليه السلام: «ألا أخبركم بما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا أوى إلى فراشه؟ قلت: بلى، قال: كان صلى الله عليه وسلم يقرأ آية الكرسي ويقول: بسم الله أمنت بالله وكفرت بالطاغوت، اللهم احفظني في منامي وفي يقظتي».

الكافي: ج 2، ص 536



الكلمات المتقاطعة



											10
											9
											8
											7
											6
											5
											4
											3
											2
											1

إعداد: فيصل الأشمر

عمودياً:

1. النجوم - أداة نصب وشرط
2. مادة سائلة تستعمل في الكتابة - دولة عربية
3. عاصمة ألبانيا - دواء يعطى للمريض عبر حقنة في يده
4. عقل - خاصته - يصلح الصدع
5. أسعار
6. صوّت الرصاص - حسمت الأمر
7. اسم علم مذكر - ضد قريب
8. سخّن الماء - ألقى القبض عليهما
9. مؤسس الحركة الكشفية في العالم
10. دعم - تأخذ الشيء بيدك

أفقياً:

1. سيطرة دولة على أراضي دولة أخرى - سجن
2. عاقل - إمارة عربية
3. ردد القول - أداة استثناء - حرفان متشابهان
4. الأفعى
5. الشديد الشراهة للطعام - سقطت في الامتحان
6. سقط الفرس - والد - شاهدت
7. مادة تصنع منها القهوة - يستيقظون من النوم
8. شأن - تفعلا
9. عدالة - للنداء
10. للاستدراك (معكوسة) - هدم - للسؤال

حل الكلمات المتقاطعة الصادرة في العدد 249

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
ب		خ	ي	ش	ل	ا	ل	ب	ج	1
ط	ا	ي	م	د		د	ي	ر	و	2
	ق	ز	ل		م	هـ	م	ج	ر	3
ب	ع	ر		ا	ن	م	ا		ج	4
س		ا	ي	س	ا		س	ر	ج	5
ة	ا	ن	ق		م	هـ	و	د	ر	6
	ع		ت	ب	ي		ل	و	د	7
ز	ا	ح	ن	ن		ل		د	ا	8
م	ي	س	و		م	هـ	ر	هـ	ق	9
ن	ن		ن	ي	د	ا	ي	م		10

أجوبة مسابقة العدد 248

1. صح أم خطأ؟
أ. صح
ب. خطأ
ج. صح
2. إملأ الفراغ
أ. اليقظة
ب. رضا زوجها
ج. الصفات
3. من القائل؟
أ. الإمام زين العابدين عليه السلام
ب. الإمام الهادي عليه السلام
ج. الإمام الخميني قدس سره
4. صحح الخطأ حسبما ورد في العدد
أ. ليس واقعياً
ب. هو حرام
ج. يمكن
5. ما/ من المقصود؟
أ. المتقاعد
ب. الإمام
ج. الشهيد حسن علي رباح
6. طريق الله تبدأ بهم
7.
8.
9. ج
10. بيضة الطير

الجواب: الميزان

من يرغب من الإخوة القراء بالمشاركة في سحب قرعة المسابقة؛
فليستعلم عن التاريخ من مركز المجلة.

أسعد البشر..

ديما جمعة فواز

حين ترتبط سعادتنا وشقاوتنا بمن هم حولنا، وتترجح أمانينا بحسب ظروف العيش، تصير الحياة ثقيلة ويصعب علينا تحملها، وتمسي أرواحنا ذابلة لا تتعشها سوى المهدئات ولا يخفّف عنها سوى النوم لساعات وساعات، وتغيب عنّا للأسف أحياناً حقيقة محورية ولشدة بساطتها لا نستوقفنا، حقيقة أن حياتنا ليست معادلة رياضية توصلنا دائماً إلى نتيجة صح أو خطأ، لأننا لا ندرك، مهما راجعنا حساباتنا، عند أي رقم سهونا وأي قاعدة أغفلنا، فكل لحظة نعيشها ترسم الملامح الأولية للحظة التالية، ويمكن لغمضة عين، في بعض الأحيان، أن تغير المعادلات، أن تقلب الصفحة أو.. تغلق الكتاب!

ولكل منا خطة بعيدة المدى وتصوّر لحياته لأعوام قادمة. وقد حصّنا الإسلام على التعلم والعمل والتخطيط وعدم اليأس.. ولكن من المؤكّد أننا جميعاً مررنا في لحظة معينة تغيرت فيها آفاق مستقبلنا نتيجة متغيرات، سياسية، اجتماعية أو أمنية.. بعضنا شعر بالهلع، فبعض الأحداث تحصل دون سابق إنذار، تزلزل حياتنا وتوقظ فينا ترقباً دائماً وتحسساً لدرّب المستقبل الضبابي فلا نعلم إلى أين نتجه أو أين ستوصلنا السبل، إلى هاوية أو سهل، إلى سلم أو ثعبان؟!

ولعل أكثر الناس سعادة من يسير بخطى واثقة وعيناه تستبصران الغد الآتي ببريق أمل وقلبه مشرق بأنوار التوكل على الله.. لا يبالي إن بات بشدة أو رخاء فهو مدرك يقيناً أن ثمة رباً رحيماً ينظم أموره وسيقوده إلى برّ الأمان..

وقليل منا يعيش على يقين أنه عبدٌ لجبار السماوات والأرض.. يستفيد من قناة الاتصال الدائمة به، ويلبي بشوق نداءه للقائه خمس مرات في اليوم، ينفرد به لساعات حين تنام الجفون، يناجيه ويدعوه.. لا يرجو قرباً من مخلوقات لا تملك لنفسها نفعا أو ضراً، إنما قناة اتصاله مباشرة مع الخالق الذي يقول للشيء كن فيكون!

وحده من يعيش هذه الحقيقة يكون أسعد البشر!

